



تواصل زووم
نموذج اجتماعي
وجد ليبقى

كأص 20



مواجهة صامتة
بين الحريري وباسيل
داخل البرلمان

كأص 2



إيران تخرج
مليشيات عراقية
أصغر حجماً وأكثر تأثيراً

كأص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/05/22

10 شوال 1442

السنة 43 العدد 12066

Saturday 22/05/2021

43rd Year, Issue 12066

العرب

السودان يعرض على روسيا وجوداً محدوداً على البحر الأحمر

السودان لا يريد أن يلقي بالبيض كله في سلة الولايات المتحدة ويسعى لأن يكون هناك باب مفتوح أمام موسكو يمكن الارتكان إليه إذا اقتضت الحاجة، لكنه لا يريد أن يصبح هذا التوجه مصدر إزعاج للدول الغربية.

ويصعب البطء في عملية تعزيز التعاون بين الخرطوم وموسكو في صالح الطرفين، فهو لا يفتح الباب على مصراعيه أمام التواجد الروسي، لكن روسيا لا تزال موجودة ولا يزال أمل تغيير التردد السوداني يراودها، ولو بتقديم مساعدات إضافية للخرطوم.

وتلعب روسيا على وتر الدعم العسكري مقابل الدعم الاقتصادي الذي سيتلقاه السودان من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، فيما تحتاج الخرطوم إلى النوعين والطرفين، لأن أسلحة الجيش تهيمن عليها الصناعة الروسية، وثمة صعوبات في إبرام اتفاقيات عسكرية مع دول غربية حالياً في وقت تعاني فيه البلاد من مشكلات اقتصادية مستعصية تحتاج إلى مساعدات عاجلة.

وتمارس واشنطن ضغطاً على الخرطوم لإنهاء أي وجود روسي في سواحل السودان. وتحالفات تامين منطقة البحر الأحمر الجديدة التي تضم بعض دول الخليج ومصر والولايات المتحدة لا تسمح بحضور موسكو الباحثة عن تشييد تحالف مواز بالتعاون مع الصين في تلك المنطقة، وبذلك تجد السلطة الانتقالية نفسها في حاجة إلى اتخاذ قرارات أكثر حسماً لتلافي اللعب على وتر المحاور المتعارضة.



الرشيد محمد إبراهيم

المكون العسكري لا يريد أن يلقي بالبيض كله في سلة واشنطن

وأكد الخبير الإستراتيجي اللواء محمد خليل الصائم أن التعامل مع الضغوط المختلفة يتطلب حكمة من السلطة الانتقالية بما لا يجعلها تنحاز إلى طرف على حساب الآخر في ظل حاجتها إلى دعم جميع الشركاء في الشرق والغرب، وأن الدعم الذي حصل عليه السودان في مؤتمر باريس مؤخراً برهن على رغبة دولية في بناء حكم ديمقراطي، ما يتطلب أن تكون علاقات السودان متوازنة.

وشدد في تصريح لـ "العرب" على أن السودان يفضي باتجاه علاقات غير وطيدة مع روسيا لا تضعه في موقف حرج أمام الغرب، وأن غياب المجلس التشريعي يتطلب عدم حسم التوجهات الخارجية في الفترة الحالية على أن تتولى السلطة المنتخبة لاحقاً مهمة تحديد بوضلة التوجهات الخارجية طويلة المدى.

وحسم المكون المدني في السودان موقفه من التعاون مع القوى الكبرى لصالح دعم التوجه غربيًا، وهو أمر تتعامل معه المؤسسة العسكرية بتوجس خشية خسارة نفوذها، إلى جانب أن عملية الترتيبات الأمنية تحتاج إلى دعم عسكري روسي لن يتوافر في حال الانحياز التام إلى الغرب.

وربط مسؤولون بين زيارة الوفد الروسي للخرطوم وبين الدعوة التي وجهتها تركيا الأربعاء إلى نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول محمد حمدان دقلو لزيارتها، بحثاً عن إمكانية استمرار الاتفاق الموقع بين نظام البشير وتركيا في جزيرة سواكن (شرق السودان).

ووجدت السلطات الانتقالية في السودان نفسها في ورطة حقيقية بسبب تمسك روسيا باتفاقيات سابقة تضمن لها وجوداً عسكرياً في البحر الأحمر من خلال قاعدة "فلامنغو" في بورتسودان، في الوقت الذي تسعى فيه الخرطوم إلى تدعيم علاقاتها مع الولايات المتحدة بعد رفعها من قائمة الإرهاب.

وكشفت مصادر سودانية لـ "العرب" أن الخرطوم عرضت على موسكو صفقة اتفاق تتضمن إمكانية السماح بتواجد روسي محدود في قاعدة "فلامنغو" دون أليات عسكرية كبيرة أو بطاريات صواريخ أو التأسيس لمطار حربي، ويكون التعاون في إطار الصيانة والدعم الفني، ما يعني أن يصبح جوهر القاعدة المطلوبة "مدنيًا" ويقدم خدمات لوجستية للبواخر دون عتاد عسكري يُحرج السودان أمام شركائه الغربيين.

وتتمسك وفد عسكري روسي بقيادة نائب وزير الدفاع الكسندر فومين بالاتفاقيات الموقعة منذ أواخر عهد الرئيس السابق عمر البشير والتي تقضي بإنشاء مركز لإمداد الأسطول الروسي في السودان، وذلك خلال مباحثاته التي استمرت أياماً مع قيادات عسكرية سودانية في الخرطوم.

وانتشرت معلومات الشهر الماضي عن وقف مشروع بناء قاعدة "فلامنغو" دون أن يصدر بيان رسمي عن مجلس السيادة أو الحكومة بشأن هذا الإجراء، غير أن قيادات حكومية عديدة أكدت في تصريحات مختلفة إرجاء التعاون العسكري مع روسيا إلى حين تشكيل المجلس التشريعي.

وكشفت المصادر ذاتها أن "المكون العسكري يبحث عن حل لمعالجة استمرار التعاون مع موسكو وضمان استمرار الدعم الغربي، ولا يريد غلق الباب أمام روسيا، لأن هناك علاقات عسكرية متطورة بين البلدين على مستوى التسليح والتدريب والتطوير التكنولوجي والاستخبارات المعلوماتية عبر الأقمار الصناعية".

وفي مقابل ذلك سعى الوفد الروسي إلى الحفاظ على قوام الاتفاقية وعدم المساس بها بشكل كامل، وقدم مغريات تسليحية للجيش السوداني تمكنه من الحفاظ على الوضع الحالي بينها، وعقد اتفاقية عسكرية طويلة المدى تعزز فكرة الوجود في البحر الأحمر.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف قال الثلاثاء إن بلاده والسودان يواصلان المشاورات بخصوص الاتفاق المتعلق بإنشاء قاعدة عسكرية روسية على البحر الأحمر، مشيراً إلى اهتمام البلدين بهذا المشروع. وأشار الخبير الإستراتيجي الرشيد محمد إبراهيم إلى أن روسيا تحاول بثني الطرف تسوية الخلاف حول قاعدة "فلامنغو" وتحديد انحياز المكون المدني إلى الولايات المتحدة بشكل تام، وتقديم ما يوازى الدعم الذي تحصل عليه الخرطوم من واشنطن.

ويعد الوفد الروسي هو الثاني الذي يزور السودان منذ قرار وقف الانتشار في قاعدة "فلامنغو"، حيث ناقش منذ نحو أسبوعين وفد عسكري آخر مع رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول عبدالفتاح البرهان إمكانية تنفيذ الاتفاقية السابقة، وبدا أن الأمر بحاجة إلى المزيد من المباحثات على مستوى قادة الجيشين بغرض ربط التعاون العسكري بالتواجد الروسي في البحر الأحمر. وأضاف الرشيد في تصريح لـ "العرب" أن المكون العسكري في

صواريخ حزب الله المأزوم تأخرت عن نجدة حماس

أزمات الداخل اللبناني وحسابات إيران تمنع نصرالله من فتح جبهة في الحرب



استبدال الصواريخ بالأعلام

يرمى حزبه لترجع الحزب والدعم الإيراني؛ وهو ما يفسر الهجوم الذي شنته إسرائيل على حزب الله في 2006. إنه يعلم أنه لن يكون مدافعاً عن لبنان، بل سيكون مدمراً للبلاد.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن رفع سقف الشعارات ضد إسرائيل في مثل هذه الوضعية كان رسالة تفيد بأن الهدف هو تسجيل الحضور وإقناع جمهوره في الداخل اللبناني وكذلك حلفائه في غزة بأنه معهم، مشيرة إلى أن أجندة الحزب في المرحلة الحالية ترتبط بشكل وثيق بحسابات إيران.

وأضافت أن الهدف الأول هو تخريب علاقات لبنان مع المحيط العربي ومنع أي تقارب مع دول الخليج، خاصة مع السعودية، ومنعها من ملء الفراغ الذي

وتشير تقارير مختلفة إلى أن الحزب فقد الكثير من التعاطف داخل البيئة الشيعية الحاضنة له بسبب فاتورة الحرب السورية بشريا وماليا، خاصة ما نسق المساعدات التي كان يقدمها للمقاتلين وعائلاتهم وعائلاتهم في الحرب السورية قد تراجع وبدأ الحزب يفقد أوراق نفوذه بين أنصاره.

واكتفى الحزب ببيان يتيم هنا فيه الجمعة الفصائل الفلسطينية بـ "الانتصار التاريخي" على إسرائيل بعد بدء سريان وقف إطلاق النار. وإضافة إلى وضعه الداخلي الصعب كان حزب الله سيجد صعوبة كبيرة في الترويج لأي مغامرة جديدة بين اللبنانيين بما في ذلك الطيف المسيحي المتحالف معه. ولا يمكن للبنان الذي يعيش انهياراً اقتصادياً ومالياً وسياسياً لا مثيل له أن يتحمل قسفاً جديداً مدمراً وشبهها بما حدث في 2006. وطوال الأيام الماضية اكتفى أنصار حزب الله بتنفيذ احتجاجات استعراضية يريده الحزب من خلالها أن يقول إنه موجود، وإنه داعم ولو

بيروت - غابت إطلاقة الأمين العام

لحزب الله حسن نصرالله طيلة أحد عشر يوماً دون أن يظهر ليعلم عن دعم حماس في مواجهة إسرائيل، كما لم تنطلق صواريخ الحزب لنجدة الفصائل الفلسطينية وفك الحصار عنها إلى آخر لحظة قبل بدء سريان اتفاق الهدنة فجر الجمعة، في الوقت الذي يتحدث فيه مراقبون عن ظروف صعبة في لبنان تمنع الحزب من أي مغامرة جديدة.

كان ظل حزب الله يلوح في الأفق خلال معركة إسرائيل وحماس، وكان الفلسطينيون والعرب ممن صفقوا طويلاً للحزب ينتظرون أن يطلق العنان لترسانته من الصواريخ الأقوى من صواريخ حماس وفتح جبهة جديدة ضد إسرائيل.

ويعتقد مراقبون لبنانيون أن سكوت الحزب كان متوقفاً منذ اليوم الأول لانطلاق مواجهة حماس وإسرائيل، لافتين إلى أن الحزب يعيش وضعاً مالياً وسياسياً وشعبياً صعباً لم يكن يسمح له بأي مغامرة جديدة في لبنان فما بالك بغزة.

ويقول هؤلاء المراقبون إن حزب الله ما بعد التدخل العسكري في سوريا ليس هو حزب الله القديم الذي كان يبحث عن فرص الإشتباك مع إسرائيل، مشيرين إلى أنه فقد الكثير من مقاديرته في الحرب السورية، وأن البقية الباقية من المقاتلين غير مؤهلين نفسياً لخوض معركة جديدة مع إسرائيل، كما أن التحصن للانحياز بالحزب والقتال في صفوفه تراجع بين اللبنانيين الشيعية.



جويس كرم

الحزب لا يميل إلى إفساد مبادئ إيران على الجبهة النووية

إسماعيل هنية

نشكر إيران التي قدمت المال والسلاح لمقاومتنا في غزة

عاموس يادلين

نصرالله يعرف أن تكرار خطأ 2006 سيكون مدمراً للبنان

وباء من داخل الوباء في الهند: ناجون من كورونا يواجهون داء الفطر الأسود

وقال ريدي "لقد استُخدمت دون ضوابط، بكميات كبيرة وغير مناسبة"، مضيفاً أن المياه الملوثة في قوارير الأكسجين أو في مرطبات الهواء توفر أيضاً للفطر فرصة الدخول إلى الجسم.

ويوجد نقص حاد في دواء أمفوتريسين الرئيسي المضاد للفطر الأسود. وتسمى الحكومة وشركات الأدوية لزيادة إنتاج هذا الدواء في الدولة التي كان يطلق عليها اسم "صيدلية العالم". وقالت أموليا نيدي الناشطة في المجال الصحي إن الحكومة فشلت في الاستعداد وتخزين إمدادات كافية من أدوية كورونا مثل ريميديسفير والبالازا، ومع الفطر الأسود كرتت الخطأ نفسه. وأضافت "لا يفترض أن يتوصل الناس من أجل الحصول على أدوية أساسية تتخذ حياة مرضاهم".

صنفته الخميس على أنه وباء، وعلى الشبكات الاجتماعية تتواصل طلبات المساعدة على الحصول على علاج مضاد للفطريات.

وكان المصابون في أغلب الأحيان مرضى بداء السكري أو بغايروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) أو أجريت لهم عمليات زرع أو يعانون من ضعف في جهاز المناعة. وما زالت البلاد تسجل أعداداً مرتفعة من الإصابات بكوفيد - 19. ويقول الخبراء، ومن بينهم البروفيسور سريبات ريدي من مؤسسة الصحة العامة الهندية، إن الانتشار السريع لمرض الفطر الأسود حالياً يُعزى أساساً إلى الإفراط في استخدام الستيريويدات (سواد كيميائية) لعلاج مرضى فايروس كورونا.

المحتلثة مثل الأوراق المتعفنة، وفقاً للمراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. ومن بين الأعراض الأولى لهذا الداء الصداع وتورم الوجه والحمى.

ويصاب الناس بداء الفطر عن طريق استنشاق الخلايا الفطرية التي يمكن أن تنتشر في المستشفيات والمنازل عن طريق أجهزة ترطيب الهواء أو قوارير الأكسجين التي تحتوي على مياه قذرة. ويزيد معدل الوفيات بين المصابين عن 54 في المئة.

بمجرد الإصابة يصبح المريض معرضاً للموت في غضون أيام، ولكن المرض ليس معدياً. وتتعالج الهمد عادة مع بضع عشرات من الحالات سنوياً. واشتد انتشار مرض الفطر الأسود إلى درجة أن تسع ولايات على الأقل

نيودلهي - كان الأطباء قد أعلنوا للتو عن تحسن صحة بارفيش دوبي الذي نقل إلى المستشفى بسبب إصابته بالفطر الأسود في ولاية ماديا براديش الهندية قبيل أن تعلم عائلته بوفاته جراء هذا الداء المخيف الذي غزا مماغه وضاعف من معاناة مواجهة وباء أكثر فتكاً من داخل وباء كورونا.

وفيما تواجه الهند موجة ثانية ضارية من فايروس كورونا صار إلزاماً عليها حالياً أن تتصدى لداء الفطر الأسود، وهو مرض فطري لا يظهر في الأحوال العادية سوى في حالات نادرة، لكنه بدأ ينتشر بمعدل مقلق، لاسيما بين من تعافوا من كوفيد - 19 ودخلوا مرحلة النقاهة.

ويحدث داء الفطر الأسود بسبب عفن موجود في التربة والمواد العضوية

رسالة عون تستهدف حشر الحريري في الزاوية: الاعتذار أو الاستسلام لباسيل

ويؤلم عليه الطائفة السننية التي ستنتظر للأمر على أنه استسلام للفريق المقابل. وكلف الحريري بتشكيل الحكومة في أكتوبر الماضي، بعد أن فشل السفير مصطفى أديب في تشكيل حكومة تكنوقراط.

وقال ماحنوح غريون ومانحون آخرون إنه يجب تشكيل حكومة تتوافر لها مقومات البقاء من التكنوقراط أو المنتخبين قبل تقديم الأموال. وتعثرت المحادثات مع صندوق النقد الدولي.

ويختلف رئيس الحكومة المكلف منذ 7 أشهر، مع رئيس البلاد حول التشكيلة الحكومية المنتظرة، ويتركز الخلاف بينهما حول عدد الحقائق الوزارية، وتسمية الوزراء خصوصا المسيحيين منهم.

ويتهم الحريري عون بالانجرار خلف صهره رئيس التيار الوطني الحر الذي يصير على "الثلاث المعطل" في الحكومة ويتسمية الوزراء المسيحيين. و"الثلاث المعطل" يعني حصول فضيل سياسي على ثلث عدد الحقائق الوزارية، ما يسمح له بالتحكم في قرارات الحكومة وتعطيل انعقاد اجتماعاتها.

وأوائل ديسمبر أعلن الحريري أنه قدم إلى عون "تشكيلة حكومية من 18 وزيراً من أصحاب الاختصاص، بعيداً من الانتماء الحزبي"، لكن عون اعترض على ما سماه "تفرد الحريري بتسمية الوزراء، خصوصاً المسيحيين، من دون الاتفاق مع رئاسة الجمهورية"، وعرض في وقت لاحق مسودة احتكر فيها عملية التوزيع الطائفي للحقائب مطالباً الحريري بالتوقيع عليها وهو ما عارضه الأخير.

ومنذ أكثر من عام، يعاني لبنان أزمة اقتصادية هي الأسوأ منذ انتهاء الحرب الأهلية عام 1990، ما أدى إلى انهيار مالي غير مسبوق في تاريخ هذا البلد العربي.

ودعا الرئيس عون مجلس النواب إلى "مناقشة رسالته واتخاذ الموقف أو الإجراء أو القرار المناسب بشأنها لمنفعة الشعب الذي يئنّ المأ وهو ينتظر حكومته الجديدة على أحر من الجمر ويعقد عليها الأمل".

ولم تدم الجلسة النيابية المخصصة لتلاوة رسالة الرئيس اللبناني سوى دقائق معدودة، قبل أن يقدم رئيس المجلس نبيه بري على رفعها سريعاً مؤجلاً النقاش فيها إلى جلسة ستعقد اليوم السبت.

وبدا أن الهدف من قرار التاجيل فتح المجال أمام المشاورات، قبل نقاش الرسالة في المجلس، فضلاً عن خشية بري من وقوع سجال في ظل وضع متوتر.



ميشال عون
أصبح من الثابت أن الرئيس المكلف عاجز عن تأليف حكومة

وحضر رئيس الوزراء المكلف هذه الجلسة، وأيضا رئيس التيار الوطني الحر، وبدا التشنج بينهما واضحا للعيان، حيث مرّ الحريري بالقرب من باسيل ولم يلتفت إليه ولم يلق التحية عليه وبعد دقائق قام باسيل بالمثل.

ويرفض الحريري لقاء باسيل ويبحث الأزمة الحكومية معه، وكانت أنباء تحدثت عن أن بري طرح هذه المسألة خلال لقاء مع رئيس الوزراء قبيل الجلسة، بيد أن الأخير ظل على موقفه.

وتحول نبيه بري إلى رجل مفاوض يحاول إخماد الحرائق المشتعلة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر، لكن يبدو أن جهوده لا تؤتي أكلها، وسط ترجيحات بان يظل الحريري على موقفه وأن يتمسك بالتكليف، خصوصاً أن اعتذاره قد يزيد الوضع صعوبة أمامه

بيروت - تقول أوساط سياسية لبنانية إن الرسالة التي بعث بها الرئيس ميشال عون إلى مجلس النواب واتهم فيها رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري بالعجز عن تشكيل حكومة، الهدف منها زيادة الضغوط على الأخير وحشره في الزاوية لاسيما مع ما يقار عن رفع المملكة العربية السعودية غطاء الدعم عنه لتشكيل حكومة.

وتشير الأوساط إلى أن الحريري يبدو حالياً في موقف صعب لاسيما بعد تعرضه للخذلان من قبل حلفاء في الداخل وفي مقدمتهم رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي أطلق مؤخراً تصريحات تعكس عدم تشبّثه بالحريري في هذا المنصب، وإن كان لم يقل ذلك صراحة.

وتلقت تلك الأوساط إلى أن مجلس النواب لا يملك أي صلاحيات دستورية تخول له سحب التكليف من رئيس الوزراء، لكن عون أراد بهذه الخطوة، حرف الأنظار عن المعرقلين الأساسيين لعملية التشكيل وفي مقدمتهم صهره رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، وتحميل الحريري بمفرده المسؤولية عن ذلك.

ويتهم باسيل بأنه المتسبب الرئيسي في تعثر التشكيل الحكومي في ظل إصراره على شروط مجحفة تضمن له السيطرة على مفاصل الحكومة.

وعقد مجلس النواب جلسة برئاسة نبيه بري بعد ظهر الجمعة في قصر "الأونيسكو"، لتلاوة رسالة عون التي طالب من خلالها باتخاذ "قرار المناسب" بشأن تأخر الحريري، بتشكيل الحكومة.

وقال في رسالته إنه "أصبح من الثابت أن الرئيس المكلف (الحريري) عاجز عن تأليف حكومة قادرة على الإقناذ والتواصل المجدي مع مؤسسات المال الأجنبية والصناديق الدولية والدول المانحة".

الفلسطينيون والإسرائيليون يتساءلون: انتهت الحرب.. فماذا بعد سكان غزة أمام واقع مرير.. الدمار في كل مكان



الاستيقاظ على مشهد كارثي

الهدمان اللذان أعلن الجيش الإسرائيلي عنهما منذ بداية العملية.

وقال المحلل الأميركي فريد زكريا إن التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار لم يكن ضمن صفقة مع الفلسطينيين، حيث أن إسرائيل لا تخشى على أمنها بفضل القوة الأمنية والعسكرية التي تمتلكها، وأنظمة الدفاع الجوي المتطورة التي تجوزتها، في المقابل فإن الخسائر كانت شديدة للطرف المقابل لاسيما من حيث عدد القتلى.

ويعتقد على نحو واسع أن الدوافع الظاهرية التي أدت إلى تفجر الصراع لن تنتهي بمجرد إيقافه، فإسرائيل مصرة على المضي قدماً في سياساتها في القدس الشرقية والضفة الغربية، وليس أدل على ذلك مما حصل الجمعة حينما اقتحمت القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى وقامت بطرد المصلين.

وكانت المناوشات في القدس خلال شهر رمضان بين فلسطينيين ومستوطنين يهود ومحاولات طرد سكان من منازلهم في حي الشيخ جراح، الفتيل الذي أشعل جولة القتال الجديدة.

ويقول متابعون إن التغيير الوحيد الذي قد تقدم عليه إسرائيل هو سبل احتواء سكان عرب 48، الذين وعلى خلاف الجولات الماضية خرجوا بالآلاف في اللد وغيرها من البلدات والمدن العربية للظواهر ضد التصعيد في غزة. وكانت المظاهرات الحاشدة التي خرجت في مناطق عرب 48 أو عرب إسرائيل كما يحلو للبعض تسميتها، أشارت بخسوف كبيرة من وقوع حرب أهلية داخل إسرائيل، وقد سلّمت تلك المظاهرات الضوء على حجم التمييز والعنصرية بحق هؤلاء.

وستكون الحكومة الإسرائيلية المقبلة مجبرة على مراجعة سياسات الحكومات السابقة، وتحسين وضع السكان العرب، وإلا فإن إسرائيل ستجد نفسها في جولات مستقبلية قد تكون أعنف أمام وضع صعب.

وفي المقابل فإن حماس التي تبدو منتشبة حالياً بانتصار يراه كثيرون وهمياً ستجد نفسها مجبرة إلى إعادة النظر إلى الواقع الذي آل إليه سكان القطاع، بسبب اندفاعها، لاسيما في ظل شكوك كبيرة من السكان حول الوعود الكثيرة بالمساعدة على إعادة الإعمار.

وقال رجل الأعمال عماد جويث (53 عاماً) "راح نرجع تاني للبحيرة تبعت إعادة إعمار غزة ومن اللي بده ينقذه حماس أم السلطة الفلسطينية؟ ومن راح يدفع؟".

وأضاف "في بعض ناس ما تعوضت على خسائهم من 2014" في إشارة إلى مواجهة كانت هي الأخيرة مع إسرائيل واستمرت 50 يوماً.

انتهت جولة القتال الجديدة بين حماس وإسرائيل، ولسان حال الفلسطينيين والإسرائيليين يقول ماذا بعد؟، لاسيما سكان قطاع غزة الذين يقفون اليوم على مشهد كارثي في ظل حجم الدمار الذي حل بهم، في مقابل ذلك ينشغل قادة حماس بالتسويق للانتصار "وهمي".

غزة - يشهد قطاع غزة هدوءاً حذراً منذ دخول سريان وقف إطلاق النار حين التنفيذ فجر الجمعة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل إثر مواجهة هي الأعنف بينهما منذ العام 2014، وسط سعي كل طرف للتسويق إلى أنه المنتصر في هذه الجولة، ولكن يبقى السؤال الأهم ماذا بعد ذلك؟

ويرى مراقبون أن جولة القتال الأخيرة بالتأكيد ستكون لها تبعات مستقبلية على شكل العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين ليس فقط في قطاع غزة بل وأيضا في باقي الإنحاء وبينهم عرب 48، الذين كان لهم صوت بارز في هذه الجولة، من خلال الاحتجاجات التي تخللتها صدامات مع الشرطة الإسرائيلية ومواطني يهود.

ويشير المراقبون إلى الحديث عن طرف منتصر في هذا الحرب لا يبدو مقنعاً سواء نشق من الإسرائيليون أو بالنسبة إلى الفلسطينيين وخصوصاً سكان القطاع الذين فقدوا العشرات من ذويهم فضلاً عن دمار كبير لحق بمنزلهم والبنية التحتية للقطاع الفخير.

وقالت سميرة عبدالله ناصر وهي أم لأحد عشر طفلاً وهي تجلس قرب حطام مبنى على مقربة من بيت حانون في شمال قطاع غزة "مش موافقة عليها، أيش التهدة، ايش بتعني؟". وأضافت "رجعنا على بيوتنا كلها دمار لا لقينا مكان نغعد ولا لقينا ميه (مياه) ولا لقينا كهريا ولا لقينا فرش ولا شي".

وتسبب القصف الجوي الإسرائيلي للقطاع المكتظ بالسكان في مقتل 243 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً وإصابة أكثر من 1900 والحق أضراراً بالغة بالبنية التحتية الحيوية والآلاف المنازل.

وأوضح مسؤولون في غزة أن نحو 16800 منزل تضررت وإن السكان يحصلون على الكهرباء لساعات قليلة قبل أربع ساعات مقارنة مع 12 ساعة قبل القتال. وفي إسرائيل، أودت الهجمات الصاروخية بحياة 12 شخصاً وأصابت المئات وفجرت حالة من الذعر ودفعت الناس للفرار إلى الملجأ.

ويرى محللون أن إعلان وقف إطلاق النار يبقى هشاً، لافتين إلى أن محاولات حماس بدعم من وسائل إعلام إقليمية كونه زر رماد على العيون، لافتين إلى الضحية الأبرز في هذا الصراع الذي تفجر كان سكان غزة الفقراء.

ويلفت المحللون إلى أن إسرائيل عملياً نجحت في تكبيد الفصائل خسائر قاسية من خلال عدد القتلى في صفوف قادتها العسكريين، فضلاً عن إنهاء ترسانة الصواريخ التي تملكها، وهما

غزة - يشهد قطاع غزة هدوءاً حذراً منذ دخول سريان وقف إطلاق النار حين التنفيذ فجر الجمعة بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل إثر مواجهة هي الأعنف بينهما منذ العام 2014، وسط سعي كل طرف للتسويق إلى أنه المنتصر في هذه الجولة، ولكن يبقى السؤال الأهم ماذا بعد ذلك؟

ويرى مراقبون أن جولة القتال الأخيرة بالتأكيد ستكون لها تبعات مستقبلية على شكل العلاقة بين إسرائيل والفلسطينيين ليس فقط في قطاع غزة بل وأيضا في باقي الإنحاء وبينهم عرب 48، الذين كان لهم صوت بارز في هذه الجولة، من خلال الاحتجاجات التي تخللتها صدامات مع الشرطة الإسرائيلية ومواطني يهود.

ويشير المراقبون إلى الحديث عن طرف منتصر في هذا الحرب لا يبدو مقنعاً سواء نشق من الإسرائيليون أو بالنسبة إلى الفلسطينيين وخصوصاً سكان القطاع الذين فقدوا العشرات من ذويهم فضلاً عن دمار كبير لحق بمنزلهم والبنية التحتية للقطاع الفخير.



فريد زكريا
التوصل إلى وقف إطلاق النار لم يكن ضمن صفقة

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إن بلاده حققت في هذه الجولة "إنجازاً لم يحققه أي جيش على الإطلاق". وأضاف نتانياهو خلال زيارته الجمعة مقر قيادة عسكرية في تل أبيب أن إسرائيل نذرت "نسبة كبيرة" من الانفاق الداخلية لحركة حماس، والتي استثمرت فيها الحركة موارد طائلة، وتابع "الحقنا أضراراً بأكثر من 100 كيلومتر" من شبكة الانفاق، وحولناها إلى "مصدرة موت للإرهابيين".

ونكر رئيس الوزراء أن إسرائيل قتلت أكثر من 200 "إرهابي"، بينهم 25 مسؤولاً كبيراً، وأضاف "أولئك الذين لم يموتوا يعرفون اليوم أنه يمكننا الوصول إليهم في أي مكان، فوق الأرض أو تحت الأرض". وقال نتانياهو إن العملية "غيرت المعادلة" وجعلت حماس أكثر حذراً في المستقبل بشأن مهاجمة إسرائيل.

وفي المقابل أطل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل

الأزمات تأتي مفارقة الخصاونة.. الأردن بلا كهرباء لساعات

المسؤولية الأخلاقية على الانتظار لحين عودة التيار ومن ثم تقدم الاستقالة". وبدأت العودة التدريجية للتيار الكهربائي مساء الجمعة، وقالت شركة الكهرباء الأردنية إن "العودة بدأت من محافظة العقبة (جنوب)، وصولاً إلى بعض الأحياء في العاصمة عمان".

اتهامات للحكومة بالتقصير من خلال عدم وضعها لخطط بديلة للتعامل مع الانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي

ويرتبط الأردن بشبكة الكهرباء المصرية منذ عام 1999، وفي 2006 وقع البلدان اتفاقية لتبادل الطاقة في إطار شبكة الربط العربي.



هل حان وقت تغيير الحكومة

وسبق أن تعرضت الحكومة قبل فترة لانتقادات شديدة بفعل نقص الأوكسجين في أحد المستشفيات ما أدى إلى وفاة مصابين بفايروس كورونا.

ويرى مراقبون أن ما حصل قد يسرع في قرار الملك عبدالله الثاني بتغيير حكومي، لاسيما وأن أخطاء الحكومة الحالية باتت تشكل حرجاً كبيراً بالنسبة إليه.

وانهالت تعليقات الأردنيين في مواقع التواصل الاجتماعي على ما حدث حيث قالت أم علاء الزبيد "على أساس أن الحكومة تريد تصدير الكهرباء لدول الجوار.. طلعت الكهرباء عننا ناعمة وطرية".

وقال مغرد آخر "يدل ما يسحبوا السفير الإسرائيلي سحبوا القاطع".

ووضعت وزيرة الطاقة (هالة الزواتي) استقالتها على مكتب رئيس الوزراء قبل عودة التيار الكهربائي أم أجبرتها

وقال مصدر في الهيئة "حدث عطل في الشبكة المصرية المغذية، ما أدى إلى توقف الشبكة الوطنية عن العمل". وتعطلت لساعات إشارات المرور في المملكة وتحولت المستشفيات إلى مولدات الاحتياط وتأخرت ادوار توزيع المياه. وعقد الخصاونة اجتماعاً طارئاً في وزارة الداخلية للوقوف على تداعيات انقطاع التيار الكهربائي شدّد خلاله على ضرورة تخفيف الجهود والعمل بشكل فوري لإعادة التيار الكهربائي بالسرعة القصوى، والوقوف على مسببات هذه الحادثة وضمان عدم تكرارها. ووجّه الخصاونة الجهات المعنية بالتنسيق والعمل بشكل عاجل لضمان استمرار عمل المرافق الحيوية خصوصاً المستشفيات، مشدداً على ضرورة التأكد من استمرار عمل أجهزتها خصوصاً في ظل الوضع الوبائي الحالي. وكان الخصاونة سارع إلى زيارة شركة الكهرباء الوطنية للوقوف على أسباب انقطاع التيار الكهربائي في المملكة.

عمان - شكل انقطاع التيار الكهربائي لساعات على المحافظات الأردنية، إحراجاً كبيراً لحكومة بشر الخصاونة التي يبدو أن الأزمات تأتي أن تفارقها.

وانقطع التيار الكهربائي بشكل تام في عموم الأردن ظهر الجمعة، في وقت تحولت فيه المستشفيات والمرافق الحيوية إلى العمل بمولدات الطاقة. وأثار الانقطاع غضباً في المملكة وسط اتهامات للحكومة بالتقصير من خلال عدم وضعها خطة بديلة للتعامل مع هذا الوضع الطارئ، والذي لم يحصل منذ أكثر من 17 عاماً.

وأرجعت هيئة تنظيم قطاع الطاقة والمعمان الأردنية، انقطاع الكهرباء إلى عطل في الشبكة المصرية المغذية للمملكة.

وقال مصدر في الهيئة "حدث عطل في الشبكة المصرية المغذية، ما أدى إلى توقف الشبكة الوطنية عن العمل". وتعطلت لساعات إشارات المرور في المملكة وتحولت المستشفيات إلى مولدات الاحتياط وتأخرت ادوار توزيع المياه.

وعقد الخصاونة اجتماعاً طارئاً في وزارة الداخلية للوقوف على تداعيات انقطاع التيار الكهربائي شدّد خلاله على ضرورة تخفيف الجهود والعمل بشكل فوري لإعادة التيار الكهربائي بالسرعة القصوى، والوقوف على مسببات هذه الحادثة وضمان عدم تكرارها.

ووجّه الخصاونة الجهات المعنية بالتنسيق والعمل بشكل عاجل لضمان استمرار عمل المرافق الحيوية خصوصاً المستشفيات، مشدداً على ضرورة التأكد من استمرار عمل أجهزتها خصوصاً في ظل الوضع الوبائي الحالي. وكان الخصاونة سارع إلى زيارة شركة الكهرباء الوطنية للوقوف على أسباب انقطاع التيار الكهربائي في المملكة.

إيران تخرّج جيلا جديدا من الميليشيات في العراق أصغر حجما وأكثر تأثيرا

تراجع الثقة في الفصائل الكبيرة وتقليل التواصل مع قادتها

عدم قدرة الحرس الثوري الإيراني على إدارة الميليشيات الشيعية العراقية المتضخمة حجما وعددا، وعدم التحكم فيها بنفس القدرة والكفاءة كما كانت عليه الحال قبل مقتل الجنرال قاسم سليماني، وانكشاف تلك الميليشيات وأدوارها للداخل والخارج، وبروز إمكانية حدوث اختراقات في صفوفها، عوامل دفعت إيران إلى تقليل اعتمادها على الميليشيات الكبيرة والاستعاضة عنها بميليشيات مستحدثة أصغر حجما وأكثر موثوقية ونجاعة.

وبغداد - شرعت إيران في تطبيق أسلوب جديد في استخدام الميليشيات في العراق وتوظيفها في مقارعة خصومها ضمن صراع النفوذ الذي تخوضه هناك، يقوم على تقليص الاعتماد على الميليشيات الكبيرة المعروفة وانتقاء صفوة من بين عناصرها لتشكيل فصائل أصغر حجما وأكثر نجاعة وموثوقية.

وجاء ذلك بعد أن ظهرت مشاكل في استخدام الميليشيات المعروفة بسبب تضخم حجمها وانكشاف أدوارها واستعصاء إدارتها على القيادة الجديدة لفيصل القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني الخبير المتمرس بشؤون الميليشيات وبطريقة التحكم فيها، بالإضافة إلى شكوك في حدوث اختراقات في صفوف تلك الميليشيات قد تكون سهلت الوصول إلى سليماني وتصفيته مطلع العام الماضي بضربة جوية بطائرة أميركية دون طيار قرب مطار بغداد الدولي.



مصطفى كامل
إيران حذرة لإدراكها أن
ولاء شيعية العراق لها
ليس محسوما

وجاء ذلك بعد أن ظهرت مشاكل في استخدام الميليشيات المعروفة بسبب تضخم حجمها وانكشاف أدوارها واستعصاء إدارتها على القيادة الجديدة لفيصل القدس ضمن الحرس الثوري الإيراني بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني الخبير المتمرس بشؤون الميليشيات وبطريقة التحكم فيها، بالإضافة إلى شكوك في حدوث اختراقات في صفوف تلك الميليشيات قد تكون سهلت الوصول إلى سليماني وتصفيته مطلع العام الماضي بضربة جوية بطائرة أميركية دون طيار قرب مطار بغداد الدولي.

وقالت وكالة رويترز في تقرير لها إنّ إيران شكلت فصائل جديدة في العراق تضم عددا قليلا من المقاتلين وإنّ تلك الفصائل المستحدثة هي المسؤولة عن الهجمات الأخيرة التي استهدفت مواقع عراقية يوجد فيها خبراء عسكريون أميركيون واستخدمت فيها طائرات دون

وقال محرر التقرير جون دافيسون وأحمد رشيد استنادا إلى مصادر، بينها مسؤولون في العراق وقيادة فصائل مسلحة، إنّ إيران قللت الاجتماعات والاتصالات بينها وبين الفصائل الكبيرة وتوقفت عن دعوة قادتها إلى طهران، وأنها انتقلت المئات من المقاتلين الموثوق بهم من بين كوادر أقوى حلفائها في الميليشيات وشكلت فصائل نخبوية ومخلصة بشدة.

وتم تدريب الجماعات الجديدة العام الماضي على حرب الطائرات دون طيار والمراقبة والدعاية عبر الإنترنت والتواصل مباشرة مع ضباط في فيلق القدس.

ليندركينغ: مآرب لن تسقط لا اليوم ولا غدا

صالح البيضاني

عدن - وصف مراقبون إدراج الحكومة الأميركية قياديين عسكريين جوهريين على لائحة العقوبات، بأنه مؤشر على تحول جدي قد يطرا على موقف واشنطن خلال الفترة القادمة ردا على التصلب الحوئي الذي تسبب في تبديد جهود إدارة الرئيس جو بايدن للدفعة بعملية السلام في اليمن. وكشفت "العرب" في وقت سابق عن رسائل بعثها مسؤولون أميركيون على صلة بالملف اليمني إلى الجماعة الحوئية عبر مسقط، هددوا فيها باتخاذ قرارات قاسية ضد الحوئيين على خلفية رفض وفدهم التفاوضي للنسخة المعدلة من مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث والامتناع عن اللقاء به خلال زيارته العاصمة العمانية برفقة المبعوث الأميركي إلى اليمن تيموثي ليندركينغ.

وأعلن ليندركينغ في مؤتمر صحفي عبر الهاتف الخميس عن فرض عقوبات على اثنين من القادة العسكريين الحوئيين مرتبطين بالهجوم الذي تشنه الميليشيات الحوئية على مآرب، وهما رئيس هيئة الأركان الحوئية محمد عبدالكريم



لكل مرحلة ميليشياتها

المعروفة. إلا أن المصادر العراقية قالت إنّ الأمر يتعلّق فعلا بجماعات منفصلة تشكلت حديثا وتعمل بشكل مستقل. وقال المسؤول الحكومي العراقي في عهد قاضي يحاولون تشكيل مجموعات تضم بضع مئات من الرجال من هنا وهناك بهدف أن تكون موالية فقط لقوة القدس، مضيفا "هو جيل جديد من الميليشيات".

شروع فيلق القدس في فصل النشاطات الموثوق بهم عن الفصائل الرئيسية في غضون أشهر بعد وفاة سليماني. وفي العام الماضي بدأت جماعات بمسميات لم تكن معروفة من قبل في تبني هجمات بالصواريخ والقنابل في العراق. وكثيرا ما ووجه ذلك بالتكذيب من قبل جهات سياسية وأمنية ظلت تؤكد أن تلك المسميات وهمية ومجرد واجهات لكتائب حزب الله أو غيرها من الميليشيات

وخلافات بين قادة الفصائل على المصالح الشخصية والسلطة، كما يشك الإيرانيون في أن تسريبات من إحدى المجموعات ساعدت في قتل سليماني. وقال آخر إن الاجتماعات والاتصالات بينها وبين الإيرانيين قد انخفضت.. لم تعد لدينا اجتماعات منتظمة وتوقفوا عن دعوتنا إلى إيران".

كما كشف مسؤولون أمميون عراقيون ومسؤول حكومي وقادة ميليشيات عن

لخدمتها، وهي ليست شيعية فقط بل هناك عربية سنية وكردية ومسيحية أيضا ومن أقبليات أخرى، فصائل نخبوية لتنفيذ مهام محددة، وخاصة تنفيذ مهام عسكرية يمكن أن تكون ضمن مهام العمليات الخاصة التي يقوم بها فيلق القدس في الشرق الأوسط.

وقال كامل في تصريح لـ "العرب" أن ولاء شيعية العراق غير محسوم بالكامل لإيران، وبالتالي على إيران أن تتعامل معهم بحذر كبير وبانتقائية أكبر.

وأكد على أن عاملا مهما دخل على الخط خلال الأشهر الأخيرة، متمخرا بالانتفاضة الشعبية التي تشهدها

مناطق الفرات الأوسط والجنوب وهي مراكز الغالبية الشيعية والتي كانت تشكل الخزان البشري والعائدي للفصائل الإيرانية ضمن ميليشيات الحشد الشعبي.

ويكشف تغيير إيران لأسلوبها في استخدام الميليشيات في العراق تراجع فقتها في بعض الفصائل التي دعمتها لسنوات طويلة واستخدمتها في عدة مهمات.

وقال أحد قادة تلك الميليشيات المعروفة إنّ الإيرانيين يلحظون انقسامات

جهد أممي يحبط تحركات داعش في بغداد ونيوى

وتاتي تلك العمليات في إطار جهد أممي متواصل لملاحقة فلول تنظيم داعش التي ما زالت موجودة في أنحاء متفرقة من البلاد وتشكل خطرا على حالة الاستقرار الأمني الهش الذي تحقق بفعل النصر العسكري الذي أتاح سنة 2017 استكمال استعادة المساحات الشاسعة التي سيطر عليها داعش منذ سنة 2017 دون أن يُمكن من اجتثاث التنظيم بشكل كامل.

السورية إلى مناطق غربي محافظة نينوى ويحلمان الجسدية العراقية، وتمكنت القوات من اعتقالهما إثر كمين نصب لهما وتمت إحالتهما إلى الجهاز القضائي للتحقيق معهما. وذكر البيان أنّ "الجهاز الاستخباري في قوات الشرطة الاتحادية تمكن من اعتقال ثلاثة من عناصر داعش في أحد الفنادق بمنطقة البتاوين وسط بغداد بعد عمليات التحري وجمع المعلومات وتحديد الهدف".

الموصل (العراق) - ذكرت خلية الإعلام الأمني في قيادة العمليات المشتركة العراقية الجمعة أن جهاز الاستخبارات في القوات العراقية اعتقل خمسة من عناصر تنظيم داعش في عمليات متفرقة في العاصمة بغداد ومحافظة نينوى شمالي البلاد.

وأوضح بيان للخلية أنّ قوات جهاز الاستخبارات تمكنت عبر كاميرات حرارية من رصد تحركات اثنين من عناصر تنظيم داعش تسللا من الحدود

ليندركينغ: مآرب لن تسقط لا اليوم ولا غدا

المتحدة في العام 2018 لإفشال السيطرة الوشبكة للمقاومة المشتركة في الساحل الغربي على ميناء الحديدة، والتي انتهت بتوقيع اتفاق السويد ووقف إطلاق النار ونشر المراقبين، مع وجود فارق أساسي يتعلّق بطبيعة الحوئيين الأيديولوجية وارتها قرارهم بشكل متزايد للنظام الإيراني الذي حول الملف اليمني إلى ورقة ضغط إضافية في مباحثات فيينا حول الاتفاق النووي.

ومع تجاهل الحوئيين لكل أشكال الضغط الذي تمارسه واشنطن، وتضاؤل فرص إحراز أي طرف يمني لانتصار عسكري قد يغير معادلة السياسة، يتحصر رهانات المجتمع الدولي والامم المتحدة في انعكاس أي توافقات أو تفاهات إقليمية على حالة الملف اليمني، وفي مقدمة ذلك نتائج مباحثات فيينا أو الحوار غير المعلن بين طهران والرياض والذي وصفه المبعوث الأميركي إلى اليمن بأنه لن يكون مفيدا فقط لتخفيف التوترات الشاملة في المنطقة، ولكن لا بد وأن يكون له تأثير إيجابي على الصراع اليمني على وجه الخصوص.

لدى المجتمع الدولي حول تبديد فرص الميليشيات الحوئية في خلق واقع جديد في محافظة مآرب الاستراتيجية وهو ما عبر عنه المبعوث الأممي في إحاطته الإعلامية بشكل صريح من خلال القول إنّ مآرب "لن تسقط الآن ولن تسقط في أي وقت في المستقبل المنظور" وأن ما يفعله الحوئيون اليوم بعد تلاشى فرص انتصارهم الخاطف سوى المزيد من التعقيد لفرص التسوية السياسية وممارسة "مقدار هائل من الضغط على الوضع الإنساني الهش للغاية".

الضغوط الدولية على الحوئيين لوقف هجومهم على مآرب تحاكي الضغوط التي منعت سنة 2018 سيطرة المقاومة على الحديدة

ويشبهه مراقبون للشأن اليمني الضغوط الدولية المتزايدة على الحوئيين اليوم بشأن وقف الهجوم على مآرب بتلك التي مارسها المجتمع الدولي والامم

دعم القدرة الهجومية للحالف الذي تقوده السعودية، مؤكدا أن تلك إشارات قوية تفيد بأن الولايات المتحدة تريد القيام بالأمور في اليمن بطريقة مختلفة". وحضرت مآرب والمواجهات التي يخوضها رجال القبائل وقوات الحكومة اليمنية لصد الهجمات الحوئية المكثفة في حديث المسؤول الأميركي الذي أشار إلى انزعاج واشنطن من مواصلة الحوئيين للقتال في مآرب التي لم تسقط في شهر رمضان كما كانوا يتوقعون، بحسب تعبير المبعوث الأميركي الذي أكد معلومات سابقة أفردت "العرب" بنشرها حول إبلاغه من قبل وفد الحوئيين بنية الجماعة عدم الانخراط في أي جهود حقيقية لوقف إطلاق النار في اليمن قبل السيطرة على مآرب.

وقد كشف حديث ليندركينغ كما يبدو من سياق تصريحاته عن سقف زمني حده الحوئيون لإسقاط مآرب خلال شهر رمضان، وهي المهمة التي فشلوا فيها، نتيجة تماسك الدفاعات عن المدينة التي تمثل آخر معاقل الحكومة المعترف بها دوليا في شمال اليمن. ويشير مراقبون إلى أن الموقف الأميركي على صلة بقناعات تكوّنت

على التزام الولايات المتحدة بإيجاد حل للصراع في اليمن، مشيرا إلى أنه قام حتى الآن بخمس رحلات إلى دول مختلفة في منطقة الخليج ومن ذلك رحلته الأخيرة برفقة المبعوث الخاص للأمم المتحدة مارتن غريفيث والسيناتور الأميركي كريس مورفي والتي خرج منها حسب تعبيره بخيبة أمل.

وكشف المبعوث الأميركي في سياق حديثه عن التنازلات التي قدمتها واشنطن لتشجيع الحوئيين على الانخراط في التسوية السياسية من خلال إلغاء تصنيف جماعتهم منظمة إرهابية ووضع بعض القيود على

الغمصاري، والقيادي العسكري الحوئي البارز يوسف المداني.

وحمل الإيجاز الصحافي الذي قدمه ليندركينغ العديد من الرسائل التي تعبر عن تحول وشيك قد يشهده الموقف الأميركي في الفترة القادمة من جهة تركيز مستوى الضغوط على القرارات التي اتخذتها الإدارة الأميركية الجديدة مثل رفع الجماعة الحوئية من قائمة الإرهاب والتي اعتبرها خبراء

خطا أميركيا ساهم في تعقيد الملف اليمني وتشجيع الحوئيين المدعومين من إيران على المضي قدما في التصعيد العسكري باتجاه مآرب أو الأراضي السعودية.

وجدد ليندركينغ في إحاطته الصحافية



تطورات المنطقة تضع تونس في قلب المعادلة الأميركية

انطلاق مناورات عسكرية بين الجيشين الأميركي والتونسي



تنسيق متواصل

وجاء ذلك الاتصال في أعقاب سلسلة لقاءات بين السفير الأميركي في تونس دونالد بلوم بأطراف سياسية وأزمة في المشهد على غرار رئيس حركة النهضة الإسلامية راشد الغنوشي ورئيس الحكومة هشام المشيشي ورئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض عبير موسى وغيرهم.

وتنازع الولايات المتحدة فرنسا على النفوذ في تونس وهي مستعمرة فرنسية سابقة مستفيدة في ذلك من أخطار باريس على ما يبدو خاصة على المستوى الاقتصادي، إذ عاد الرئيس سعيد مؤخرا من فرنسا بعد مشاركته في قمة تمويل الديمقراطية التونسية ومؤسساتها في إشارة ضمنية لضرورة استكمال الهياكل الدستورية ولاسيما المحكمة الدستورية المعطلة منذ 2015.

وكذلك تراص خاصة بسبب القضية الفلسطينية.

وتعرف تونس أزمة اقتصادية حادة تزامنت مع أزمة سياسية أفضت إلى حدوث قطيعة بين رأسي السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية، قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي).

ويشير مراقبون في تونس إلى أن الولايات المتحدة باتت تتدخل لدفع فرقاء الأزمة على الجلوس على طاولة واحدة لإنهاء الخلافات خاصة بعد الاتصال الذي جمع نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس بالرئيس قيس سعيد الذي شددت فيه المسؤولية الأميركية دعم بلادها للديمقراطية التونسية ومؤسساتها في إشارة ضمنية لضرورة استكمال الهياكل الدستورية ولاسيما المحكمة الدستورية المعطلة منذ 2015.

مفاوضاتها مع المانحين الدوليين على غرار صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

ورأى وزير الخارجية التونسية الأسبق أحمد ونيس أن الولايات المتحدة بصدد تقديم الدعم اللازم لتونس لدى المؤسسات الدولية المانحة مثل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي.

وشدد ونيس في تصريح لـ"العرب" على أن "الولايات المتحدة تتدخل وتتوسط لدينا من أجل كسب التعاطف مع تونس في مواجهة الأزمة المالية والاقتصادية التي نمر بها، وللولايات المتحدة دور مؤثر وهام في هذه المؤسسات لكن هذه التدخلات وخاصة التي يقودها السفير دونالد بلوم لا يمكن أن تكون بمعزل عن الشعور الأميركي بان تونس غاضبة من إدارة بايدن

لبيبا ما فتح الباب بمصراعيه أمام التدخلات الأجنبية التي عكسها استعانة حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج سابقا بالمرتزقة السوريين والعرب وكذلك بالقوات التركية.

ولكن التعاون الأميركي - التونسي لم يقتصر على البعد العسكري فقط حيث أخذ مؤخرا منحى اقتصاديا أيضا إذ تراهن الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي كثيرا على دور واشنطن لانتشال البلاد من أزمتها الاقتصادية الحادة.

وبالفعل وجدت تونس دعما سخيا من الولايات المتحدة في هذا الصدد، حيث منحت واشنطن مؤخرا تونس 500 مليون دولار لتمويل مشاريع وفقا لما أعلن عليه وزير المالية التونسي علي الكعلي، علاوة على دعم واشنطن للموقف التونسي في

تراهن الولايات المتحدة على تونس من أجل تحقيق العديد من الأهداف في ظل الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن. وترسخت هذه المقاربة عبر التدريبات المشتركة التي تخوضها القوات الأميركية مع الجيش التونسي، إضافة إلى الدعم الذي لا تدخر واشنطن جهدا في تقديمه لتونس اقتصاديا لإخراجها من أزمتها، في محاولة للتصدي للمخاطر التي تترتب بالمنطقة، وكذلك التصدي للنفوذ الروسي في شمال أفريقيا وكسر النفوذ الذي تفرزه فرنسا على البلاد.

صغير الحيدري

المغربية التي تُعد كذلك شريكا قويا لواشنطن.

وانطلقت الجمعة مناورات عسكرية بين جيشي الطيران التونسي والأميركي ستستمر لستة أيام تهدف إلى تبادل الخبرات وتمتية المهارات في مجال مهام الدعم والاعتراض الجوي، بما يمكن من تقاسم الخبرات في مجال التكامل، جو - أرض، والتصرّس عليه ومواجهة التهديدات الحديثة ورفع القدرات لمواجهة الجرائم، وتطورات الملف الليبي على وقع تفاهات جنيف السويسرية التي أفرزت سلطة انتقالية، تتحرك الولايات المتحدة لتعزيز تعاونها مع تونس.

وأكدت الوزارة أن هذه التدريبات تأتي "تواصلًا لبرنامج التعاون الذي تم إنشاؤه منذ عدة سنوات مع الجانب الأميركي، وفي إطار برامج التعاون العسكري في مجال التدريب العملي مع بعض الدول الصديقة".

واعتبر مختار بن نصر الرئيس السابق للجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب في تونس أن "هناك تحولا في السياسة الأميركية في أفريقيا، مع الإدارة الجديدة بقيادة الرئيس جو بايدن هناك التفتاة للقارة سواء بتحريك القواعد أو بدعم دول المنطقة في مكافحة الإرهاب".

وتابع بن نصر في تصريح لـ"العرب" أنه "بالنسبة إلى تونس هناك برنامج كامل لتأهيل القوات التونسية، ولتكريس تعاون عسكري أكبر وهو تعاون تحتمه الصعوبات التي تشكو منها المنطقة بسبب مخاطر الإرهاب سواء في الساحل أو غيره، إلى جانب مخاطر تسلل عناصر إرهابية وهو ما رأيناه مؤخرا مثلا في عملية الشغباني حيث قضت القوات التونسية على عنصرين جزائريين".

وأوضح أن "الإدارة الأميركية تبدو من خلال هذه التدريبات أيضا وتحركاتها الأخرى وكأنها تسعى إلى استمالة دول شمال القارة الأفريقية لمواجهة التدخلات الخارجية في ليبيا سواء الروسية أو التركية أيضا". وكانت الإدارة الأميركية السابقة بقيادة دونالد ترامب قد أهملت

تونس - وضعت التطورات التي تعرفها منطقة شمال أفريقيا تونس في قلب المعادلة الأميركية، حيث تتكثف التحركات الدبلوماسية والعسكرية للمسؤولين الأميركيين بهدف تعزيز الشراكة التي تربطهم بتونس.

وفي الوقت الذي تبدو فيه المنطقة على رمال متحركة في ظل استمرار الاحتجاجات المناهية بالتغيير في الجزائر، وتطورات الملف الليبي على وقع تفاهات جنيف السويسرية التي أفرزت سلطة انتقالية، تتحرك الولايات المتحدة لتعزيز تعاونها مع تونس.



مختار بن نصر
برنامج لتكريس تعاون
عسكري أكبر تحتمه
الأوضاع بالمنطقة

أحمد ونيس
واشنطن تقدم الدعم
اللازم لتونس لدى
المؤسسات المانحة

ويرى مراقبون أن الحضور الأميركي المتزايد في تونس على ضوء تلك التحركات له أسباب عديدة في مقدمتها التصدي للإرهاب لاسيما في ظل الجهود التي تبذلها تونس في مكافحة الظاهرة، حيث حققت القوات التونسية الأمنية والعسكرية نجاحات هامة مؤخرا تمثل آخرها في اصطيد خمسة عناصر إرهابية وصفت بالخطيرة في غرب البلاد الأسبوع الماضي.

كما تسعى الولايات المتحدة إلى تحجيم النفوذ الروسي في ليبيا جارة تونس وكذلك في القارة الأفريقية التي تم إهمالها خلال عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، وهو ما يستدعي تعاونًا أكبر مع الحلفاء على غرار تونس والمملكة

الأمن الجزائري يُجهض مسيرة أسبوعية للحراك

المنظمين وموعد بداية الاحتجاج ونهايته.

ويبدو أن هذا القرار يستهدف الحراك الشعبي الذي لا قائد له والذي أوقفت احتجاجاته في مارس 2020 إثر تفشي فيروس كورونا في مختلف أنحاء العالم، لكنها عادت في فبراير الماضي حيث بدأ آلاف المحتجين يخرجون إلى الشوارع كل جمعة.

وقال اثنان من المحتجين الذين عادوا إلى الشوارع في فبراير، هما أحمد عبديش ومحمد الباجي، إنهما لا يعترضان المشاركة في مسيرات الجمعة لأنهما يتوقعان تصدي الشرطة لهما، إلا أنهما أكدا أن ذلك لن يوقف الحراك الشعبي للتغيير.

وقال عبديش "الحراك مستمر، سواء عبر المسيرات أو عبر وسائل أخرى، لكننا سنلتزم بالوسائل السلمية".

وقال الباجي "استخدام القوة لوقف مسيراتنا لن يغير شيئا لأننا نؤمن على تحقيق أهدافنا ولن نتراجع".

وشهدت الجمعة الماضية، التي كانت الأولى بعد قرار وزارة الداخلية وتزامنت مع عطلة عيد الفطر، خروج القليل من المحتجين الذين سرعان ما فرقتهم الشرطة.

وأحدثت احتجاجات الحراك في 2019 زلزالا سياسيا في الجزائر وشكلت أصعب اختبار منذ عقود تواجهه النخبة الانتقام بعد موجة الاعتقالات الأخيرة "ساحاول التظاهر اليوم (الجمعة) لكنني لن أدخل في مواجهة مع الشرطة".

وقالت وزارة الداخلية هذا الشهر إن أي احتجاجات جديدة ستنتهي بتصريح رسمي يتضمن أسماء

الجزائر - أجهضت التعزيزات الأمنية المكثفة التي دفعت بها السلطة الجزائرية الجمعة مسيرة أسبوعية للحراك الشعبي الذي يطالب بتغيير شامل في البلاد منذ سنتين.

وكان متوقعا أن تخرج المسيرة في العاصمة غير أن التعزيزات حالت دون ذلك، لتخرج تظاهرات في مدن أخرى على غرار وهران وقسنطينة وعباية.

وانتشرت الشرطة بكثافة وسط العاصمة الجزائرية منذ ساعات الصباح حيث لوحظ ما لا يقل عن 20 سيارة لقوات الأمن وسط المدينة، وكان ستة من رجال الشرطة يجلسون داخل واحدة وهي تقف بجانب مقهى حيث يجتسي الناس القهوة جالسين إلى طاولات في الخارج.

وفي مكان قريب وقف رجال الشرطة بجانب الحواجز التي أغلقت الشوارع الجانبية.

وبعد أن جلبت الاحتجاجات مئات الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع في عام 2019 للإطاحة بالرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، استمر الحراك الشعبي في الجزائر في تنظيم مسيرات أسبوعية تهدف إلى منع الجيش من التدخل في السياسة.

وقال أحد المتظاهرين (ذكر) اسمه الأول فقط: عمروش، خوفا من الانتقام بعد موجة الاعتقالات الأخيرة "سأحاول التظاهر اليوم (الجمعة) لكنني لن أدخل في مواجهة مع الشرطة".

وقالت وزارة الداخلية هذا الشهر إن أي احتجاجات جديدة ستنتهي بتصريح رسمي يتضمن أسماء

وتم التوافق على معايير اختيار المرشحين في محادثات بورنيقة المغربية التي جرت في أكتوبر الماضي حيث سيتم توزيع المناصب عن طريق المحاصصة بين أقاليم ليبيا الثلاثة التاريخية (طرابلس، برقة، وفرن).

وتنص المادة 15 من الاتفاق السياسي على التشاور بين البرلمان ومجلس الدولة الاستشاري لتحديد من يتولى هذه المناصب.



عبد المنعم العرفي
الميزانية لن تعتمد
قبل تسمية شاذلي
المناصب السيادية

وكان البرلمان الليبي قد أعلن قبل أيام عن إحالة أسماء المرشحين لشغل المناصب السيادية إلى مجلس الدولة الاستشاري، وهي أسماء رفضها المجلس الاستشاري مما أثار مناورة للإبقاء على نفس الأسماء الموجودة حاليا وفي مقدمتها الصديق الكبير محافظ مصرف ليبيا المركزي.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون دول نافذة في الملف الليبي، في مقدمتها تركيا التي تربطها علاقة قوية بالصديق الكبير، وراء هذا التعطيل الذي يحرم الليبيين من فرصة تغيير شخصية متهمة بسوء إدارة المصرف وهو ما انعكس سلبا على وضعهم المعيشي. وشهدت ليبيا خلال تولي الصديق الكبير أزمتا كثيرة بدءا بإزمة السيولة وتجميد الرواتب وصولا إلى تراجع قيمة الدينار أمام الدولار وهو ما دمر القدرة الشرائية لليبيين.

حكومة الدببية تواجه مجددا سيناريو تعطيل اعتماد الميزانية

وأضاف العرفي أن "لجنة الأعلى للدولة عقدت عدة اجتماعات بخصوص المناصب السيادية، والمطلوب منها ليس عملا كبيرا بل اختيار 3 أسماء من أصل 7 اختيرت من لجنة النواب، ورأينا فيها الأمانة والمصادقية لتخدم الصالح العام".

وأشار إلى أن الطعون في الأسماء المقترحة يجب أن تكون لأسباب مقنعة كوجود شبهات فساد، أو أن يكون المتقدم غير لائق أو لا تتوفر فيه الشروط والمعايير المطلوبة، ولكن أن يطعن في لبيبي لجلب آخر مكانه، فهذا غير صحيح.

وتابع "وفق بورنيقة 1" يتم الاختيار وفق الكفاءة والقدرات، وهناك وكلاء ورؤساء مجالس إدارة لهم حق المشاركة في اتخاذ القرارات تقاديا لما حدث في السابق، بانفراد بعض شاذلي هذه المناصب باتخاذ القرارات".

وبدأت تتواتر في الأيام الماضية أنباء بشأن التوصل إلى تفاهات حول تلك المناصب تنص على الإبقاء على نفس الشخصيات في المناصب السيادية بما في ذلك منصب محافظ المصرف المركزي، لكن معالم تلك التفاهات لم تتضح بعد ما قد يعرقل اعتماد الميزانية.

وتشمل تلك المناصب محافظ مصرف ليبيا المركزي، ورئيس مفوضية الانتخابات، ورئيس ديوان المحاسبة، ورئيس جهاز الرقابة الإدارية، ورئيس هيئة مكافحة الفساد، والنائب العام ورئيس المحكمة العليا.

وانتخب مجلس النواب الليبي في 20 أبريل الماضي رئيس قسم التحقيقات في مكتب النائب العام الصديق الصور لمنصب النائب العام.

حمودة، وذلك مقارنة بـ96 مليار دينار في مقترحها الأول الذي رفضه البرلمان.

وكان البرلمان الليبي قد رفض مقترح الميزانية الأول، مبذرا ذلك بحجمها الضخم والغموض الذي يكتنف أوجه إنفاقها والافتقار للشفافية في ذلك.

ويبدو أن التعديل الأخير لن يشفع لحكومة الدببية لدفع البرلمان على إقرار الميزانية بسبب تحفظات أخرى أبرزها تسمية شاذلي المناصب السيادية، حيث لوح برلمانيون بعدم اعتماد الميزانية قبل ذلك.

وقال عضو لجنة المناصب السيادية بمجلس النواب عبد المنعم العرفي، إن "لجنتنا أنهت عملها في ما يخص المناصب السيادية، ومنتظر ما أجرته لجنة الأعلى للدولة في جلسة البرلمان الاثنين المقبل، ولن تعتمد الميزانية قبل تسمية شاذلي المناصب السيادية".

طرابلس - تواجه حكومة الوحدة الوطنية في ليبيا برئاسة عبد الحميد الدببية مجددا شبح عدم اعتماد الميزانية العامة بعد أشهر من تسلمها مقاليد الحكم، ما يثير تساؤلات بشأن نوايا تعطيل الحكومة في مهمتها المتعقبة أساسا في إيصال البلاد إلى انتخابات عامة في ديسمبر المقبل.

ولم تجدد دعوة رئيس مجلس النواب (البرلمان) عقيلة صالح البرلمان إلى انعقاد الاثنين المقبل في جلسة رسمية للتصويت على الميزانية، المخاوف من عدم اعتماد المجلس للميزانية خاصة في ظل المواقف والتصريحات المتواترة من النواب التي تبرز شروطا مسبقة لإقرار الميزانية رغم تعديها من قبل الحكومة.

وعملت حكومة الوحدة الميزانية حيث بلغت في مقترحها الجديد 93.8 مليار دينار وفقا لما أعلن عنه الناطق باسمها محمد



الدببية أمام اختبار جديد في البرلمان

تركيا حليف يقوِّض تماسك حلف شمال الأطلسي

إيمانويل ماكرون: أنقرة تتصرف بشكل يضرّ بحلفائها



يشكل مدى انضباط تركيا للاستراتيجيات الدفاعية المشتركة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) تحدياً أمام تماسك الحلف بعدما أصبحت جهات داخله ترى في سلوكيات أنقرة العدوانية في عدد من الساحات عبئاً ثقيلاً عليها.

باريس - خلق سلوك تركيا العدواني في شرق المتوسط وسوريا وصولاً إلى ليبيا وناغورني قره باغ شرخاً في العلاقات مع الحلفاء داخل حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي بات بحاجة ملحة إلى تنسيق المواقف لوضع خطوط حمراء واضحة تعي أنقرة من خلالها أنها ليست لاعباً وحيداً وأن بإمكانها أن تفعل ما تشاء في أي ساحة تشاء. وتبدو القوى الأوروبية الرئيسية منقسمة بين فرنسا - التي تندد بسياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وأرسلت سفناً حربية وزودتها بالأسلحة لدعم اليونان وقبرص - وألمانيا التي تسعى في الغالب إلى التوسط والتهنئة، إلا أن وصول الرئيس الأميركي جو بايدن إلى البيت الأبيض قد يبدد هذه الاختلافات في التعامل مع أنقرة التي يجمع الأعضاء على سلوكها المتهور والعدواني.

ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة إلى "تماسك" أكبر لحلف شمال الأطلسي منتقداً مرة جديدة تركيا لأنها تتصرف بمفردها بشكل يضر بحلفائها. وقال بعد لقاء مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ في قصر الإليزيه، إن قمة الناتو المقبلة في 14 يونيو في بروكسل "يجب أن تساهم في تعزيز التماسك داخل الحلف الأطلسي".



وأضاف أن "التضامن بين الحلفاء ليس مجرد كلمة ذات هندسة قابلة للتغيير. إنه ينطوي على واجبات ومسؤوليات مشتركة. إنه يعني ضمناً أن يتعهد كل من الحلفاء احترام القانون الدولي وقواعد السلوك بشكل واضح". وتابع "هذا يعني عدم السعي وراء مصالح وطنية متناقضة مع المصالح الأمنية للحلفاء الآخرين كما كانت الحال في بعض الأحيان خلال

السنوات الأخيرة في سوريا وشرق البحر المتوسط وليبيا والقوقاز، أو قبرص وليبيا وسوريا وأنظمة أس-400.

ولطالما حاولت قيادات الناتو التغلطة على تلك القضايا الخلافية على أمل نفي تركيا على التراجع عنها وتجاها. وفي تصريح أمام البرلمان الأوروبي مؤخراً أقر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ بأن لديه "مخاوف جدية" بشأن سلوكيات تركيا، لكنه أكد أن التحالف يمثل منصة مهمة لحل النزاعات المتعلقة بأنقرة.

وقال ستولتنبرغ "أعربت عن مخاوفي الجديدة ولكننا ندرك أن هناك خلافات جديدة وبعض القضايا التي تتراوح من شرق المتوسط إلى القرار التركي بشراء منظومة صواريخ أس-400 أو المرتبطة بالحقوق الديمقراطية في تركيا". وتابع "لكنني أؤمن أن الناتو على الأقل يمكن أن يمثل منصة مهمة لمناقشة هذه القضايا، إثارة هذه القضايا وإجراء نقاشات وحوارات جديدة حول المخاوف المختلفة".

لجم أردوغان أصبح مطلباً ملحا

من عدم الثقة في ما يعلنه أردوغان وحكومته. ومع رحيل الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب "صديق أردوغان"، يحتاج الرئيس الديمقراطي بايدن والأوروبيون إلى التواصل بشكل مشترك مع أنقرة بالخطوط الحمراء والاتفاق على كل من الحوافز والعقوبات المحتملة لمحاولة تغيير مسار أردوغان.

ويرى محللون أن الموقف الأوروبي الأطلسي المشترك، بدعم صريح من بايدن، ومجرد الكشف عن أن بعض هذه الإجراءات قيد الدراسة التشنطية، يجب أن يقدم لأردوغان خياراً واضحاً: التوقف عن استعراض عضلاتك أو مواجهة ضغط متزايد من الغرب الموحد. واندخل رفض إدارة بايدن علاقات تركيا مع روسيا على أساس أنها تضر بحلف شمال الأطلسي إضافة إلى صفقة صواريخ أس-400، تأثير سلبي بدأ فصلاً جديداً من أزمة مستحكمة بين تركيا والناتو قد يكون متبوعاً بعقوبات. ومن غير الواضح كيف ستتعامل الولايات المتحدة مع تركيا، لأنها تحاول تقوية حلف الناتو.

وأشأ الحلف العام الماضي "الدية لفض النزاع" في مسعى لتجنب وقوع اشتباكات بين تركيا واليونان مع تصاعد التوتر في شرق المتوسط وقد تراجعت منذ ذلك الحين حدة المواجهة. وأجبت تصريحات ستولتنبرغ قلق أعضاء الحلف ومعظمهم أعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن سلوك تركيا العدواني الذي خلق شرخاً في العلاقات مع الحلفاء.

وحاول الحلف التخفيف من وطأة الخلاف الداخلي مع أنقرة، مشيراً إلى الدور الذي تؤديه تركيا في استضافة الملايين من اللاجئين السوريين وفي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلن الرئيس التركي قبل أشهر خطة إصلاحية شاملة تضم شقين: داخلياً يتعلق بتعزيز الديمقراطية التعددية وتحسين وضع حقوق الإنسان والحريات العامة، وخارجياً يشمل تصحيح مسار العلاقات مع الاتحاد الأوروبي بعد سنوات من التوتر. ورحب الاتحاد الأوروبي بالخطوة لكنه أكد في المقابل أن المطلوب هو الأفعال لا الأقوال، فيما يسود مناخ

في بيرينيان ينكسر الحلم الفرنسي للمهاجرين

ألمانيا تشجع المهاجرين على التجنس

دعوا الرئيس الألماني المتجنسين إلى المشاركة السياسية، وقال "الديمقراطية بحاجة إليكم؛ أرضنا المشتركة تحتاج إلى وجهة نظركم وتجربتكم"، مشيراً إلى أن نسبة النواب والسياسيين من أصول أجنبية ارتفعت. وعلى الرغم من أنه لا يزال يتعين إحراز تقدم، إلا أن المهاجرين الذين وصلوا بمئات الآلاف إلى ألمانيا اعتباراً من عام 2015 فصاعداً تم إدماجهم بشكل جيد نسبياً لاسيما في سوق العمل، وفقاً للخبراء.

وبعد خمس سنوات أصبح لدى حوالي نصف الوافدين الجدد من سوريا أو العراق أو أفغانستان - أكثر من مليون بين عامي 2015 و-2016 وظيفة، كما يقول هيربرت بروكر المتخصص في قضايا الهجرة داخل معهد أبحاث سوق العمل. وفي دراسة حديثة قدم معهد برلين الاقتصادي أيضاً تقديماً إيجابياً بشكل عام، ولكن مع العديد من التحذيرات. كما يأسف لأن النساء اللاتي يضطرن الصغار والمهاجرين ذوي المهارات المتدنية ما زلن مهتمات إلى حد كبير. ويضيف بروكر "إذا كان الألمان عموماً أقل قلقاً بشأن الهجرة فقد ازدادت مخاوف المهاجرين بشأن العنصرية" ولديهم ثقة ضئيلة في الشرطة.

إيمانويل ماكرون في نوفمبر، أصبح العبور الآن ينفذ أكثر بشكل فردي. وفي بيرينيان، أكبر مدينة في فرنسا بقيادة حزب التجمع الوطني لويس ألبوت أن هناك "شعرات الأجنبي غير الشرعيين الذين يدخلون أرضنا كل يوم" من إسبانيا، وذلك في خطاب أرسله إلى ماكرون. وتقول جمعيات تساعد المهاجرين إنها شعرت بان أعداد المهاجرين فاقت طاقتها لمدة عام.

40106 من المهاجرين، معظمهم من شمال أفريقيا، وصلوا إلى الساحل الإسباني عن طريق البحر عام 2020

وفي "سبام"، وهي جمعية تدافع عن حقوق اللاجئين والمهاجرين، أرجع جاك أوليون "الزيادة الكبيرة في عدد الوافدين" خلال الأشهر الأخيرة، خصوصاً من الجزائر، إلى "تقاعس الحكومة (المحلية) التي قضت على آمال شباب بائسين". وفي الأشهر الأخيرة أضيفت الإضرابات والبطالة المتزايدة والفقر في هذا البلد الواقع في شمال أفريقيا إلى أزمة اقتصادية عميقة نتجت عن انخفاض ربح النفط وتفاقمت بسبب جائحة كوفيد-19. أما الحد الأدنى للأجور فهو راکد عند ما يزيد قليلاً عن 125 يورو.

أفضل لابنتي" التي بقيت في الجزائر. وروى "انفقت ما يعادل ثلاثة آلاف يورو للعبور بزورق صغير إلى الميريا في إسبانيا. أوشكنا أن نموت مرات عدة. منذ ذلك الحين، لدي انطباع بانتي ميت بعض الشيء".

وأضاف بمرارة "لم أت إلى فرنسا لتسول. كنت أحلم بأن أكون قادراً على العمل بإخلاص. لكن لا يوجد أي شيء لنا هنا، لا شيء". وفي المدينة الكاتالونية يتسكع الرجل الثلاثيني المشرد من مكان إلى آخر بعد النوم في الشارع. عند حلول الظلام ينضم إلى نحو عشرة من "الحراقلة" (من اللغة الدارجة وتعني المهاجرين غير الشرعيين) قرب قطعة أرض شاذرة خارج بيرينيان حيث يتساركون السجائر والمخططات وفي الكثير من الأحيان الصمت الرهيب. ومثله وصل 40106 مهاجرين، معظمهم من شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء، إلى الساحل الإسباني عن طريق البحر عام 2020، مقارنة بـ26168 مهاجراً في العام السابق، بزيادة تجاوزت 53 في المئة وفقاً للمنظمة الدولية للهجرة.

وفي قريته الحدودية التي يبلغ عدد سكانها 1300 نسمة شعر رئيس بلدية سيربير كريستيان غرو أيضاً في 2020 بـ"زيادة كبيرة في تدفق المهاجرين". وقال إن "مجموعات من 20 و30 وأحياناً تصل إلى 50 مهاجراً، كانت تصل ليلاً ونهاراً" إلى القرية. وبعد عام، ومع تعزيز أعداد الشرطة والدرك على المعابر كما وعد الرئيس

بيرينيان (فرنسا) - عندما يرون من إسبانيا سيربير أخيراً، وهي قرية صغيرة مسالمة يهب عليها نسيم البحر، يبدو "الحلم الفرنسي" قريباً جداً من أن يصبح حقيقة، لكن العديد من هؤلاء الرجال والنساء القادمين من أفريقيا والذين يخاطرون بحياتهم تصدمهم في النهاية خيبة الأمل.

ولطالما كان المر عبر إقليم الباسك هو الذي يستخدم أكثر من غيره المهاجرون الذين يأتون سيرا على الأقدام أو في القطار وأحياناً مختبئين في شاحنات، على الحدود الفرنسية الإسبانية. لكن منذ العام 2020 حاول عدد متزايد منهم العبور من الشرق، عبر البيرينيه



الواقف غير الأمنيات

المنافسة الجيوسياسية.. توصيف أميركي فضفاض لحالة اللاسلم واللاحرب مع روسيا والصين

تطوير الخيارات العسكرية حبر الزاوية في إستراتيجية الدفاع الأميركية



تحولت المنافسة الإستراتيجية مع القوى الإقليمية الصاعدة (أي الصين وروسيا) إلى شاغل رئيسي بالنسبة إلى الولايات المتحدة، حيث تنظر الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن إلى نمو القوة الاقتصادية للصين، وتوسع النفوذ الروسي عالمياً كتحدٍ حقيقي لا يقل أهمية عن ملفات أخرى مثل الإرهاب. ويعتقد الخبراء والمحللون أنه بوسع المنافسة الجيوسياسية مع بكين وموسكو أن تخدم أهداف إستراتيجية الدفاع الوطني الأميركية، حيث ستركز واشنطن على تطوير خياراتها العسكرية استعداداً لأي مواجهة أو حرب مستقبلية محتملة.

واشنطن - بينما تعيد الإدارة الأميركية ترتيب أولويات خياراتها السياسية وتحديد أهم الملفات التي تحتاج للتعامل معها بشكل عاجل، تبرز المنافسة مع الصين وروسيا لتبدو على رأس تلك الأولويات مع خفوت شواغل أخرى كانت تصدر جدول الأعمال في وقت سابق. ويشير خبراء ومحللون إلى أن المنافسة الجيوسياسية مع الصين وروسيا وإن كانت بمثابة توصيف أميركي فضفاض لحالة اللاسلم واللاحرب مع خصومها، إلا أنه بوسعها أن تخدم أهداف إستراتيجية الدفاع الوطني الأميركية.

وأبرز المحلل السياسي رافائيل كوهين، وهو ضابط سابق بالجيش الأميركي، في تقرير نشرته مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) أنه منذ أن أعلنت إستراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018 تعتبر "المنافسة الإستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب، هي الآن

والشغل الرئيسي في الأمن القومي الأميركي". ولم يكن هناك مصطلح أكثر عصرية في دوائر السياسة الدفاعية من "المنافسة". وقد كان ذلك موضوع أي عدد من التقارير والمذكرات والبيانات العامة، وقد تضمن أول خطاب للرئيس الأميركي جو بايدن أمام الكونغرس، هذا المصطلح. ويتمثل هدف إدارة بايدن من "التوجيه الإستراتيجي" المؤقت الذي نشر مؤخراً في تحقيق "الغلبة في منافسة إستراتيجية مع الصين أو أي دولة أخرى".

وعلى أحد المستويات، هناك سبب وجيه لشعبية هذا المصطلح، إذ أن الولايات المتحدة تبذل جهوداً مضنية من أجل النفوذ مع الصين وروسيا في أجزاء كثيرة من العالم.

ولكن في حين أن "المنافسة الإستراتيجية بين الدول" قد تكون وصفاً دقيقاً للبيئة الدولية، إلا أنها قد لا توفر إستراتيجية دفاعية جيدة. وتستحضر المنافسة بين الدول صور المباريات الرياضية أو الأسواق الاقتصادية. غير أن هذه المسابقات ملزمة بالقواعد، وتخضع للحكم عليها من جانب الحكام، وتنتج في نهاية المطاف فائزين وخاسرين. وعلى النقيض من ذلك، يلتفت كوهين إلى أن المنافسة الجيوسياسية تفتقر إلى مثل هذا الوضوح، فلا توجد بداية أو وسط أو نهاية، ولا قواعد ولا حكام.

ويقدر ما يتحدث منظرو العلاقات الدولية عن المنافسة، فإنهم يستخدمون هذا المصطلح بشكل مجرد لوصف كيف تتسابق الدول باستمرار مع أقرانها من أجل الهيبة والسلطة والأمن. لكن الإستراتيجيات تحتاج إلى أن تكون ملموسة وملزمة، بدلاً من أن تكون غامضة ووصفية. والمنافسة، كهدف، لا توفر أيًا من هذه السمات. وفي حين يحدد ذلك من الذي ينبغي على الولايات المتحدة أن تتنافس معه (أي الصين وإلى حد أقل

والبحر الأبيض المتوسط)، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟ وبما أن المنافسة ليست غاية، بل وسيلة، فإنها لا توفر إجابة واضحة على سؤال: لماذا تتنافس مع الصين وروسيا؟

المنافسة وسيلة وليست غاية

تتنافس مع الصين وروسيا؛ ويجب أنه ببساطة، ينبغي لها أن تستعد لكسب الحرب المقبلة، مع هزيمة أي عدوان عسكري.

وينبغي أن توجه هذه الضرورة الأساسية القدرات التي طورها القوة المشتركة، والتدريب الذي تقوم به، وكيفية عمل ذلك، ومع من تطور الولايات المتحدة علاقات عسكرية.

ومن خلال تطوير خيارات عسكرية ذات مصداقية، قد تكون الولايات المتحدة قادرة على ردع الصين وروسيا عن استخدام القوة لتغيير الوضع الراهن. وقبل كل شيء، يخلص التقرير إلى أنه إذا ركز الجيش الأميركي على التحضير للحرب المقبلة، فقد يحقق أيضاً ما يسميه وزير الدفاع لويد أوستن حبر الزاوية في الدفاع الأميركي، وهو ضمان عدم اضطراره لخوض حرب أبداً.

وقد تتمكن الولايات المتحدة من خلال تطوير خيارات عسكرية موثوقة من ردع القوتين (روسيا والصين) عن استخدام القوة لتغيير الوضع الراهن.

ليس كل هذا النفوذ يهدد الأمن القومي الأميركي بنفس القدر. ويرى التقرير أن المنافسة ليست لها مهام محددة، وقد فسرت وزارة الدفاع المنافسة على أنها كل شيء أقل من الصراع الفعلي. وتقع بعض هذه المهام، مثل ردع العدوان الصيني والروسي، مباشرة في المسار العسكري، ولكن يمكن القول إن مهاماً أخرى تعتبر أكثر ملاءمة لجهات أخرى في الحكومة الأميركية.

على سبيل المثال، قد تكون وزارة الخارجية والوكالة الأميركية للتنمية الدولية ومنظمات المجتمع المدني أفضل في مواجهة استثمارات الحزام والطريق الصينية، أو إبطال عمليات النفوذ الروسي، أو فضح محاولات القوتين للتخريب السياسي.

وبهذا المعنى، فإن توجيه الجيش للمنافسة يقوض تعهد إدارة بايدن بـ"رفع مستوى الدبلوماسية كإداة ملائمة لأول". ويتساءل التقرير: ماذا ينبغي لوزارة الدفاع أن تفعل في وقت السلم إن لم تكن

روسيا، فإن وكيف ولماذا تترك مفتوحة. وقبل كل شيء، فإن المنافسة وسيلة وليست غاية. وعلى هذا النحو، فإنها لا تصف ما تريد الولايات المتحدة تحقيقه. ففي نهاية الأمر، فإن الصين وروسيا دولتان كبيرتان وقويتان، وبغض النظر عما يفعله الجيش الأميركي في وقت السلم، فإن هذا لن يتغير.

رافائيل كوهين
المنافسة الجيوسياسية
بين واشنطن وخصومها
تفتقر إلى الوضوح

وبسبب أن هذا المصطلح غير محدد بشكل جيد، فإن التركيز على المنافسة بحلول دون اتخاذ خيارات صعبة ولكنها ضرورية بشأن المكان الذي ينبغي لوزارة الدفاع أن تخصص فيه مواردها. وفيما تشكل الصين وروسيا قوتين عالميتين، ولهما وجود بشكل أو بآخر في كل ركن من أركان العالم تقريباً، لكن

الدولية، إلا أنها قد لا توفر إستراتيجية دفاعية جيدة.

وتستحضر المنافسة بين الدول صور المباريات الرياضية أو الأسواق الاقتصادية. غير أن هذه المسابقات ملزمة بالقواعد، وتخضع للحكم عليها من جانب الحكام، وتنتج في نهاية المطاف فائزين وخاسرين. وعلى النقيض من ذلك، يلتفت كوهين إلى أن المنافسة الجيوسياسية تفتقر إلى مثل هذا الوضوح، فلا توجد بداية أو وسط أو نهاية، ولا قواعد ولا حكام.

ويقدر ما يتحدث منظرو العلاقات الدولية عن المنافسة، فإنهم يستخدمون هذا المصطلح بشكل مجرد لوصف كيف تتسابق الدول باستمرار مع أقرانها من أجل الهيبة والسلطة والأمن.

لكن الإستراتيجيات تحتاج إلى أن تكون ملموسة وملزمة، بدلاً من أن تكون غامضة ووصفية. والمنافسة، كهدف، لا توفر أيًا من هذه السمات. وفي حين يحدد ذلك من الذي ينبغي على الولايات المتحدة أن تتنافس معه (أي الصين وإلى حد أقل

السودانيون في لبنان: لاجئون منسيون يبحثون عن وطن ثالث



ليزا أبو خالد
المطلب الأكبر للاجئين في لبنان وخاصة السودانيين هو إعادة توطينهم في دولة ثالثة

وشهد محيط مفاوضات شؤون اللاجئين في بيروت سنة 2019 اعتصاماً لعشرات اللاجئين السودانيين استمر أكثر من 3 أشهر، ضد ما وصفوه بتأخير البت في ملفات طالبي اللجوء العالقة منذ سنوات.

اللبنانية بعض اللاجئين السودانيين وترحيلهم إلى بلادهم، بعد توقيفهم لعدم حيازتهم أوراق إقامة.

بدوره قال اللاجئ السوداني أيوب هارون إنه يعاني كالكثير من اللاجئين صعوبة في تأمين الغذاء والسكن. وأشار إلى أن الوضع ازداد سوءاً في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة في لبنان وجائحة كورونا.

وأضاف أيوب "نعاني كثيراً في تأمين المياه لاستعمالها سواء في الوضوء أو في تنظيف الأواني، وأحياناً يبقى أسبوعين دون استحمام بسبب ذلك".

معظم تلك المعاناة أكدتها ليزا أبو خالد، المتحدثة باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان، حيث قالت إن اللاجئين بمختلف جنسياتهم في لبنان يعانون جراء الأزمات المتفاقمة.

وأضافت ليزا أن مفوضية اللاجئين تقدم خدمات لكل اللاجئين دون تفرقة بين الجنسيات، وتحاول أن تلبي حاجيات الفئات الأكثر هشاشة بالمساعدات الإنسانية والدعم المالي والحماية القانونية والرعاية الصحية وغيرها.

وأشارت إلى أن "المطلب الأكبر للاجئين وخاصة السودانيين هو إعادة توطينهم في دولة ثالثة".

وتكثفت أن "هذا العام سيتم تقديم ملفات لاجئين في لبنان من مختلف الجنسيات من أجل توطينهم في دول جديدة".

وقالت إن "هناك تمييزاً عنصرياً واضحا تجاه لون بشرتنا السمراء".

وأشارت مريم إلى أن "بعض المدارس ترفض استقبال أبنائنا لهذا السبب"، كما لاحظت أن "ممارسات التمييز بحقهم زادت في زمن جائحة كورونا". وأضافت أنها "من المستحيل أن تعود إلى السودان بسبب النزاعات القائمة هناك"، لاسيما في إقليم دارفور (غرب) حيث كانت تعيش، وما يرافق ذلك من انتهاكات إنسانية لاسيما بحق النساء.

وفي السنوات الماضية انتقدت منظمات حقوقية، من بينها "هيومن رايتس ووتش"، اعتقال السلطات



معاناة زاداها كورونا سوءاً

ويشكل اللاجئون السودانيون في لبنان نسبة 9 في المئة من إجمالي عدد اللاجئين كالعراقيين والإثيوبيين والصوماليين، باستثناء السوريين والفلسطينيين.

إلا أنهم يشكلون من تمييز تجاههم من ناحية الاهتمام بهم وتقديم المساعدات لهم، مقارنة بالجنسيات الأخرى.

أما مريم، التي وصلت إلى لبنان منذ 3 سنوات، فنقلت لوسائل إعلامية معاناة معظم النساء والأطفال السودانيين اللاجئين، حيث يعانون هؤلاء تمييزاً عنصرياً في الكثير من الأحيان، لاسيما في المتاجر والمدارس.

وقال خطيب، أحد قاطني هذا المكان، إنه وبقيّة اللاجئين الآخرين يتوزعون في الغرف لأن الشقة ضيقة جداً بالنسبة إلى عددهم الكبير، وبعضهم ينام في المطبخ والبعض الآخر في الشرفة.

وأضاف خطيب خلال تصريحات صحافية أن المبنى الذي يضم شققهم المستأجرة مهدهد بالسقوط، كما أنهم يعانون من تسرب مياه الشتاء من السقف، وقد يقضون أياماً متتالية دون نوم بسبب تلك الظروف الصعبة.

أما عن الطعام والغذاء "فالعقد المغلي بالمياه هو طبقنا اليومي والوحيد، نعده وتتناوله جميعاً، فلا إمكانية لدينا لشراء نوع آخر من الطعام"، وفق خطيب الذي ناشد في ختام حديثه الظروف الأمنية

مساعدهم.

بيروت - عند الحديث عن اللاجئين في لبنان قلما يحضر إلى الأذهان "السودانيون" منهم، على الرغم من أنهم من أقدم اللاجئين في هذا البلد، ما يعكس حجم التهميش بحقهم ويجعلهم يعانون في صمت.

رحلة لجوئهم إلى لبنان بدأت منذ نحو 20 عاماً، وتختلف أسبابها من شخص إلى آخر، فمنهم من لجأ إلى هذا البلد لأسباب سياسية إبان حكم نظام عمر البشير (1989 - 2019)، ومنهم من لجأ إليه نتيجة الاضطهاد في ظل النزاعات العرقية والقبلية.

ويبلغ عدد اللاجئين السودانيين المسجلين في لبنان لدى مفوضية شؤون اللاجئين 1803 لاجئين، إلا أن عدد طالبي اللجوء الذين لم يُبت في ملفاتهم بعد يُشكل نحو ضعفي عدد المسجلين.

وفي كلتا الحالتين لا يحظى هؤلاء جميعهم بمساعدات الغذاء والسكن، ومن تصله المساعدات لا تكون كافية لسد الاحتياجات المعيشية، ووفق كل ذلك تزيد الممارسات العنصرية معاناة ذوي البشرة السمراء.

ويطمح جميع اللاجئين السودانيين لإعادة توطينهم في بلد آخر، عن طريق مفوضية شؤون اللاجئين، لكن أكثرهم لم يحظوا بعد بتلك الفرصة، ويؤكدون في الوقت نفسه استحالة العودة إلى بلادهم بسبب الظروف الأمنية هناك.

ويعتقد خبراء ومحللون إلى أن المنافسة الجيوسياسية مع الصين وروسيا وإن كانت بمثابة توصيف أميركي فضفاض لحالة اللاسلم واللاحرب مع خصومها، إلا أنه بوسعها أن تخدم أهداف إستراتيجية الدفاع الوطني الأميركية.

وأبرز المحلل السياسي رافائيل كوهين، وهو ضابط سابق بالجيش الأميركي، في تقرير نشرته مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند) أنه منذ أن أعلنت إستراتيجية الدفاع الوطني لعام 2018 تعتبر "المنافسة الإستراتيجية بين الدول، وليس الإرهاب، هي الآن

دور مصر في غزة

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



كما كان متوقعا، بعد التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار برعاية مصرية، أعلنت حركة "حماس" النصر ليس معروفا بعد على من انتصرت "حماس" التي استطاعت الاستفادة إلى أبعد حد من ثورة أهل القدس في وجه الاحتلال بعدما حاول الإسرائيليون في أواخر شهر رمضان مصادرة منازل وممتلكات في حي الشيخ جراح. الأمر الوحيد الثابت أن "حماس" انتصرت على أهل غزة وعلى السلطة الوطنية برئاسة محمود عباس (ابومازن). أصبحت "حماس" في الواجهة الفلسطينية. صحيح أنها عومت رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي قد يكون قادرا على تشكيل حكومة جديدة في ظل التفاف اليمين الإسرائيلي حوله مجددا وفي ظل الدور المرشح لأن يلعبه النواب الفلسطينيون الأربعة الذين ينتمون إلى حركة الإخوان المسلمين في الكنيست الإسرائيلي... لكن الصحيح أيضا أن لا بد من التساؤل هل لدى "حماس" مشروعها السياسي الوطني المستقل الذي يأخذ في الاعتبار الواقع على الأرض، أي الواقع بعيدا عن الشعارات الطائفة الفارغة من أي مضمون؟

صواريخها. لم يعد ممكنا تجاهل ان "حماس"، وهي جزء لا يتجزأ من حركة الإخوان المسلمين، استطاعت تسجيل نقاط. كيف تبني عليها بصفة كونها الممثل الجديد للشعب الفلسطيني، أقله ظاهرا؛ ليس معروفا هل "حماس" مستعدة لدور وطني وليس مجرد أداة لإيران أو لتركيا... أو في انتظار وصول حقيقة الدورات من قطر في نهاية كل شهر، وهي حقيقة تمر عبر إسرائيل وليس عبر أي طرف آخر!

ما لا بد من ملاحظته أيضا أن الإدارة الأميركية باتت تؤمن بأن لا مجال لتأخير اهتمامها بالشرق الأوسط والتركيز عليه. سترسل قريبا وزير الخارجية أنطوني بلينكن إلى المنطقة التي قفزت فجأة إلى أولوية أولوياتها. تحدث الرئيس جو بايدن ست مرات إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي. أجبره في النهاية على وقف القصف الوحشي على غزة. لكن اللافت أيضا الدور الذي لعبته مصر واتصال بايدن بالرئيس عبدالفتاح السيسي.

صارت مصر في قلب الحدث. هناك دعم عربي لمصر التي لم يعد في استطاعة الرئيس الأميركي تجاهل رئيسها. باتت الإدارة الأميركية تفهم معنى أن يكون هناك استقرار في مصر. أكثر من ذلك، أكدت مصر التي أرسلت وفدين أمنيين إلى غزة وإسرائيل للإشراف على وقف إطلاق النار استعدادها لتقديم نصف مليار دولار من أجل إعادة إعمار غزة. الأكد أن معنى ذلك وجود دعم عربي لمصر ورمضان على دور مصري في غزة التي كانت سابقا تحت الإدارة المصرية. هذا رهان على إعادة الحياة إلى غزة بدل بقائها إمارة إسلامية على الطريقة الطالبانية تحكمها "حماس" التي لا يهتمها سوى تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني نحو الأسوأ، فضلا عن إغراقه في اليأس والجهل.

ستكون الأيام المقبلة حبل بالاحداث في ضوء الاهتمام العربي والأوروبي والأميركي، خصوصا بإيجاد تسوية سياسية بما يتجاوز غزة. لا شك أن مصر ستكون صاحبة دور كبير في القطاع وفي جعل "حماس" تعود إلى رشدها، هذا إذا كان لديها رشد في يوم من الأيام، بصفة كونها طرفا فلسطينيا مهما ولكن ليس الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

من هنا، يبدو دعم الدور المصري الذي اعترفت به أميركا وإسرائيل مهما إلى حد كبير، خصوصا في حال كان مطلوباً أن تحل لغة المفاوضات مكان لغة السلاح والتدمير ونشر الفقر والبؤس. نعم، دور مصر مهم. هذا لا يعود إلى قربها الجغرافي من غزة فحسب، بل يعود أيضا إلى أنها تمتلك القدرة على زرع بعض العقلائية في رؤوس حامية تختفي إلى جماعة الإخوان المسلمين وتعتقد أن في استطاعتها العيش إلى ما لا نهاية في ظل الشعارات ما دامت الأموال تتدفق على غزة وما دامت الصواريخ تأتي بطريقه أو بأخرى من إيران.

وأوضح مخيمر أبو سعدة وهو أستاذ مشارك ورئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة في حديثه لوكالة أسوشيتد برس، أن "حجم قصف حماس كان أكبر وأدق في هذا الصراع"، مشيرا إلى أن "تعزيز القوى تحت الحصار كان مفاجئا".

ويتساءل الخبراء والمتابعون عن كيفية نجاح حماس في تكدس أسلحتها على الرغم من المراقبة الشديدة والقبود المشددة والحصار الإسرائيلي الذي تسبب في معاناة شديدة لأكثر من مليوني فلسطيني في غزة، فيما رأت تل أبيب أنه كان ضروريا لمنع تكدس أسلحة حماس ولا يمكن رفعه.

وقدم رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية الجمعة، إجابة عن هذه التساؤلات حين شكر إيران على دعمها "المقاومة" الفلسطينية بالمال والسلاح، مؤكدا الاستعداد لما بعد المواجهة العسكرية الأخيرة مع إسرائيل.

ويؤكد متابعون أن الدعم الإيراني للحركة والفصائل المسلحة وراء تحقيقها مكاسب على الأرض، حيث دعمت إيران



حجم قصف حماس كان أكبر وأدق في هذا الصراع

كيف تمكنت حماس من بناء ترسانتها من الصواريخ رغم الحصار

الدعم الإيراني يعزز ترسانة الحركة بصواريخ طويلة المدى تعيد كتابة قواعد اللعبة

الهندسية، واختبارات المحركات وغيرها من الخبرات الفنية، وأفادت وزارة الخارجية بأن إيران تقدم 100 مليون دولار سنويا للجماعات الفلسطينية المسلحة.

تهريبها عبر مجموعة من الأنفاق الضيقة تحت شبه جزيرة سيناء. وعندما طرد مقاتلو حماس السلطة الفلسطينية من غزة في عام 2007 وسيطروا على القطاع الساحلي، فرضت إسرائيل ومصر حصارا مشددا.

سكتت أصوات القنابل والمدافع والصواريخ في قطاع غزة وإسرائيل الجمعة مع بدء سريان وقف لإطلاق النار بعد تصعيد دام. وفيما أسدل الستار بشكل مؤقت عن نزاع طويل وتاريخي بين الجانبين، يطرح المتابعون تساؤلات عن السر وراء تطور الترسانة العسكرية لحركة حماس والتي باعنت خصمها بإصابتها أهدافا دقيقة، وهو ما رد عليه رئيس الحركة إسماعيل هنية الذي شكر إيران علنا لدعمها حماس بالمال والسلاح على مدى سنوات في مواجهة خصم مشترك.

الترسانة تحت الأضواء

يقدر الجيش الإسرائيلي أنه قبل جولة القتال الحالية، كان لدى حماس ترسانة من 7 آلاف صاروخ من نطاقات مختلفة يمكن أن تغطي جميع أنحاء إسرائيل تقريبا، بالإضافة إلى 300 صاروخ مضاد للدبابات و100 صاروخ معزز، مثل كاتوشا وصواريخ فجر 5 الإيرانية، والتي اعتمدت خلال حربي 2008 و2012 مع إسرائيل. وبعد الإطاحة برمسي، اتخذت مصر إجراءات صارمة وأغلقت المئات من الأنفاق التهريب، لكن صناعة الأسلحة المحلية انتعشت في غزة.

وحسب الجيش الإسرائيلي، فقد استمر التهريب واكتسب قوة بعد انتخاب الراحل محمد مرسي، القيادي الإسلامي وحليف حماس، رئيسا لمصر في 2012 قبل أن يطيح به الجيش المصري. ونجح مسلحو غزة في تخزين صواريخ أجنبية الصنع ذات نطاقات معززة، مثل كاتوشا وصواريخ فجر 5 الإيرانية، والتي اعتمدت خلال حربي 2008 و2012 مع إسرائيل. وبعد الإطاحة برمسي، اتخذت مصر إجراءات صارمة وأغلقت المئات من الأنفاق التهريب، لكن صناعة الأسلحة المحلية انتعشت في غزة.

الجناح العسكري السري

منذ تأسيس حماس في 1987، تطور جناح الحركة العسكري السري، وتحول من ميليشيا صغيرة إلى ما تصفه إسرائيل بأنه "جيش شبه منظم"، فيما نجحت الحركة في استقطاب المؤيدين لمحور "الممانعة"، في الوقت الذي لم تشف فيه المفاوضات السياسية التي تروج لها السلطة الفلسطينية غليل الشوارع المنهك من نزاع طويل.

وقال المحلل الأمني بشؤون الصواريخ في الشرق الأوسط فايبان هينز هينز "ترزعم الرواية الإيرانية أنهم بدأوا كل إنتاج الصواريخ في غزة وأعطتهم القاعدة التقنية والمعرفية، إلا أن الفلسطينيين مكتفون ذاتيا الآن. اليوم، أصبحت معظم الصواريخ التي تراها مبنية محليا، بتقنيات إبداعية غالبا".

وفي فيلم وثائقي بثته قناة الجزيرة الإخبارية في سبتمبر، أظهرت لقطات نادرة مقاتلي حماس يعيدون تجميع الصواريخ الإيرانية بمدى يصل إلى 80 كيلومترا وبرؤوس حربية محملة بـ175 كيلوغراما من المتفجرات. وأطلقت عناصر حماس صواريخ إسرائيلية غير منفجرة من الضربات السابقة لاستخراج مواد متفجرة. حتى أنهم استغلوا أنابيب المياه القديمة بإعادة استخدامها كأجسام صاروخية. وإنتاج الصواريخ، خلط كيميائيو حماس ومهندسوها الوقود من الأسمدة والمواد المؤكسدة والمكونات الأخرى في مصانع مؤقتة. ولا يزال يُعتقد أن السلع المهربة الرئيسية تمر إلى غزة عبر عدد من الأنفاق التي لا تزال تعمل.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقال هينز "فيما يقول الجيش الإسرائيلي إن عملياتها وجهت ضربة قاسية للمشآت أبحاث الأسلحة والتخزين والإنتاج التابعة لحماس. لكن المسؤولين الإسرائيليين يعترفون بأنهم لم يتمكنوا من وقف وإبلاق الصواريخ المستمر. وعلى عكس الصواريخ الموجهة، فإن الصواريخ غير دقيقة وقد نجح نظام القبة الحديدية الإسرائيلي الدفاعي في اعتراض الغالبية العظمى منها. لكن إسرائيل المتفوقة، ربما أوضحت حماس إرباكها بشكل جلي".

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.



وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

وقدمت حركة حماس والجهد الإسلامي وقدمت لها التمويل لبناء القدرات العسكرية في غزة الخاضعة لسيطرة حماس.

تونس بين جبهتين

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

واستشراف توجهاته. عندما تكون رادارات الدولة والطبقة السياسية في أحسن أحوالها يمكن تجنب المفاجآت قبل أن تحدث بتغيير مسار السفينة أو باتخاذ الإجراءات الاحترازية الكفيلة بمحاذاتها.

هشاشة الوضع الاجتماعي تتضمن أيضا تنبئها للسلطة بصعوبة التحدي الذي سوف تواجهه في تطبيق الإجراءات التقشفية التي تخطط لها سواء في إطار الاتفاق مع صندوق النقد الدولي أو خارجه.

من المحتمل أن تشمل هذه الإجراءات تقليص الدعم الحكومي لأسعار المواد الأساسية والتخفيف من عبء أجور موظفي القطاع العمومي وإصلاح أوضاع المؤسسات الحكومية المنقل كاهلها بالديون.

أمام هذه القائمة تعرف الدولة أو على الأقل الحكومة القائمة أنها سوف تتحمل هي، وليس المؤسسات المالية المقرضة، تبعات أي قرارات متسارعة أو شديدة الوقوع في مجتمع تبلغ نسبة الفقر فيه أكثر من 20 في المئة وهي مرشحة للزيادة في أجواء كورونا.

وحتى النقابات العمالية نفسها تعرف مسبقا أن قدرتها على تمرير الإجراءات التقشفية وتبريرها وخاصة الرفع في أسعار المواد الغذائية أو الاستغناء عن الموظفين ستكون محدودة جدا.

وقد صرح أحد متحدثيها مؤخرا بأنه يجب حماية الطبقة الوسطى إضافة إلى الفئات الفقيرة كما أن الحديث عن تضخم أعداد الموظفين الحكوميين يمثل مغالطة اعتبارا لأن البلاد ما زالت تحتاج حسب قوله، لتشغيل آلاف إضافية من الموظفين في قطاعات الصحة والتعليم على وجه الخصوص.

في هذه الأجواء تبدو هشاشة أو صلابة الجبهة الداخلية إلى حد كبير رهينة المواقف على الجبهة الخارجية. كل الاعتبارات الموضوعية تجعل النخب الحاكمة مهتمة بمواقف شركائها وأصدقائها الغربيين بالذات. هناك الولايات المتحدة وإلحاحها على الإسراع في نسق تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية.

وكان ذلك إحدى الرسائل التي قرأها العموم من المكالمة الهاتفية التي أجرتها مؤخرا نائبة الرئيس الأميركي كمالا هاريس مع الرئيس التونسي قيس سعيد. الرسالة الثانية كانت بضرورة حماية المؤسسات الديمقراطية من النزاعات الداخلية. هذه الرسالة بالذات أوضحها بشكل أكبر السفير الأميركي في تونس.

أكد السفير دونالد بلوم في تصريح لـ "الجزيرة" أن تونس في حاجة إلى "تفاهم" بين الفاعلين السياسيين من شأنه أن "يقدم إشارة قوية على مصداقيتها للولايات المتحدة والدائنين". وتبقى البلاد في انتظار مبادرات خارجية ربما مشابهة للقرار الأميركي الذي أعلنه وزير المالية التونسي والمتعلق بمنح تونس هبة بقيمة 500 مليون دولار.

ومن الأكيد أن قيس سعيد في حضوره للقمّة الأفريقية - الفرنسية بباريس كان في إنصات شديد لمواقف شركاء تونس وأصدقائها من أجل سبر مدى استعدادهم للمساعدة.

مثل هذه المبادرات وأي مواقف إضافية ملموسة من المؤسسات المالية الدولية قد لا تخفف من التخوفات بشأن وطأة المجازفة بتطبيق خطة الإصلاحات ولكنها ستساعد على ذلك.

يجتاز البدء في الإصلاحات الصعبة إلى جبهة داخلية صلبة تسندها جبهة خارجية قاعلة. ودون الوثوق من الجبهتين الداخلية والخارجية ستكون عملية الإصلاح بكل تأكيد مجازفة غير محسوبة لا تجد من يشجع عليها.

على الرغم من ذلك، لم يجد المسكون بمقاييد الأمور في إسرائيل، لأنفسهم، بل إذا غير هذا الوسط الظلامي الذي يحتقر السياسة، بينما هؤلاء هم الصاعدون إلى منصتها. ولعل السبب في هذا التناقض، هو كونهم ركبوا موجة التطرف، كجذرات حرب، أو "نجباء" الليكود، الذين رفعوا على مر العقود، راية فيها خارطة فلسطين وشرق الأردن، تنوستها بنقديّة، مرفقة بشعار من كلمتين، بالعبرية "كك كاك" ومعناها بالعربية "هكذا فقط".

إن "هكذا فقط" تعني شطب السياسة والحرب المفتوحة. ولأن إسرائيل ليس فيها زعماء، ليست شريحة المتصدين للسياسة فيها، إلا محض جنرالات حروب وخريجي تلك المدرسة الليكودية، فإن هؤلاء يلعون في مربع التنافسات الحزبية، ويجدون اختراع أسمائها



يد إسرائيل الطولى ...

بغير السياسة المعركة تنتهي
والحرب تستمر

مصارفها. وعندما اندلعت الهبة الشعبية في حي الشيخ جراح وجرى قمع السكان بوحشية، ثم جرى اجتياح المسجد الأقصى، وصل الشبان الفلسطينيون هناك إلى القنعة بتوجيه النداءات لحماس لكي تتدخل. فالكائن الأسطوري الثوراتي، المدعو "شمشون" مدفون في غزة، كما يقال في ذات الأسطورة. لكن حماس التي تحكم غزة، وجدت من مصلحتها أن تتشبه بفاعله دون أن تنتحل اسمه. ثم إن فلسفة ذلك الكائن الأسطوري، كانت في معركة الأخيرة، تقوم على فكرة "علي وعلى أعدائي".

لبت حماس النداء، واطلقت بعض ما لديها من الحمم، في نسق من الأداء، مُحكّم ومن شأنه الحفاظ على قدرتها على الاستمرار، ودارت الحرب التي كتب عنها المعلق الإسرائيلي جردون ليفي، نائب رئيس تحرير صحيفة "هارتس" ساخرًا من الجيش الممجج بالسلاح، ومن الولايات المتحدة التي حرصت على تسمينه كالإوزة "لو كانت إسرائيل أقل قوة وتسليحا لبقيل لكنت حذرة أكثر في أفعالها. زيادة القوة هذه تولد سلوكا وقحا واستقونيا وبربريا. والقوة ليست هي القوة العسكرية فقط، بل السياسية.

العالم يسبح لإسرائيل بأن تفعل ما هو مسموح فعله لعدد قليل جدا من الدول. إنها قوة مُفسدة، تعمل على إفساد إسرائيل. لا أحد سيوقفها، ولا أحد سيعاقبها على أفعالها. إذن، لمّ لا هي تستطيع".

ويستطرد جردون ليفي "إن من يفعل ذلك مع إسرائيل كمن يقوم بتسمين الإوز. عندما يقول الرئيس الأميركي باين إن إسرائيل حقا في الدفاع عن نفسها، دون أن يقيد ذلك بشيء، فإن البطاقة البيضاء المفسدة تعود، ويكون معناها، أقصوا بقدر ما تستطيعون. أيها الأصدقاء الأعزاء، انتم فقط تدافعون عن أنفسكم. وباسم هذا، فإنه مسموح لكم أي شيء. بعد ذلك، يبدو أن الرئيس الأميركي، يوقع أيضا على شيك آخر لتزويد المزيد من السلاح الذي ستستخدمه إسرائيل في الجولة القادمة".

توقف التراشق بالنيران، ويتوقفه، قادة إسرائيل. فشلوا في القضاء على قوة حماس وفشلوا في استعادة جثث جنودهم عندها، وظهرت خشيتهم من دخول أراضي غزة، وفشلوا في الحصول على تاييد شعبي في الإقليم والعالم، وجلبوا لأنفسهم الإدانة على قتل الأطفال والنساء وسائر الإبرياء، وتعرضوا لضغوط من كل صوب، لوقف حرب الإبادة، بحكم فوارق لا تقبل المقارنة، بين تكنولوجيا التسليح وقدرات السلاح على جانبي المواجهة؛

وإحلال عناصر من بينهم في بيوت ليست لهم. الانسداد السياسي، الذي ثابر عليه المتطرفون، مدركين أن مصير نتانياهو في أيديهم، فإن لم يُطعمهم سيكونون جاهزين لإشهار سيف الدنس في وجهه، باعتباره "خائن الأمانة" وفاقد "الطهرانية".

لذا فإنه استشر الخاطر على مصيره السياسي، فأنزاح عن مسؤوليات الدولة المعنية بحماية مواطنيها والمواطنين في أراضي تحتلها.

حركة حماس من جانبها، وجدت نفسها بعد أن تقلبت السياسة، واستخدمت مفرداتها أمام أفق مسدود في وجه عباس ووجهها، بمعنى القول الشائع "رضينا بالهم ولم يرض بنا".

وعندما نأخذ بعين الاعتبار أن حماس عندما تقلبت التسوية تعرض خطابها الذي جاءت بشفاعته للاهتزاز وزادته اهتزازا لقطات محيرة وتحسب عليها، كسماح إسرائيل لمدنوط قطري بحمل حقائب الدولارات لها عبرها وربما عبر

ويغيرون الاصطفافات، ولا يكفون عن السجال في ما بينهم. ولأن الخطر على إسرائيل سيكون خطرا عليهم جميعا، فإن عنصر التوافق بينهم هو الحفاظ على قوة الجيش، تجنيدا وتديريا وتسليحا، مع صناعات عسكرية، ومنظومات أمنية، تفتح لهم أسواق السلاح للترويج وتأسيس علاقات. في إسرائيل، لا يلجا الصقور اليمينيون، النازل منهم والطالع في بورصة التنافسات الحزبية إلى ليبراليين أو ديمقراطيين أو يساريين أو حتى أساتذة جامعات يتحلون في أعمالهم البحثية في علوم التاريخ والاجتماع وغيرها، بقدر من الأمانة العلمية. لكن هؤلاء اليمينيون يتدربون على الخطابة التي يلهون بها حماسا المتطرفين، فمن يمتلك منهم ما استطاع من القدرة على دغدغة عواطف المستوطنين، أو غرائزهم، يعلو شأنه بقدر ما امتلك. وينبغي أن نعترف بأن حماسا في بداية ظهورها، اتكأت على الخطاب المضاد، بمطلقاته القصوى، لكنها بالتجربة، وبما تراكم لديها من خبرات المواجهة الفعلية في جولات القتال، انزاحت إلى السياسة، حتى تطابق خطابها مع خطاب فتح، إذ إن كلتا الحركتين، التقطتا ما يُسمى "وثيقة الأسرى" واتخذتا منها، نظريا، صيغة توافقية لمشروع الاستقلال الفلسطيني وقيام الدولة. وفي محاذاة ذلك، ظل الطرف الإسرائيلي وحده، هو الراضخ للخطاب الأصولي المتطرف.

فالتطرف الفلسطيني، مجتمعا، ارتضى التسوية التي تؤمن له في الضفة والقدس 21 في المئة من مساحة أرض فلسطين، مع 1.3 في المئة لقطاع غزة. ففي هذه الأراضي، يعيش ما يزيد عن 6 مليون فلسطيني. لكن الطرف الأصولي الإسرائيلي المتطرف، يريد استيطان مساحة الضفة قاطبة، حتى ولو كان ثمن ذلك، استمرار الاحتلال العسكري واستمرار النزاع.

كان نتانياهو وغانتس، ومن بعدهما الطامحون المتريصون لهما ويودون الصعود، مثل جردون ساعر، المنشق عن "الليكود" يمينا، وأصبح له حزب جديد سماه "أمل جديد". فهؤلاء يلعون لعبة القط والفار في ساحة سياسية خلت لهم، ولم يُقصروا جميعا في التشهير ببعضهم البعض!

في مثل هذه الأوضاع، لم يكن نتانياهو في خضم محاولاته الإفلات من الإدانة في قضيتي فساد، قادرا على التصرف كرجل دولة، فيمنع المستوطنين المتطرفين، من اقتلاع سكان حي الشيخ جراح من بيوتهم ورميهم إلى لا مكان،

فجر الجمعة، دخل وقف النار بين إسرائيل وغزة، حيز التنفيذ. ولا موجب للذهاب إلى ردود الفعل الشعبية الفلسطينية في داخل الأراضي المحتلة وخارجها، ولننقُض أنها عاطفية، ولنسلم جدا أنها بالغت في الحديث عن نصر. لكننا إن تفحصنا ردود الفعل الإسرائيلية نفسها، نجد في تفصيلاتها ما يوشر على أن إسرائيل أخفقت في سعيها للقضاء على بنية المقاومة الفلسطينية من الباب إلى المحراب، مثلما كان نتانياهو وغانتس ورئيس الأركان كوخافي يتعهدون. إن هذا يُعيدنا أولا ومرة أخرى إلى أسباب الحرب، وبالدرجة الأولى إلى سببها السياسي، ثم إلى نتائجها على هذا الصعيد.

معلوم أن الطيف الحزبي الإسرائيلي فشل بعد أربعة انتخابات عامة في تشكيل حكومة، ويتوي النهاب إلى انتخابات خامسة. وكان لافتا ولا يزال، أن اللاعبين الكبار، أحزابا وشخصيات، يتنافسون على وسط محدّد من المجتمع الإسرائيلي، وهو وسط الأصوليين المتطرفين، وهو وسط مشروع استيطان الضفة بالقوة. ولو ترك مصير تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني، تحت رحمتهم؛ فإن أي تسوية لن ترى النور إلى الأبد. فهؤلاء، كما كل أصوليين متطرفين من كل دين، لا يطبقون السياسة بطباعتهم، ولا يفكرون بالحلول الوسط. وهم في إسرائيل تحديدا، حسمو أمرهم ويعتبرون أن النزاع مع الفلسطينيين من النوع التناحري، الذي لا ينتهي إلا بزوال أحد الضدين، لذا هم يزدادون في كل يوم، تصميما على إزالة الطرف الفلسطيني، شعبا ومجتمعاً وممتلكات، في كل أراضي فلسطين التاريخية؛

على الرغم من ذلك، لم يجد المسكون بمقاييد الأمور في إسرائيل، لأنفسهم، بل إذا غير هذا الوسط الظلامي الذي يحتقر السياسة، بينما هؤلاء هم الصاعدون إلى منصتها. ولعل السبب في هذا التناقض، هو كونهم ركبوا موجة التطرف، كجذرات حرب، أو "نجباء" الليكود، الذين رفعوا على مر العقود، راية فيها خارطة فلسطين وشرق الأردن، تنوستها بنقديّة، مرفقة بشعار من كلمتين، بالعبرية "كك كاك" ومعناها بالعربية "هكذا فقط".

إن "هكذا فقط" تعني شطب السياسة والحرب المفتوحة. ولأن إسرائيل ليس فيها زعماء، ليست شريحة المتصدين للسياسة فيها، إلا محض جنرالات حروب وخريجي تلك المدرسة الليكودية، فإن هؤلاء يلعون في مربع التنافسات الحزبية، ويجدون اختراع أسمائها

عندما اندلعت الهبة الشعبية في حي الشيخ جراح وجرى قمع السكان بوحشية، ثم جرى اجتياح المسجد الأقصى، وصل الشبان الفلسطينيون هناك إلى القنعة بتوجيه النداءات لحماس لكي تتدخل. فالكائن الأسطوري الثوراتي، المدعو "شمشون" مدفون في غزة، كما يقال في ذات الأسطورة. لكن حماس التي تحكم غزة، وجدت من مصلحتها أن تتشبه بفاعله دون أن تنتحل اسمه. ثم إن فلسفة ذلك الكائن الأسطوري، كانت في معركة الأخيرة، تقوم على فكرة "علي وعلى أعدائي".

لبت حماس النداء، واطلقت بعض ما لديها من الحمم، في نسق من الأداء، مُحكّم ومن شأنه الحفاظ على قدرتها على الاستمرار، ودارت الحرب التي كتب عنها المعلق الإسرائيلي جردون ليفي، نائب رئيس تحرير صحيفة "هارتس" ساخرًا من الجيش الممجج بالسلاح، ومن الولايات المتحدة التي حرصت على تسمينه كالإوزة "لو كانت إسرائيل أقل قوة وتسليحا لبقيل لكنت حذرة أكثر في أفعالها. زيادة القوة هذه تولد سلوكا وقحا واستقونيا وبربريا. والقوة ليست هي القوة العسكرية فقط، بل السياسية.

العالم يسبح لإسرائيل بأن تفعل ما هو مسموح فعله لعدد قليل جدا من الدول. إنها قوة مُفسدة، تعمل على إفساد إسرائيل. لا أحد سيوقفها، ولا أحد سيعاقبها على أفعالها. إذن، لمّ لا هي تستطيع".

ويستطرد جردون ليفي "إن من يفعل ذلك مع إسرائيل كمن يقوم بتسمين الإوز. عندما يقول الرئيس الأميركي باين إن إسرائيل حقا في الدفاع عن نفسها، دون أن يقيد ذلك بشيء، فإن البطاقة البيضاء المفسدة تعود، ويكون معناها، أقصوا بقدر ما تستطيعون. أيها الأصدقاء الأعزاء، انتم فقط تدافعون عن أنفسكم. وباسم هذا، فإنه مسموح لكم أي شيء. بعد ذلك، يبدو أن الرئيس الأميركي، يوقع أيضا على شيك آخر لتزويد المزيد من السلاح الذي ستستخدمه إسرائيل في الجولة القادمة".

توقف التراشق بالنيران، ويتوقفه، قادة إسرائيل. فشلوا في القضاء على قوة حماس وفشلوا في استعادة جثث جنودهم عندها، وظهرت خشيتهم من دخول أراضي غزة، وفشلوا في الحصول على تاييد شعبي في الإقليم والعالم، وجلبوا لأنفسهم الإدانة على قتل الأطفال والنساء وسائر الإبرياء، وتعرضوا لضغوط من كل صوب، لوقف حرب الإبادة، بحكم فوارق لا تقبل المقارنة، بين تكنولوجيا التسليح وقدرات السلاح على جانبي المواجهة؛

ويستطرد جردون ليفي "إن من يفعل ذلك مع إسرائيل كمن يقوم بتسمين الإوز. عندما يقول الرئيس الأميركي باين إن إسرائيل حقا في الدفاع عن نفسها، دون أن يقيد ذلك بشيء، فإن البطاقة البيضاء المفسدة تعود، ويكون معناها، أقصوا بقدر ما تستطيعون. أيها الأصدقاء الأعزاء، انتم فقط تدافعون عن أنفسكم. وباسم هذا، فإنه مسموح لكم أي شيء. بعد ذلك، يبدو أن الرئيس الأميركي، يوقع أيضا على شيك آخر لتزويد المزيد من السلاح الذي ستستخدمه إسرائيل في الجولة القادمة".





يمكن قبول حقيقة أن القدرات ما تزال بدائية. يمكن قبول الحرب الراهنة على أنها تدريب. ولكن ليس من المعقول أن تواصل خوضها كتدريب. الدرس الوحيد الذي يفترض أن تكون إسرائيل قد تلقتته من هذه التجربة (حيث سقطت الحصانة، واتسعت قابلية التمرد) هو أن السلام، بكل ما يعنيه من تنازلات، بات ضروريا لبقائها نفسه. فإذا لم تتركه، فأقرأ على الباقين السلام، واعمل لساعة شؤم مجيد.

هم لن يترددوا في القتل الجماعي. سوف يقومون بنسف كل شيء، ويستخدمون كل ما لديهم من أسلحة. فلا تتردد في فعل ما يفعلون. الدرس كوارث دائما. إذا أردت خوضها، فحضرها وكنها يوم القيامة. لا توجد حلول أخرى. كل الذين ماتوا في حروبنا مع إسرائيل كانوا يظنون أنها حرب يوم القيامة. ومن المعيب، بعد كل الذي عرفناه، أن تجزّب حربا أخرى أقل من ذلك.

لا تلعب مع إسرائيل قبل أن تستعد لدمار شامل، وفرضه في أن واحد. هذا هو الحل. ولا تخض حربك بانفعالات عواطف. كل الذين حاربوا بانفعالاتهم هُزموا. الحرب أعقد من أن تترك للغرائز. إنها حساب عاقل وقرار صارم واستعداد معين، من أجل الفوز، لا من أجل تكديس الجثث.

العنف والخطورة وساعة الشؤم المجيد

لن تكف عن إذلالك والسعي إلى سحقك وإبقتك سجيناً إلى الأبد. أوشفيتز المحرقة قائمة فيه. والإسرائيليون، بمعظمهم، سعداء تماماً بقتل الأطفال والنساء. هذا شيء لا يحرك شعرة في عقب أحد. وإذا ظهر من يمثل هذا الدور، فإنه يُمَثَل. النازية لا تحقق أنصاف انتصارات. كما أنها لا تتقبل أنصاف الهزائم. انس حل الدولتين أيضا. لا تذهب إلى أي مفاوضات. اترك الخطورة لتفعل المزيد. هذا مفيد لكي يأتي الانفجار المقبل شاملاً أكثر، ويكون الانهيار شاملاً أيضا.

اجعل ذلك واضحا للجميع. الكل يجب أن يفهم أن المعركة المقبلة لن تكون مجرد جولة في سلسلة لا تنتهي من الجولات لتسجيل النقاط الصغيرة، أو المواقف الصغيرة. ثم لا تبعث برسائل سياسية عن طريق الصواريخ، على حساب أكراد جديدة من جثث الأطفال والنساء. هذا عبث. رسالتك الوحيدة هي إما الدمار الشامل أو الاستسلام الشامل. لا توجد حلول وسط. فإذا لم تكن مستعدا لمعركة فاصلة، فاستعد لها على الأقل، حتى تحين ساعة الشؤم المجيد. إذا أردت أن تمارس عملا من أعمال العنف، فأجعله أداة تغيير شامل. أي شيء أقل، هو لعب أطفال. الرايخ الرابع حقق بعنفه التغيير الذي أراد. فرضه بالقوة على الأرض. وزاد عليه بالخطورة. إسرائيل ليست بلدا. إنها معسكر حرب. وما تراه من حياة مدنية، هو مجرد ظاهرة شكلية. إنها إجازة مجندين.

والصواريخ وحدها لا تكفي. يجب أن تتوفر استعدادات لخوض المعركة بكل الأسلحة الأخرى. كلها دفعة واحدة. إذا توفر لديك مئة ألف صاروخ، أطلقها جميعا. لا تنتظر شيئا، ولا أحدا. اجعلها فوكك الوحيد. واستعد للاقتحامات التي تليها بإطلاق نار لا يتوقف حتى تنضب القذائف، ومن بعدها السكان. لا تستطيع أن ترمح مع الرايخ الرابع. عندما تبدأ قتالا، فلا تتوقف في منتصف الطريق، حتى إذا حصلت على عرض تسوية. اعمل ما فعله السوفييت والحلفاء، حتى تدخل مقر دار هتلر، لتراه منتحرا. هذا هو الحل الوحيد.

يمكن للاتحاد السوفييتي أن يتوقف عند حدوده فقط، في رد الجيوش التي اقتحمت ثلث أراضيه؛ وهل كان يمكن لقوات الحلفاء أن تتوقف عند تحرير فرنسا أو بلجيكا؟

الجواب واضح. لأن مسالك العنف والخطورة عندما تتأصل في النفس لا تترك سبيلا لحلول أخرى. إسرائيل لن تقبل بالحلول التي تتطلبها قرارات مجلس الأمن الدولي، ولا بحل الدولتين ولا التخلي عن بقاء الاحتلال في الشطر الشرقي من القدس، ولن تسمح للفلسطينيين بأن يشكوا دولة على أراضي العام 1967. هذا لن يحصل.

أحد أهم الاعتراضات عليها هو أنها أقل فاعلية مما يجب. لا تشكل تهديدا حقيقيا لكي يملي الرعب أو يحقق "توازننا" فيه. وفي المقابل، فإن الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون باهظ للغاية. رئيسيان في إسرائيل هما: يمين متطرف، ويمين أكثر تطرفا. وكلاهما يتسابق في ممارسة العنف ضد الفلسطينيين. والكل يؤمن بأنه لا سبيل لتقاسم القدس. لا أحد يستطيع أن يقول غير ذلك. ثقافة العنف والخطورة حققت انتصارا لا رجعة فيه. الرايخ الرابع استكمل كل ما يحتاجه من مقومات للضحي قدما. ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى المعركة المقبلة؟

إنه يعني، من الجانب الفلسطيني، الاستعداد لدمار شامل. قد يشمل استخدام أسلحة نووية ضد غزة. ولكنه يجب أن يعني في المقابل، استعدادا لدمار شامل على الضفة الأخرى.

صواريخ حماس البدائية الراهنة قد تكون مجرد أدوات تدريب. إلا أنها يجب أن تقوى لكي تصبح أداة رد فعلية، وليس لتوجيه رسائل سياسية. توجيه الرسائل ينفع للصواريخ البدائية، التي تتحول إلى أداة للدمار الذاتي. ولكنه لا ينفذ لتغيير الحقائق.

أي شيء أقل من تهديد شامل سيكون مكلفا. وإسرائيل تتعمد التهويل فيه، لكي تواجهه بالضرب الشديد. فإذا لم تكن قادرا على مواجهة النار بما يساويها؛ الدمار بدمار مماثل، فلا تلعب. انس الحلول. لا توجد حلول. أقل هذا الباب، إسرائيل لن تراك. والخطورة

نظام نازي كهذا، لا يمكن النظر إليه كأي نظام سياسي آخر. النازية لا تتيح لأحد إلا خيارين فقط: إما أن تملي إرادتها على الجميع بالعنف والخطورة، وإما أن يتم سحقها في المقابل. لا توجد حلول وسط.

إسرائيل لا تملك حولا. وهي لن تسمح بحلول. وبالرغم من كل ما تقوله الأعراف والقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن، إلا أنها تضرب بها عرض الحائط، لأن التسوية ليست هي السبيل بالنسبة إليها. السحق هو السبيل. ماذا يعني ذلك بالنسبة إلى الصواريخ؟

أحد أهم الاعتراضات عليها هو أنها أقل فاعلية مما يجب. لا تشكل تهديدا حقيقيا لكي يملي الرعب أو يحقق "توازننا" فيه. وفي المقابل، فإن الثمن الذي يدفعه الفلسطينيون باهظ للغاية.

إسرائيل لا تملك حولا وهي لن تسمح بحلول، وبالرغم من كل ما تقوله القوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن التي تضرب بها عرض الحائط، فالتسوية ليست هي السبيل إليها بل السحق هو السبيل

إسرائيل تلعب مع الفلسطينيين لعبة الدمار الشامل، الفردي أو الجماعي. حيال أبسط مظاهر التمرد. وهذا ما يجعل صواريخ حماس مصرا للذات. ولكن انتظر لحظة. المسألة لا تتعلق بالمعركة الراهنة. هذه متمضي كما مضت حرب 2014. إنما المعركة المقبلة هي التي يفترض أن تكون الأخيرة.

إسرائيل يجب أن ترى الهزيمة ماثلة قبل أن تقتنع بحق الآخر في الوجود. هذه هي المعادلة الوحيدة التي تفرضها النازية على نفسها وعلى الآخرين. هل كان يمكن للعالم أن يتعاشب مع هتلر بغير هذا السبيل؟ هل كان



علي الصراف
كاتب عراقي

الهمجية المطلقة التي تمارسها إسرائيل ضد المدنيين الفلسطينيين، وأعمال التدمير المنهجي للمنازل والأبراج السكنية في غزة، ليست في الواقع ردا على صواريخ حماس. إنها تجسيد للخطورة. إنها تنذر وحشي لمن يمتلك القوة ويحسب أنها تكفي لكي يفرض كل ما يريد، بما في ذلك سحق البشر والحرص على إذلالهم.

الفلسطينيون سجناء أصلا. محرومون من كل شيء. لا يملكون شبرا من الأرض التي تحت أقدامهم ولا يتمتعون بأي حقوق. العنصرية التوراتية لا تنظر إليهم، من الأساس، إلا على أنهم كائنات لا ترفى إلى مستوى البشر. غير اليهودي لا يوجد بشر. إنها بالضبط النظرة النازية نفسها للفقير العرقي. ويفضلها جاز للرايخ الثالث أن يسحق الملايين، ويفضلها يجوز للرايخ الصهيوني الرابع أن يكرر الشيء نفسه ضد الملايين.

لا شيء جديدا في ذلك. عصابات مثل "شنتين" و"هاغاناه" التي وقتت وراء قيام دولة إسرائيل استندت إلى تلك الوحشية لتفرض نفسها بالقوة. وظلت المجازر تترى. تاريخ الصراع مع إسرائيل هو تاريخ مجازر. وكلما توفرت فرصة لإسرائيل، أو أي ذريعة، فإنها تعتمد إلى الرد عليها بمجزرة. لأنها تحقق الغرضين معا: الترهيب وإملاء إرادة القوة.

لا يهم ما تملكه إسرائيل من دعم خارجي يسمح لها بتغطية كل ما ترتكبه. ذلك مجرد نفاق، تعرف إسرائيل نفسها أنه نفاق يقصد تغطية العنصرية التاريخية التي عومل بها اليهود في كل مراحل التاريخ الأوروبي بعد سقوط الأندلس. وبالرغم من أنها تستفيد منه، إلا أنها لا تعول عليه. تعول على قدرتها الخاصة على السحق واعمال الإبادة. وتشعر بان الوقت يضيق. ولهذا السبب فإنها تدفع بكل ما تملك لكي تحقق الجزرة اغراضها، ويستكمل المشروع الاستيطاني ما بقي عالقا في القدس وغيرها.

لن تنقلب الدنيا على الأردن لو سحب سفيره من إسرائيل

وصحافيين وكُتابا محسوبين على أجهزة الحكم لم يترددوا في الحديث عن دور الموساد في المخطط الذي قالت الحكومة إنه بقيادة ولي العهد السابق الأمير حمزة.

حتى بالنسبة إلى واشنطن، الحليفة التقليدية للدولة العبرية، فليس من المتوقع أن تتأثر علاقاتها كثيرا مع الأردن في حال قررت عمان اتخاذ إجراء دبلوماسي قوي يضع حدودا جديدة للعلاقة المتأرجحة مع تل أبيب والتي ينبغي أن تكون حساسة تجاه أي انتهاكات إسرائيلية في فلسطين، وخصوصا في القدس. لا شك في الدعم الأمريكي

للأمم المتحدة لإسرائيل ومعارضة واشنطن لأي إجراء دبلوماسي ضد حليفها، ولا شك أن الأردن، حليف الولايات المتحدة أيضا، سيدفع ثمنها لهذا الإجراء. لكن هل كان على المملكة الاستفادة في ذلك من التغيير الذي طرأ على الإدارة الأميركية ووصول جو بايدن إلى الحكم بعد الاختراقات التي حققها ترامب لصالح إسرائيل وأضعفت موقف الأردن وأثارت قلقه؟

وحيث لم يستثمر الأردن أيا من هذه المسوغات، انحسر تأثيره في تطورات المشهد على الضفة الأخرى من النهر، وانتهى إلى جزء من مبادرة وساطة بقيادة فرنسا ومشاركة مصر لوقف النار بين حماس وإسرائيل.

لما تكن الدنيا لتتقلب على الأردن لو قرّر مثلا خفض التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل أو غيرها من الخطوات الأخرى المرتبطة باتفاق الغاز أو معاهدة وادي عربة، بل سوف تؤسس أجهزة الحكم لطريقة جديدة في التعامل مع إسرائيل، وتكون أكثر قربا إلى توجهات الناس والمزاج العام الذي عكرته وأحبطته قصة "الانقلاب" غير المفهومة حتى الآن وسلسلة من الإقالات والاستقالات والتعديلات الوزارية وسوء إدارة أزمة الوباء.

لم تكن الدنيا لتتقلب على الأردن لو قرر خفض التمثيل الدبلوماسي مع إسرائيل، بل سوف تؤسس أجهزة الحكم لطريقة جديدة في التعامل مع إسرائيل وتكون أكثر قربا إلى توجهات الناس

خرج الخلاف بين الملك ومنتهايو إلى العلن قبل حوالي شهرين حين رفض الأردن فتح أجوائه لطائرة رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي كان متوجها إلى الإمارات في رحلة رسمية، وذلك في ما بدا ردا على المساطلة الإسرائيلية في تنظيم حضور ولي العهد الأمير حسين للصلاة في المسجد الأقصى وإحياء ذكرى الإسراء والمعراج، وهو ما لم يحصل.

هذه الحادثة شكّلت مفاجأة وخطوة أردنية غير مسبوقة في إدارة العلاقات مع إسرائيل، وربما كانت أكبر أثرا أو على الأقل تضاهي قرار تقليص التمثيل الدبلوماسي الذي تتجنبه عمان.

الأردن ليس في وارد قطع العلاقات مع إسرائيل ولا تطمح المطالب الشعبية والبرلمانية إلى هذا الحد. لكن دون ذلك هامشا واسعا للتحرك واستخدام الأسلحة الدبلوماسية المشروعة والممكنة للبقاء في دائرة التأثير على ملف القدس والقضية الفلسطينية بصفة عامة. فوق هذا كله، كادت حكومة بشر الخصاونة أن تنتهم إسرائيل صراحة بالوقوف خلف "محاولة الانقلاب"، ولو أن مسؤولين سابقين كبارا

انتهكتها حين هاجمت المسجد الأقصى. يعلم الأردنيون أن خطوات من هذا العيار تتطلب الكلمة الفصل من الملك عبدالله الثاني، وهي خطوات لا تعتبرها الحكومة من مسؤوليتها في المملكة التي تخلت حكوماتها المتعاقبة عن "ولايتها العامة" لصالح أجهزة الحكم الأخرى.

لكن العلاقة متوترة أيضا ومنذ سنوات بين الملك ومنتهايو شخصيا. وسبق أن تحدث دبلوماسيون وصحف غربية عن انقطاع تام في التواصل بين الزعيمين. وقيل إن العاهل الأردني لا يردّ على اتصالات رئيس الوزراء الإسرائيلي ويفضل التعامل مع وزراء آخرين في حكومة منتهايو، لأسباب متعلقة خصوصا بالقدس لاسيما بعد اعتراف إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بـ"القدس الموحدة" عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها.

كل أعضاء مجلس النواب الـ130 طرد السفير الإسرائيلي وسحب السفير الأردني من تل أبيب؛ أما كان لأجهزة الحكم أن تستفيد من إجماع البرلمان في صياغة موقف رسمي ودبلوماسي أقوى تجاه إسرائيل؛ وهي من جهة أخرى، ربما تمنح البرلمان نافذة للتنفس من طابعه "الديكوري" الجامد في منظومة الحكم؛ رغم مطالب الشارع والبرلمان، اختارت الحكومة الكلام الكثير واللافعال إزاء الممارسات الإسرائيلية في القدس، والمسجد الأقصى الذي كان مسرحا للاعتداءات ويديره موظفون تابعون للحكومة الأردنية.

كان في وسع الأردن الاختيار بين جملة من الخطوات التي تجسد غضبه مما يجري في فلسطين من بينها خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي أو تعليق اتفاقية الغاز الإسرائيلي وحتى التلويح بمراجعة معاهدة السلام التي يقول الأردن إن إسرائيل

شاكرا رفايعة
إعلامي أردني

منذ بداية الاعتداءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والقدس قبل أسابيع وفي ظل التوتر المزمع في العلاقات بين الأردن وحكومة بنيامين نتنياهو، كان الشارع الأردني يتوقع اتخاذ إجراء دبلوماسي أو اقتصادي ملموس، يجاري انتهاك حرمة المقدسات التي تعترف إسرائيل نظريا بالوصاية الأردنية عليها.

لكن شيئا من ذلك لم يحدث. وضيعت أجهزة الحكم فرصة الاقتراب من توجهات الرأي العام خصوصا في أعقاب أزمة "الفتنة" ومع حالة عدم الاستقرار الحكومي التي سادت المملكة في الشهور الأخيرة، وفوق هذا كله تداعيات الوفاء الاقتصادية والاجتماعية، وحتى النفسية. رعاية المقدسات الإسلامية في القدس تمثل أحد أركان الخطاب السياسي الرسمي منذ تأسيس المملكة، التي كانت القدس الشرقية والضفة الغربية جزءا من أراضيها حين احتلتها إسرائيل في حرب 1967. كما نصت معاهدة وادي عربة في 1994 على أن إسرائيل "تحتزم" الدور الأردني في إدارة الأماكن المقدسة وعلى رأسها المسجد الأقصى.

غير أن الأردن لم يعتبر نفسه طرفا في أزمة القدس منذ اندلاعها وحتى مع توسعها إلى هجمات متبادلة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة. واقتصر رد الحكومة على التثديد ودعوات الهدوء والوساطة مع أن لديها مروحة من الخيارات التي يمكن أن تناور بها حكومة منتهايو أو على الأقل تسجل موقفا منسجما مع الشارع المحبط الذي شهد مظاهرات احتجاج على ضعف الموقف الرسمي تجاه الأحداث في فلسطين. ثم ماذا يعني أن تتجاهل الحكومة أو أجهزة الحكم، الطلب الذي تقدم به

شاكرا رفايعة
إعلامي أردني

منذ بداية الاعتداءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والقدس قبل أسابيع وفي ظل التوتر المزمع في العلاقات بين الأردن وحكومة بنيامين نتنياهو، كان الشارع الأردني يتوقع اتخاذ إجراء دبلوماسي أو اقتصادي ملموس، يجاري انتهاك حرمة المقدسات التي تعترف إسرائيل نظريا بالوصاية الأردنية عليها.

لكن شيئا من ذلك لم يحدث. وضيعت أجهزة الحكم فرصة الاقتراب من توجهات الرأي العام خصوصا في أعقاب أزمة "الفتنة" ومع حالة عدم الاستقرار الحكومي التي سادت المملكة في الشهور الأخيرة، وفوق هذا كله تداعيات الوفاء الاقتصادية والاجتماعية، وحتى النفسية. رعاية المقدسات الإسلامية في القدس تمثل أحد أركان الخطاب السياسي الرسمي منذ تأسيس المملكة، التي كانت القدس الشرقية والضفة الغربية جزءا من أراضيها حين احتلتها إسرائيل في حرب 1967. كما نصت معاهدة وادي عربة في 1994 على أن إسرائيل "تحتزم" الدور الأردني في إدارة الأماكن المقدسة وعلى رأسها المسجد الأقصى.

غير أن الأردن لم يعتبر نفسه طرفا في أزمة القدس منذ اندلاعها وحتى مع توسعها إلى هجمات متبادلة بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في غزة. واقتصر رد الحكومة على التثديد ودعوات الهدوء والوساطة مع أن لديها مروحة من الخيارات التي يمكن أن تناور بها حكومة منتهايو أو على الأقل تسجل موقفا منسجما مع الشارع المحبط الذي شهد مظاهرات احتجاج على ضعف الموقف الرسمي تجاه الأحداث في فلسطين. ثم ماذا يعني أن تتجاهل الحكومة أو أجهزة الحكم، الطلب الذي تقدم به

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الخرطوم تضبط خطة لمعالجة ارتباك عمليات الاستيراد

البنك المركزي يطلق نظاما يحزر بموجبه تعامل زبائن المصارف بالعملة الأجنبية



حرية أكبر في استخدام النقد

واستعداد السودان بشكل تدريجي نسق العمليات المالية الولية والتحويلات النقدية العابرة للحدود، بعد أن رفعت الولايات المتحدة اسمه من قائمتها لـ "الدول الراعية للإرهاب"، نهاية العام الماضي. وعقد في باريس الافتتاحي الماضي مؤتمر دولي لدعم السودان، تمخض عن التزامات من دول ومؤسسات مانحة بالمليارات من الدولارات على شكل إعفاءات من الديون ومنح، وقروض جديدة لمساعدة البلد الأفريقي على سداد متأخراته لصندوق النقد. وتقدر الديون الخارجية للسودان بنحو 58 مليار دولار. ورجح رئيس الحكومة عبدالله حمود شطب ما يصل إلى 45 مليار دولار من تلك الديون نهاية يونيو المقبل في إطار مبادرات تخفيف أعباء الديون عن الدول الفقيرة في العالم.

استيفاء المصارف لمتطلبات التعامل المصرفي العالمي. ونفذ السودان مطلع 2016 سياسة مرنة لأسعار صرف الجنيه السوداني، إلا أن الإجراءات الحكومية آنذاك لم تنجح في القضاء على السوق الموازية وتعزيز سيولة الدولار في البنوك. وتعاين البلاد منذ سنوات من مجموعة من المشكلات الاقتصادية، بما في ذلك عجز كبير في الميزانية ونقص واسع النطاق في السلع الأساسية وارتفاع أسعار الخبز والسلع الأساسية الأخرى. ولا يزال السودانيون يتربعون بفارغ الصبر جني ثمار رفع العقوبات الأميركية للدخول في عهد جديد، رغم تفاؤل الحكومة بأن الإصلاحات ستعزز اقتصاد البلاد المنهك.

عملات اجنبية بقيمة 1.2 مليار دولار منذ خفض قيمة الجنيه في فبراير الماضي وأن الإجمالي المستخدم لتلبية متطلبات الزبائن بلغ 760 مليون دولار.



واعتبر المركزي ذلك مؤشرا أوليا لنجاح هذه السياسة في إعادة تدفق الموارد من خلال القنوات الرسمية للجهاز المصرفي. ولكنه مع ذلك أقر بأن هنالك "عقبات لا تزال تطف أمام المصارف السودانية لاستعادة علاقاتها المصرفية مع مراسليها بالخارج". وأكد أنه يعمل حاليا على تدليل تلك العقبات من خلال

السوق السوداء عندما تعجز البنوك عن تدبير النقد الأجنبي الكافي. وذكر مصدر كبير بالبنك المركزي لرويترز، لم تكشف عن هويته، أنه من المتوقع طرح العملة الأول الأسبوع القادم. وأكد أنه من المنتظر أن يزيد الإجراء الجديد حجم المعروض للمستوردين ويعيد الاستقرار إلى سعر الصرف. وقال تعميم من المركزي إن "العملة الصعبة المشتراة يجب استخدامها في الغرض المعلن أثناء العطاء، وإن الحد الأدنى للمشاركة 20 ألف دولار لكل عميل مصرفي". وكان المسؤولون الحكوميون قالوا في فبراير الماضي إن قيودا ستفرض على واردات السلع غير الضرورية في مسعى لتقليص العجز التجاري، لكن قيودا محددة لم تعلن حتى الآن. وتشير بيانات المركزي إلى أن البنوك السودانية ومكاتب الصرافة اشتدت

أعلنت السلطات النقدية السودانية عن ضبط خطة جديدة لمعالجة الارتباك في عمليات الاستيراد تطلق بموجبها نظاما جديدا لعطاءات العملة الصعبة أمام الزبائن بكافة العملات الأجنبية بهدف كبح انحدار الجنيه وتوفير السلع بشكل منتظم وإنعاش الأسواق المحلية التي تشهد حالة لهيب في الأسعار دفعت التضخم إلى الارتفاع لمستويات قياسية.

الخرطوم - يستعد بنك السودان المركزي لإطلاق نظام لعطاءات العملات الأجنبية في إطار تعويم من ومحكوم للجنيه، وهو يأتي استكمالاً لسلسلة إجراءات كانت الحكومة قد شرعت في تنفيذها من أجل تحسين قطاع الأعمال وتحقيق هدف استقرار سعر صرف العملة المحلية المنهارة. ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن المركزي قوله في بيان إن "نظاما إلكترونيا يسمح لجميع المتعاملين في السوق بتداول العملات الأجنبية سيطلق قريبا".

مؤشرات اقتصادية

- 20 ألف دولار لكل زبون مصرفي الحد الأدنى للمشاركة في العطاءات
- 1.2 مليار دولار قيمة ما اشترته البنوك المحلية منذ تعويم الجنيه في فبراير
- 760 مليون دولار إجمالي المستخدم لتلبية متطلبات الزبائن
- 363 في المئة نسبة التضخم مقارنة مع 40 في المئة في عام 2019

ويأتي النظام الجديد المطبق على المستوردين فحسب، في وقت بدأ فيه السعر الرسمي وسعر السوق السوداء يتفاوتان قليلا على مدار الشهر الأخير بعد أن قارب بينهما خفض قيمة العملة في فبراير الماضي. ووعمت السلطات النقدية العملة المحلية جزئيا، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار في السوق الرسمية لحوالي 410 جنيها، من 55 جنيها السعر الرسمي قبل التعويم، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية، التي يبلغ فيها سعر صرف الدولار 420 جنيها. وتبع التعويم قرار الحكومة زيادة سعر الدولار الجمركي (الدولار الذي يبيعه البنك المركزي للتجار بغرض

البنوك العالمية تزيد تمويلاتها في مشاريع الطاقة الخضراء

وفي حين تتجه البنوك الفرنسية أكثر إلى إصدار أدوات دين في التمويل الأخضر، تؤوي الصين معظم المصرفيين الباقين الذين يجنون أرباحا من الفحم. لكن المفاجأة الأكبر على الإطلاق هي أن التمويل المرتفع وربما يكون قد انتقل للتو إلى حقبة جديدة. بقيادة الاكتتابات من الشركات بما في ذلك جي.بي مورغان وسي.تي غروب، تفوقت الوعود السنوية الخضراء والقروض هذا العام على نشاط التمويل الأحفوري الجديد لأول مرة منذ 2015. ويشير التحول في أسواق رأس المال إذا استمر إلى أن أكبر البنوك في العالم قد تكون أخيرا وراء التحرك نحو مستقبل منخفض الكربون.

ويرى الخبراء أن ذلك قد يكون أيضا علامة على أن المؤسسات المالية العملاقة ترى ميزة للمشاريع الخضراء من وجهة نظر الربح والخسارة. وظهرت في السنوات الأخيرة سندات عرفت بسندات التحول أو سندات مرتبطة بعوامل البيئة والمجتمع والحوكمة، والتي أثار الكثير من التحفظ. لكن الممولين والمستثمرين يحاولون تجاوز العقبات التي تعترضهم. ويتوقع محللون في مجال المالية المستخدمة أن يتواصل النمو الذي يسجله هذا المجال مستقبلا وهم ينتظرون المزيد من التنوع على صعيد المشاركين فيه. وهناك الكثير من الكلام حول معايير البيئة والمجتمع والحوكمة، لكن في ظل قلة التنظيمات، تبقى وطأة السلوك السيء ضعيفة على الصعيد المالي.

الظليفة قضى ما يقرب من عقدين في شركة سيتي غروب، "قد تكون في نقطة تحول قوية. لن يتصدر التمويل إلا عندما تكون الأرقام منطقية". وادى الانتظار الطويل للحصول على التمويل إلى التخلي عن المصادر الرئيسية للتمويل الناتج عن ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى ترك القطاع مفتوحا للنقد. ومن خلال أخذ رسوم للاكتتاب في الوقود الأحفوري، يبدو أن البنوك تعطي الأولوية للارباح قصيرة الأجل على الأهداف المناخية.

203 مليارات دولار ضختها البنوك في المشاريع الخضراء قياسا بنحو 189 مليار دولار في الطاقة

واستحوذت البنوك على ما يقدر بنحو 16.6 مليار دولار من ترتيبات السندات والقروض لشركات الطاقة منذ إعلان باريس، وهو أكثر من ضعف 7.4 مليار دولار التي جمعتها من السندات والقروض الخضراء. وقد أنشأت نفس المجموعة من البنوك أكثر من 1.3 تريليون دولار من السندات والقروض الخضراء لدعم المشاريع الصديقة للمناخ خلال نفس الفترة. ولم يبق أي بنك في العالم باقلا مما فعله مصرف ويلز فارغو، الذي رتب أقل نسبة من التمويل الأخضر مقارنة بالوقود الأحفوري بين أكبر المقرضين في العالم.

واشنطن - تسير البنوك بخطى سريعة في العام 2021 إلى الالتزام بالمزيد من التمويل للمشاريع الصديقة للمناخ بعد أن ضخّت تريليونات الدولارات في النفط والغاز والفحم في السنوات الست الأخيرة. ومنذ أن اتفقت دول العالم على الحد من ارتفاع درجات الحرارة، ضخّت مصارف العالم أكثر من 3.6 تريليونات دولار في الوقود الأحفوري، أي ما يقرب من ثلاثة أضعاف إجمالي السندات والقروض التي تدعم المشاريع الخضراء. ويقول محللون إن هذا التباين الدائم في تفضيل معظم المصارف للاستثمار في قطاعات النفط والغاز والفحم قد يبدو أنه يسير نحو التلاشي. وتتجاوز السندات والقروض الخضراء من القطاع المصرفي العالمي قيمة التمويل الأحفوري حتى الآن هذا العام، وهو انعكاس غير مسبوق منذ إبرام اتفاقية باريس في نهاية عام 2015. وتظهر بيانات بلومبرغ التي تغطي ما يقرب من 140 مؤسسة للخدمات المالية في جميع أنحاء العالم على الأقل أنها ضخّت حوالي 203 مليار دولار من السندات والقروض لمشاريع الطاقة المتجددة وغيرها من المشاريع الصديقة للمناخ حتى منتصف مايو الجاري، مقارنة بنحو 189 مليار دولار للشركات التي تركز على الهيدروكربونات. ويتبع إصدار الديون الخضراء التمويل المرتبط بالنفط والغاز والفحم بثلاثة أضعاف منذ عام 2016. ونسبت وكالة بلومبرغ إلى تيم باكلي، وهو مستثمر في مجال الطاقة

علامات التعافي تظهر سريعا على متاجر بريطانيا

ويعكس هذا الرقم زيادة الطلب في الأسواق في ظل اتجاه المستهلكين نحو إنفاق المخدرات التي تراكمت لديهم عندما تسببت الجائحة في إغلاق قطاع كبير من الاقتصاد. وارتفع حجم المبيعات عبر المتاجر أو مواقع الإنترنت في أبريل الماضي للشهر الثالث على التوالي بنسبة 9.2 في المئة مقارنة بشهر مارس بعد تخفيف قيود مكافحة جائحة كورونا في البلاد، على نحو يسمح بعودة المستهلكين إلى المتاجر. وذكر مكتب الإحصائيات الوطنية أن أحجام المبيعات زادت بواقع 42.4 في المئة عن مستوياتها قبل عام، عندما انهارت في خضم أول إغلاق لفرضه بريطانيا لاحتواء فايروس كورونا.

وتكررت وكالة بلومبرغ في تحليل مؤشرات المبيعات بالملكة المتحدة منذ مطلع 2021 أن النسبة المسجلة تزيد باكثر من الضعف عن توقعات خبراء الاقتصاد. وكان اقتصاديون استطلعت وكالة رويترز أراهم توقعوا في المتوسط ارتفاع أحجام مبيعات التجزئة 4.5 في المئة عن الشهر السابق في أبريل وصعودها 36.8 في المئة على أساس سنوي. ونسبت رويترز إلى جوناثان آفو، الخبير بمكتب الإحصاءات قوله إن "مبيعات الملابس ارتفعت بنحو ثلاثة أرباع مع اغتنام المستهلكين إمكانية زيارة المتاجر. ومما قد لا يبعث على الدهشة أن إجمالي مبيعات الإنترنت قد انخفض، لكنه يظل مرتفعا". ونظرا لأنه من المقرر رفع باقي القيود في 21 يونيو المقبل، يتوقع بنك إنجلترا المركزي أكبر قفزة في إنفاق المستهلكين منذ عام 1988، عندما كانت مارغريت تاشر رئيسة للوزراء في البلاد.

أظهرت متاجر بريطانيا تعافيا سريعا على غير المتوقع حينما زاد زخم نشاطها على نحو مطرد بنهاية الثلث الأول من هذا العام وسط توقعات بان تشهد حركة أكبر مع نهاية الشهر المقبل. وأشارت بيانات نشرت الجمعة أن متاجر التجزئة حققت قفزة في أعمالها مع إعادة فتح متاجر السلع غير الضرورية بفضل رفع قيود الإغلاق الاقتصادي، في أكبر قفزة لها منذ إعادة الفتح السابقة في يونيو 2020. وفتحت المتاجر التي تباع الملابس والكتب والمعدات الإلكترونية أبوابها لاستقبال مرة أخرى زبائنها، لكن المحللين يرون أن أرقام مبيعات المتاجر المعلقة تشير إلى أنها لا تزال متراجعة قياسا بمستويات ما قبل الجائحة.



الحياة تدب من جديد

الأسواق تتجاهل سيناريوهات عودة النفط الإيراني قريبا

طهران تلتفت على الحظر باستخدام العملات المشفرة لتسويق الخام



فامش المناورة محدود للغاية

كمبريدج للتمويل البديل حتى أبريل 2020، وبيانات من شركة توليد الكهرباء التي تسيطر عليها الحكومة الإيرانية في يناير الماضي بأن ما يصل إلى 600 ميغاواط من الكهرباء يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة.

واعترفت طهران رسمياً باستخراج العملات المشفرة كصناعة في السنوات الأخيرة، لتتجه لها الكهرباء بأسعار رخيصة وتلزم مستخرجيها ببيعها إلى البنك المركزي.

وجذبت الكهرباء الرخيصة المزيد من المستخرجين، وبخاصة من الصين، إلى إيران. وتسمح طهران بالعملات المشفرة المستخرجة في الخارج، ولكن لتمويل واردات السلع المرخص بها.

وقالت الدراسة "أدركت إيران أن استخراج بتكوين بنطوي على فرصة جذابة لاقتصاد برزخ تحت نير العقوبات ويعاني من نقص في السيولة النقدية، مع فائض من النفط والغاز الطبيعي".

وبحسب الدراسة، فإن الكهرباء التي يستخدمها مستخرجو العملات المشفرة في إيران تتطلب نحو 10 ملايين برميل من الخام سنوياً لتوليدها، أي حوالي 4 في المئة من إجمالي صادرات إيران النفطية في 2020.

وتضيف "بالتالي فإن إيران تباع عملياً احتياجاتها من الطاقة في الأسواق العالمية، مستخدمة عملية تعدين بتكوين للالتفاف حول العقوبات التجارية".

وحظرت البنوك المركزية الإيرانية تداول بتكوين والعملات المشفرة الأخرى المستخرجة في الخارج، لكن العملات متاحة على نطاق واسع في السوق السوداء، كما تشير إلى ذلك تقارير محلية.

أجل إعفاء مؤقت كان ممنوحاً لعدد من الدول بعد انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب من الاتفاق النووي في 2015.

وفي هذه الأثناء، حذر بنك باركليز البريطاني من أن التوصل لاتفاق سريع بشأن إحياء الاتفاق النووي قد يشكل مخاطر كبيرة على أسعار النفط خلال النصف الثاني من 2021.

لكنه قال في مذكرة إن ذلك قد يؤدي إلى معدل تناقص أرباحاً لقيود تحالف أوبك+ على الإنتاج، وهو ما من شأنه أن يخفف من أثر ذلك. وأبقى على توقعاته بالنسبة إلى متوسط أسعار النفط بالنسبة إلى خامي برنت، وغرب تكساس الوسطى، عند 66 دولاراً و62 دولاراً للبرميل، على التوالي.

وبيّنما يترقب العالم مصير محادثات فيينا، كشف تقرير حديث أن إيران تستمر في الالتفاف على العقوبات عبر استخدام العملات المشفرة في بيع الخام.

وخلصت دراسة أعدتها شركة إلبتيك لتحليلات سلسلة الكتل إلى أن 4.5 في المئة من إجمالي استخراج عملة البيتكوين يجري في إيران، مما يدر على أرباح المليون من الدولارات في شكل عملات مشفرة يمكن استخدامها لتمويل واردات.

وتفيد الأرقام أن إنتاج إيران من بتكوين يعادل إيرادات بنحو مليار دولار سنوياً، عند مستويات الإنتاج الحالية.

وفي حين أن الأرقام الدقيقة "من الصعب للغاية تحديدها"، فإن تقديرات إلبتيك تستند إلى بيانات من مستخرجي بتكوين جمعها مركز

وتتخذ الشركات المنافسة من كوريا الجنوبية موقفاً مماثلاً. وقال مستشار كوري "سيكون أمراً جيداً إذا أمكن استيراد النفط الإيراني لكنه لن يؤثر كثيراً علينا إذا تعذر استيراده.. إن المكن أن نستأنف واردات نفط إيران إذا كانت سندر المال".

وفي تايوان، قال متحدث باسم فورموزا للبتروكيمياويات إنه يتعين أن تكون أسعار النفط الإيراني منافسة للخامات السعودية كي تكون مغرية.

بنك باركليز
إحياء الاتفاق النووي
يشكل مخاطر كبيرة
على أسعار النفط

وتلقى الوضعية القائمة بظلال قاتمة على الأسواق، فقد توقعت شركة التكرير الحكومية هندستان بترولويم الجمعة تراجع أسعار النفط وبقاؤها دون 70 دولاراً للبرميل إذا رفعت واشنطن العقوبات عن طهران.

وقال م.ك. سورانا رئيس مجلس إدارة الشركة "حدثت تذبذبات في أسعار النفط خلال الأيام الأربعة الأخيرة بين 70 و65 دولاراً للبرميل على وقع النقاشات الجارية بخصوص إيران وأي خطوة إيجابية في هذا الصدد ستخفض أسعار الخام".

وتابع "لا نتوقع ارتفاعاً يذكر لأسعار الخام فوق 70 دولاراً"، مضيفاً أن "عدم التقدم في المحادثات مع إيران محسوب في الأسعار بالفعل".

وتعد الهند ثالث أكبر مستهلك للنفط ومستورد له في العالم، وقد أوقفت الاستيراد من طهران في 2019 مع انتهاء

تشسي تحركات أسواق النفط وخاصة في آسيا، والتي تضم أكبر المشترين حول العالم، بأنها لا تزال تتجاهل سيناريوهات عودة الخام الإيراني قريبا بسبب الضبابية المرافقة للمفاوضات النووية، بينما تؤكد أحدث التقارير أن طهران تستمر في الالتفاف على العقوبات باستخدام العملات المشفرة لتسويق خامها.

طوكيو - يقاوم أغلب المشترين السابقين للنفط الإيراني في آسيا احتمالات استئناف طهران صادرات النفط سريعاً بسبب عدم حصولهم على ضوء أخضر من الولايات المتحدة، والتي تفرض حصاراً اقتصادياً شبه تام على طهران، يشمل حظراً على قطاعات النفط والبنوك والشحن البحري.

وهذا الموقف يأتي بينما تعكف شركات التكرير الهندية وشركة توكير الأوروبية واحدة على الأقل على إعادة تقييم المشتريات لإفساح المجال لنفط إيران في النصف الثاني من 2021، بعدما قال الرئيس حسن روحاني الخميس الماضي إن "الولايات المتحدة مستعدة لرفع العقوبات".

ويثير ذلك فضول المتعاملين الراغبين في معرفة الاتجاه الذي ستسلكه شركات التكرير اليابانية والكورية الجنوبية، بعد أن كان البلدان ثالث ورابع أكبر مشتر للخام والمكثفات من إيران ب واردات بلغت نحو 450 ألف برميل يومياً في المتوسط بين 2016 و2018.

وفي أثناء غياب إيران الذي دام عامين عن قائمة الموردين بسبب العقوبات، استبدلت شركات التكرير اليابانية والكورية الإمدادات الإيرانية وأحلت محلها الخام والمكثفات من منتجين في الشرق الأوسط وأستراليا والولايات المتحدة والمكسيك.

وقال متحدث باسم فوجي أويل لرويتز "فور توافر النفط الإيراني للاستيراد، سندرس جدواه الاقتصادية كما نفعل مع النفط من أي دول أخرى، ومن المرجح أن نستأنف الاستيراد إذا كان مجدياً من الناحية الاقتصادية".

وقال مسؤول مشتريات في مصفاة يابانية، طلب عدم نشر اسمه، إنه "حتى في حالة رفع العقوبات، فسيتحتاج المشترون إلى التأكد من قدرة البنوك على تحويل الأموال، وأن شركات الشحن تستطيع إرسال الناقلات إلى إيران، وأن يوسع شركات التأمين توفير الغطاء التأميني".

ويعتقد المسؤول في الشركة أن "الأمر سيستغرق وقتاً طويلاً نظراً لحاجتنا إلى تخطي تلك العقبات".

ولم تتخذ إنيس هولدنغز، أكبر شركة تكرير يابانية، أي خطوة بخصوص مشتريات محتملة للخام الإيراني، ولكنها أشارت إلى أنها ستستدق "الأمر مستقبلاً، مع إيلاء الاهتمام بأي خطوات على صعيد العقوبات الأميركية".

المركزي التونسي يرفض تمويل عجز موازنة 2021

تونس - جدد البنك المركزي التونسي رفضه لتمويل عجز موازنة 2021 ما يحمل إشارات معركة جديدة مع الحكومة في ظل تمسكه منذ العام الماضي بموقفه بفعل المخاطر التي سببها ذلك على الاحتياطات النقدية بالنظر إلى الصورة الضبابية للاقتصاد وسوء إدارة الحكومة للأزمة.

وقال محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي في جلسة استماع أمام البرلمان الجمعة، إنه "لا بديل عن التوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي"، محذراً من أن "لجوء الحكومة إلى البنك المركزي لتمويل الموازنة سيخرج التضخم عن السيطرة"، والذي يبلغ حالياً 4.8 في المئة.

لكن الاتحاد العام للشغل، النقابة التونسية الأكثر نفوذاً، وخصوصاً سياسيين آخرين رفضوا الإصلاحات المقترحة.

وقال العباسي إن "عدم التوصل إلى اتفاق من الصندوق سيغلق أبواب حتى التمويل الخائئ مع دول مثل الولايات المتحدة".

وكان وزير المالية علي الكعلي قد صرح في وقت سابق من العام الحالي بأن تونس تسعى إلى ضمانات قروض بمليار دولار من الولايات المتحدة لإصدار سندات.

وسبق وأكد محافظ المركزي أن الانكماش الذي يمر به الاقتصاد، يعود إلى تداعيات جائحة كورونا والوضعية التي كانت سيئة قبل ذلك، والتي ازدادت سوءاً بفعل قيود الإغلاق.

ورفض المركزي تمويل مشروع الموازنة التعديلية لعام 2020، حيث دافع العباسي عن استقلالية المؤسسة، حينما أعلن رفضه القاطع لإعادة تمويل البنوك المحلية مهدداً لإقراض الحكومة، وهذا يجسب له لأنه استخدم صلاحياته تفادياً لإهدار احتياطات الدولة في أوجه ليست مثمرة.

واعتبر العباسي أن الشهرين القادمين سيكونان حاسمين وأن اتفاق صندوق النقد الذي تأخر كثيراً قد بات ضرورياً لتفادي "الانفجار". وحث على "هدنة سياسية واقتصادية" لحماية الاقتصاد قبل فوات الأوان.

ويجمع خبراء اقتصاد على أن تمويل المركزي للموازنة سيضغط على

الجفاف يهدد المحاصيل الزراعية في الجزائر

الجزائر - أرخت حالة الجفاف التي تعرضت إليها الجزائر طيلة السنوات الأخيرة بقلتها على القطاع الزراعي وهددت فرص تعافيه في ظل تراجعات المسؤولين بتراجع معدل إنتاج الحبوب على وجه التحديد للموسم الحالي.

وتوقع المدير العام للمعهد التقني للزراعات الواسعة، محمد الهادي صخري يسجل إنتاج الحبوب لموسم الحصاد 2020-2021 تراجعاً بسبب العوامل المناخية المتمثلة في شح الأمطار.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن صخري قوله خلال تصريحات للإذاعة الجزائرية الرسمية إن "الإنتاج خلال موسم هذا الحصاد الذي انطلق مؤخراً، سيكون أقل بسبب شح الأمطار الذي ساد خلال هذا العام، مقارنة بالمرود الذي تحقق خلال الموسم الماضي والذي بلغ 3.9 مليون طن".

ورغم أن صخري لم يكتشف بدقة عن حجم التراجع لكن وزارة الزراعة الأميركية قدرت في تحليل نشرته مارس الماضي أن يبلغ حوالي 5 في المئة مقارنة بالموسم الماضي.

وسجلت الجزائر في موسم 2018-2019 إنتاجاً في محصول الحبوب الوطني للحبوب.

وإرجع صخري أسباب ذلك إلى بيع المحصول في السوق الموازية من طرف بعض المزارعين بدل بيعه للديوان الوطني للحبوب.



أيام الوفرة تقترب من النهاية

الرياض تتقدم في مؤشرات التنافسية المالية العالمية

وقد شاركت الهيئة كذلك في تطوير معيار خاص بالمبادئ التوجيهية بشأن حماية المستثمرين في أسواق رأس المال الإسلامية والتي صدرت مؤخراً عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية.

وتحدد هذه المبادئ الحد الأدنى من المتطلبات الواجب تطبيقها في تلك الأسواق لحماية المستثمرين بهدف تعزيز الاستقرار المالي. وأكد وكيل الهيئة للشؤون الاستراتيجية والدولية إلى أن الهيئةواصلت دعم مشاريع التقنية المالية بالسوق المالية السعودية التي انطلقت منذ عام 2018 وهي إحدى مبادرات برنامج الريادة المالية، حيث أطلقت أربع دفعات واستقبلت من خلالها 150 طلباً منذ إطلاق مختبر التقنية المالية، وبلغ عدد المرشحين لهم وهي 15 جهة بنهاية العام الماضي.

وأشار إلى أن الهيئة حققت خلال عام 2020 عدداً من الإنجازات الدولية، من بينها إعادة انتخاب عضو مجلس هيئة السوق المالية خالد الحمود عضواً في مجلس إدارة المنظمة الدولية لهيئات الأوراق المالية (ايوسكو).

36 إلى المركز الرابع. ويعد التقرير من أكثر المؤشرات شمولية في تنافسية الدول، إذ يقارن بين 63 دولة على أساس أربعة محاور رئيسية هي: الأداء الاقتصادي والكفاءة الحكومية وكفاءة الأعمال والبنية التحتية.

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى وكيل الهيئة للشؤون الاستراتيجية والدولية يزيد بن صالح الدميحي قوله إن تلك المراكز "تحققت بفضل الجهود التي بذلتها الهيئة لتطوير قطاع السوق المالية وتطبيق أفضل الممارسات العالمية فيها".

من الناتج المحلي الإجمالي، حيث قفزت إلى المركز الثاني العام الماضي من المركز 26 قبل عام.

وفي المؤشر الخاص بسهولة الوصول إلى الأسواق المالية قفزت السعودية من المركز 33 إلى المرتبة 20، وتقدمت في مؤشر الطروحات الأولية للاقتتاب العام من المركز 36 إلى المركز الرابع.

وإلى المركز الثاني العام الماضي من المركز 26 قبل عام. وفي المؤشر الخاص بسهولة الوصول إلى الأسواق المالية قفزت السعودية من المركز 33 إلى المرتبة 20، وتقدمت في مؤشر الطروحات الأولية للاقتتاب العام من المركز 36 إلى المركز الرابع.

الرياض - تحركت موضع السعودية في مؤشرات كفاءة الأداء المالي إلى مستوى متقدم في تقارير التنافسية العالمية، والتي تعتبر معياراً شفافية وسهولة أداء الأعمال ومدى التطور الاقتصادي لأي بلد.

وكشفت هيئة السوق المالية السعودية في إفصاح حديث أن البلد الخليجي حقق مراكز متقدمة في عدد من مؤشرات التنافسية العالمية المتعلقة بالسوق المالية، وذلك وفق ما تضمنته تقريرها السنوي للعام المالي 2020.

وأظهر تقرير مركز التنافسية العالمي التابع للمعهد الدولي للتنمية الإدارية لعام 2020 أن السعودية تقدمت بمركزين قياساً بالعام الماضي، رغم الظروف الاقتصادية الناتجة عن آثار وباء كورونا لتصبح في المرتبة 24 على المؤشر، الذي يتضمن عدة محاور رئيسية. كما تقدمت في ستة مؤشرات، من أبرزها مؤشر رسلطة سوق الأسهم كنسبة



يزيد الدميحي
تمسك التصنيف
بترجم تطبيقنا
لأفضل الممارسات

مخرج دراما سياسية تبرز الواقع بالخيال

بيتر ميمي

طبيب طارده الفشل فأصبح الرقم الأصعب في معادلات الشاشة



الكيمياء الموجودة بين ميمي والفنانين تبدو حاضرة إلى حد بعيد مع المنتجين أيضا، فهو تقريبا صار المخرج المفضل لشركة الإنتاج التي تهيمن على المهنة "سينرجي". (الصور من السوشيل ميديا)



دوائر صنع القرار المصرية تهدف من وراء إنتاج الأعمال الأمنية إلى تحشيد الرأي العام ضد الإرهاب، وقد وقع الاختيار على ميمي ليكون مخرج تلك الأعمال ذات الدلالات السياسية.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

قبل نحو عشر سنوات شهدت السينما المصرية واحدا من أسوأ أفلامها في العصر الحديث، وكان يحمل اسم "سبوية"، قدمه آنذاك مخرج مغمور يُدعى بيتر ميمي، وقال الجمهور والنقاد وقتها إن الفيلم فقير من الناحية الإنتاجية وتم طبعه في عجلة وأنه لا يستحق حتى المشاهدة.

الغريب أن ميمي أعلن تأييده لوجهات النظر التي تعرضت له بالنقد وتحدثت سلبا عن الفيلم، لكنه طالب الناس بأن يلتمسوا له الأعذار، فهذه تجربته الأولى في الإخراج الفني، ومن الطبيعي أن تشهد أخطاء لا يمكن تمريرها، وتعد بتطوير ذاته حتى تكون له بصمة واضحة.

دراما استقبائية

مرت الأيام، وأصبح اسم ميمي محفورا في أذهان الجمهور بعد النجاحات التي حققها في إخراج الأعمال الفنية ذات الأبعاد الأمنية والسياسية، وأحدثها مسلسل "الاختيار 2" بطولة كريم عبدالعزيز وأحمد مكي، والذي عرض في الموسم الرمضاني، وناقش بطولات وتضحيات رجال الشرطة المصرية خلال فترة ما بعد سقوط حكم الإخوان، ورصد العمليات الإرهابية التي نفذها الجناح المسلح للجماعة. وقد استحوذ على النسبة الأكبر من المشاهدات في مصر، بسبب الفكرة البراقة وأداء الفنانين المشاركين في العمل، بجانب طريقة الإخراج الفريدة، لأن ميمي نجح في المزج بين المشاهد التمثيلية والأحداث الحقيقية بطريقة مبتكرة أضفت على العمل المزيد من المصداقية والإثارة.



انتماؤه إلى الديانة المسيحية لم يمنعه من التمسك بإبعاد كل ما هو إرهابي أو متطرف عن الإسلام، وحصر التشدد في أشخاص وتنظيمات بعينها تتاجر بالدين، مع الإصرار على تقديم العلاقة بين المسلمين والأقباط في مصر بشكل وطني

من المخرجين القلائل الذين كسروا قاعدة إخفاق الإجراء الثاني من المسلسلات، وعدم تحقيقها نجاحات، مثل الإجراء الأول، فقد اعتمد وضع إستراتيجية تعتمد على إثارة الجمهور من أولى حلقات الجزء الثاني، مع بدايات غير متوقعة تجذب الشريحة الأكبر من الجمهور وتجعلها تصاب بالذهول.

نجح في إقناع الجمهور بأن كل مشهد في الجزء الثاني من "الاختيار 2" كان حقيقيا، وليس من خيال الكاتب، حتى اقتنع أغلب المشاهدين بأن العمل برمته أشبه بتحقيق استقصائي يتم عرض أحداثه بالصوت والصورة، وكان طبيعيا أن تصل رسالة المسلسل إلى الناس كما ينبغي أن تكون وبالطريقة المطلوبة. وتهدف دوائر صناعة القرار في مصر من وراء إنتاج الأعمال الأمنية إلى تجييش الرأي العام ضد الإرهاب، وإظهار التحديات التي تتعرض لها أجهزة الدولة جراء تهديدات الجماعات المتطرفة، وضرب أي تعاطف مع الإخوان والتنظيمات المتناغمة معها، وإبراز البطولات التي قدمتها أجهزة الأمن لتثبيت ركائز الاستقرار.

وقع الاختيار على ميمي ليكون مخرج الأعمال الفنية التي لها دلالات ورسائل سياسية، وأدى المهمة بنجاح، ليس لكونه عدوا لكل ما يتعلق بالإسلام السياسي، بل لأنه موهوب في التأليف والسيناريو والإخراج وانتقاء الممثلين وتوظيفهم، ويعي جيدا الرسالة التي تريد الدولة تقديمها للجمهور من وراء أي عمل فني دون مبالغة.

الذي اعتمده جعل الجمهور يتعاطى مع العمل بصدق، لأنه أضفى صبغة إنسانية على الفكرة، حتى جعل الناس يعيشون اللحظة ويتفاعلون مع الحدث ولا يشعرون بالغرابة أو الملل من النص التاريخي.

يصعب فصل نجاحات ميمي في زمن قياسي، وإصراره على إثبات نفسه كمخرج موهوب يفكر دائما خارج الصندوق، عن التحديات الصعبة التي تعرض لها في بدايات حياته، وسخرية البعض منه ومطالبته بالاعتزال المبكر، لأنه دخيل على الفن ولا يمتلك أدوات تمكنه من خطو خطوة واحدة إلى الأمام، لكنه اجتهد وصبر وتحدى الظروف وقرر الخشي قدما في الطريق ذاته.

أمام اتهامات الفشل كان يتمسك بأن يكون شخصية ملهمة لكل شاب يمكن أن يستسلم أمام الفشل والإحباط ويكف بالظروف، فهو الذي درس بكلية الطب جامعة القاهرة، والتحق بالعمل طبيا في مستشفى قصر العيني، وبعدها تم تعيينه معيدا بمعهد الكبد، لكن أحلامه في الإخراج كانت تراوده طوال الوقت. رغم أن العمل بمهنة الطب حلم أغلب الشباب والأسر في مصر، لكنه اتخذ قرارا باعتزاله مبكرا، والتحق بمعهد السينما، ليدرس الإخراج والتأليف وكل ما يرتبط بمهنة الفن، وهذه كانت مجازفة، لكنه تمسك باستكمال الطريق، ثم تخرج وبدأ بصناعة بعض الأفلام القصيرة، وبعدها قدم أفلاما دون المستوى.

لم يكن يستطيع الإنفاق على الإخراج، حتى شركات الإنتاج كانت تخشى التعاون معه ولم تساعده مميزات الفنية معقولة، وخرجت بعض أعماله الفنية رديئة وفقيرة في البداية، فأضطر إلى الاعتماد على بعض أصدقائه للحصول على المال والوقوف على قدميه والتمسك بتحقيق حلمه.

في الثالث من يوليو 2017 كتب على صفحته في فيسبوك "صديقي الفاشل، أنت أكيد مشوفتش إحباط وفشل أكثر من اللي أنا شفته في حياتي، بعد ما ضيعت سبع سنوات في كلية طب وأصبحت معيدا في معهد الكبد قدمت عالميا مثل سكوت ادكينز الشهير بويكا على أن يقلل بالمشاركة معي في فيلم "حرب كرموز" الذي كتبه وأخرجه ميمي بنفسه وتدور قصته في عهد الاحتلال البريطاني لمصر، حيث قام ضابط إنجليزي باغتصاب فتاة وتم اعتقاله ويقترح الجيش الإنجليزي قسم الشرطة وتدور معركة بين الطرفين. صحح أن الفيلم يصنف ضمن السينما التاريخية، لكن طريقة الكتابة والإخراج وأسلوب الأكلين

يديه جعل منه شخصية جادة وصارمة بطريقة مغايرة لكل الأدوار التي قدمها عندما أدى دور ضابط يحارب الإرهاب. الشيء الأهم أنه من المخرجين الذين ليس لديهم عقدة العمل مع الكبار فقط، أو يتمسكون بانتقاء ممثلين من الصفوف الأولى لضمان نجاح العمل السينمائي أو الدرامي، بل يتمسك في غالب أعماله الفنية بتقديم وجوه جديدة للجمهور. قد يكون اقتناع ميمي بحتمية الاعتماد بالمواهب الجديدة في كل أعماله مرتبطا بحداثة سنه التي لم تتخط 34 عاما، واقترابه من أحلام وطموحات هذه الشريحة من النجوم الذين يتشوقون إلى أي فرصة للتعبير عن أنفسهم، في ظل تجاهل باقي المخرجين لهم، وتوجيه الاهتمام الأكبر لكبار المهنة، باعتبار أن الاعتماد على الشباب في أي عمل قد يكون مغامرة غير محسوبة العواقب.

تقنيات هوليوود

عندما سُئل عن إصراره على الاستعانة بوجوه جديدة رغم عدم تحقيقها إيرادات أو جماهيرية، أجاب بأن هذا الكلام غير صحيح، لأن المستقبل لهذه الوجوه، ولا يجب أن تكون المهنة حكرا على أحد، ولو لم يتم تقديم الفنانين الجدد للجمهور مع غياب واختفاء نجوم من الصفوف الأولى سيأتي يوم يتم فيه تفرغ المهنة من الممثل الكفاء.

يدين له الكبار وحديثو العهد بالفن بأفضال كثيرة، وينظرون إليه باعتباره الأب الروحي لهم، رغم أنه ما زال في بدايات نجوميته الإبداعية، لكن الغالبية تتعامل معه باعتباره صغار النجوم الأول في مهنة الإخراج، بل دليل أنه منذ 2017 وأفلامه ومسلسلاته

في المقدمة لاعتماده على تقنيات عالية في التصوير.

يميل إلى محاكاة مشاهد الأكلين على طريقة أفلام هوليوود، وهو ما شجع معيدا في معهد الكبد قدمت عالميا مثل سكوت ادكينز الشهير بويكا على أن يقلل بالمشاركة معي في فيلم "حرب كرموز" الذي كتبه وأخرجه ميمي بنفسه وتدور قصته في عهد الاحتلال البريطاني لمصر، حيث قام ضابط إنجليزي باغتصاب فتاة وتم اعتقاله ويقترح الجيش الإنجليزي قسم الشرطة وتدور معركة بين الطرفين. صحح أن الفيلم يصنف ضمن السينما التاريخية، لكن طريقة الكتابة والإخراج وأسلوب الأكلين



ميمي لا ينكر أنه أكثر المخرجين المعاصرين الذين ساعدتهم وزارة الداخلية المصرية، وسهلت له كل شيء لينجح في مهامه الإخراجية، من عربات شرطة إلى ضباط وجنود ومفرقات، وسمحت له بالتصوير داخل غرف أقسام الشرطة والسجون والمستشفيات العسكرية



ورغم انتمائه إلى الديانة المسيحية يتمسك في كل أعماله بإبعاد كل ما هو إرهابي أو متطرف عن الإسلام، ويحصر التشدد في أشخاص وتنظيمات بعينها تتاجر بالدين، ويصر على تقديم العلاقة بين المسلمين والأقباط في مصر بشكل وطني.

يجيد التركيز على التفاصيل الدقيقة لإضفاء المصداقية على العمل، فقد تراه يدمج مشاهد المسلسل في المشاهد الواقعية بنفس الملابس التي كان يرتديها الأبطال الحقيقيون، حتى يتأكد الجمهور من أن ذلك حدث بالفعل.

قبل البدء في تصوير أي عمل يأخذ وقتا طويلا في انتقاء الأماكن ومعرفة زوايا الكاميرات، فهو من هواة التصوير بطريقة المراسل الإخباري، خاصة في المشاهد التي تتطلب جهدا وتحقق إلى حركة كثيرة، مثل المظاهرات الأمنية والتجويرات، وهذه يتمسك بيتر ميمي بأن تكون حقيقية بمساعدة قوات الأمن، مهما كانت التكلفة.

لا ينكر أنه أكثر المخرجين المعاصرين الذين ساعدتهم وزارة الداخلية المصرية، وسهلت له كل شيء لينجح في مهامه الإخراجية، من عربات شرطة إلى ضباط وجنود ومفرقات، والسماح له بالتصوير داخل غرف أقسام الشرطة والسجون والمستشفيات العسكرية، ما يعزز الفكرة التي صارت مأخوذة عنه بأنه مخرج الفن الأمني.

وإذا كانت مثل هذه الأعمال تواجه بانتقادات من معارضين للسلطة، بدعوى تضخيم بعض الأحداث، فإن ميمي لا يتأثر بكل ذلك، ولا يترك صغيرة أو كبيرة إلا ويرد عليها بالحجة والدليل ليثبت صدق المشهد، إلى درجة أن حلقات "الاختيار 2" أصبح يدرج فيها التاريخ والمكان الحقيقيين للحدث الفعلي وليس التمثيلي.

صديق الفنانين

ما يسهّل مهمة ميمي في الخروج بأي عمل يقدمه بطريقة مبتكرة أن أغلب الفنانين الذين يشاركونه يتعاملون معه كصديق شخصي، أكثر من مجرد مخرج يوجههم وقت التصوير، ويتمسك بوجود كيمياء مشتركة بينه وبين الممثلين بعيدا عن لغة المصلحة والتعامل بمنطق المادة، وهو ما ينعكس إيجابيا على العمل ككل. ليس مخرجا دكتاتوريا كما يحلو لبعض رموز الإخراج أن يكونوا، ولا يفرض وجهات نظر على المنتجين والممثلين وباقي فريق العمل، ويميل بشكل أكبر إلى ديمقراطية الرأي واستطلاع وجهات النظر أثناء التصوير، وهو مستمتع جيد للنقد، ويتعلم من أخطائه، ما يجعله شخصية محبوبة يستريح كل من يعمل معها ولا يشعر بالملل. من الطبيعي أن تنعكس هذه الروح على المنتج النهائي الذي يصل إلى الجمهور، لأن بيتر ميمي اعتاد أن يوسع المسؤولية على الجميع، مثل الفنان المؤلف والمخرج والسيناريست وعمال

أشهر روايات الأدب الروسي في عمل درامي مدبلج للعربية

وتقوم بدور زليخة الممثلة الروسية المعروفة تشولبان خاماتوفا الحاصلة على لقب "فتاة الشعب الروسي" نظير جهودها الخيرية واسعة النطاق، كما حازت على جائزة الدولة لعام 2021 وجائزة "النسر الذهبي" عامي 2006 و2014، وغيرها من الجوائز الفنية والميداليات والأوسمة العديدة.

الأعمال التلفزيونية المقتبسة عن أعمال أدبية تحمل قيمة مضاعفة لأنها تقدم لوحة بصرية لجماليات النص والحكاية

وحول عرض هذا العمل قال سالم الغيثي، مدير تلفزيون الشارقة: "تحمل الأعمال التلفزيونية المقتبسة عن روايات وأعمال أدبية قيمة مضاعفة لأنها تقدم لوحة بصرية لجماليات النص والحكاية، وتسهم في رفد المشاهد بأبعاد ثقافية من بلدان مختلفة، لهذا حرصنا في الهيئة الإعلامية الهادفة، على تقديم هذه الرواية بشكل مختلف وتعريف المشاهد المحلي والعربي على خصوصية الدراما الروسية المركزة على إرث ضخم من المرويات والأدبيات التي شكّلت بحد ذاتها مادة خصبة للأعمال التلفزيونية والسينمائية".

وتابع مدير تلفزيون الشارقة "هذه هي المرة الأولى التي تعرض فيها شاشة تلفزيون الشارقة أعمالاً أجنبية مقتبسة عن روايات، وانسجاماً مع الجهود الثقافية التي تقومها الإمارة عربياً وعالمياً، إذ إن تقديم مثل هذه الأعمال للمشاهد الإماراتي والعربي يسهم في تعريفه على ثقافة الشعوب وتاريخها وخصوصيتها التي لم تكن تعرف عنها لولا وجود جهود منتظمة ترجمتها ونقلنا لها".

حبيب المدير التنفيذي لشركة أوريس لايف: "نحن سعداء باختبار تلفزيون الشارقة لهذا العمل المميز والذي أثبت نجاحه عالمياً ومن المتوقع أن يحقق نجاحاً ساحقاً على الصعيد العربي، خاصة أنه سيتم عرضه على شاشة مميزة وعملاقة مثل قناة الشارقة العالمية لتقديدها للجمهور العربي من خلال أضخم الشاشات العربية، مثل مسلسل (زليخة تفتح عينها)".

ومن بين الجوائز التي حصلت عليها رواية "زليخة تفتح عينها"، جائزة الكتاب الكبير، وجائزة ياسينا بوليانا، كما تم ترجمتها إلى 18 لغة، وقد تم تحويلها إلى العديد من الأعمال الفنية من مسرح وتلفزيون وأخيراً تم دبلجتها إلى العربية.

الشارقة - استحوذت هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون على العرض الأول والحصري للمسلسل الروسي المدبلج باللغة العربية "زليخة تفتح عينها" والماخوذ عن رواية للكاتبة غوزال باخينا، وذلك في إطار سعيها الدائم لعرض محتوى هادف بقيمة فنية وإبداعية عالية، وإنتاج ضخم، وتم إطلاق المسلسل الذي استحوذت عليه الهيئة بالتعاون مع شركة أوريس لايف مساء الجمعة 21 مايو الجاري.

وتصنف رواية "زليخة تفتح عينها" ضمن قائمة "الرواية الأكثر شعبية" بين روايات الأدباء الروس، حيث أثارت جدلاً واسعاً في روسيا والعالم كله، وحصلت على أكبر الجوائز الأدبية الروسية، وتتناول الرواية واحدة من أقسى المراحل في التاريخ السوفيتي وهي التهجير القسري في عهد ستالين، حيث تعود الرواية أحداثها إلى العام 1930 أثناء نقل مئات الآلاف من مدنها إلى مناطق نائية في سيبيريا.

وفي ذلك الشتاء القاسي تجد زليخة نفسها مع أبناء قريتها التتيرية في طريقهم إلى المهجول، وحياة جديدة على ضفاف نهر أنغارا في سيبيريا. هؤلاء الناس سيغيثون لسنوات طويلة في المنفى الذي سيقوا إليه قرب غابات منطقة التايغا في روسيا السوفيتية. هناك حيث يتجاور شيوخ ورجال ونساء وأطفال يعشقون أدبنا مختلف، وينحدرون من أصول متباينة. سيعيش الجميع فصل شتاء صعباً في طبيعة ثلجية قاسية وحكومة جديدة...

وسلط هذه المعاناة الجسدية والروحية تصيح زليخة على موعده مع مسلسل القدر، ويصبح الحفاظ على حياتها وحيوة من تحب أهم من أي شيء آخر.

ورغم أن الرواية، وهي باكورة أعمال الأدبية باخينا، قد أثارت استياء بعض النخب السياسية في روسيا، لا سيما الشيوعيين الروس، لأنها تناولت مرحلة "التهجير القسري" في عهد ستالين، إلا أنها حققت نجاحاً لافتاً في نقل أجزاء مسكوت عنها من التاريخ ببراءة كبيرة، تنقد ما تعرض له بعض الناس من ظلم وتمييز وتهجير وقتل بسبب الدين والعرق.

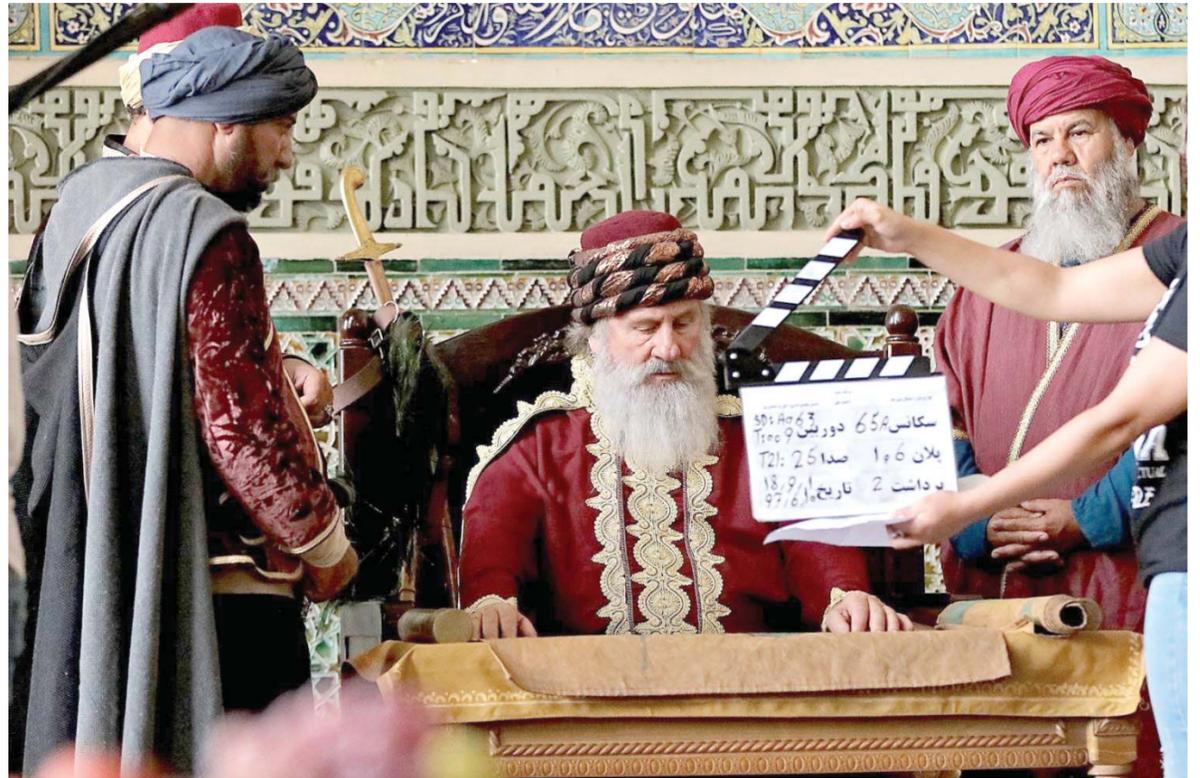
أربعة ملايين شخص شردوا. وقد تم إرسال حوالي مليوني ونصف مليون شخص من فلاحين وأثرياء إلى المنفى، بهذه الحقائق التاريخية القائمة من الفترة الستالينية تبدأ أحداث المسلسل التلفزيوني المكون من 8 حلقات، والذي سبق وأن بثته إحدى القنوات الروسية الرئيسية وشاهده عدد قياسي من المشاهدين.

ولكن على الرغم من عرض المسلسل في شهر أبريل 2020، إلا أن النقاشات، التي كان بعضها صاحباً للغة، حول الدقة التاريخية للعمل مستمرة حتى يومنا هذا في وسائل الإعلام الروسية وعبر الإنترنت.

وصرحت الوزيرة بن دودة بأن "الكثير من فنانينا الذين يعانون وضعاً صعباً هم في الحقيقة مشاريع لأسماء عالمية لم نحت لها الفرصة وأتيحت لها الظروف لعرض وتسويق منجزاتها بمرافقة نقدية وإعلامية وترويجية".

وأضافت "يشكو من هذا الوضع، فالزبون أو المتذوق أيضاً يحتاج إلى فضاء يضمن له القيمة والتقدير ويقترح عليه ضمان أصالة وجودة ورقي وتميز العمل الفني، ونحن نرجو أن يقدم هذا المشروع بادرة بهذا الشأن، وأن تنوع المنافذ الإلكترونية سيصبح للفنان الجزائري فرصة عرض أعماله في الداخل وفي الخارج".

ولفتت إلى أنها "اقتنت لوحة من المنصة، وساستلمها في المنزل وأدفع عن طريق شيك، لكن العمل جار حالياً مع البنوك لتفعيل الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقات البنكية"، في تلميح للاختلال القائم بين المشروع الطموح وبين المناخ المتخلف.



الفن صناعة تحتاج إلى تخطيط

إرث ثقافي ضخم يعاني الإهمال في الجزائر

الصناعة الثقافية في الجزائر مشروع طموح تسهمه تراكمات الريع والفساد

يتم خلالها تسويق وترويج منتجات محليةا وخارجيا، فالجزائر من البلدان القليلة في المنطقة والعالم التي تفقد للدفع الإلكتروني وللتدفق اللازم للإنترت.

الحديث عن صناعة ثقافية لا يمكن أن يتحقق بمجهود منفرد ولا يقوم إلا بتوازي جهود القطاعين العام والخاص

وتبقى الاستثمارات الثقافية والفنية في الجزائر محتشمة جداً، رغم أن المشروع يعود إلى سنوات حكومة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وكل ما هو قائم هو جهود فردية أو جماعية معزولة، على غرار مسرحين خاصين في تيندوف ووهران، إلى جانب المدينة السينمائية التي ظهرت مؤخرًا في العاصمة لإنتاج الجزء الثالث من مسلسل "عاشور العاشر".

وشكلت منصة "الوحي" الإلكترونية التي أطلقتها الحكومة مؤخرًا خطوة في طريق تجسيد المشروع المأمول، حيث خصصت "لعرض وبيع الأعمال الفنية من لوحات وصور ومنحوتات عبر الإنترنت بهدف تنظيم وتطوير سوق المقتنيات الفنية وفتح آفاق جديدة للفنانين الجزائريين".

وأوضح بيان لوزارة الثقافة والفنون أن المنصة تتضمن قائمة أولية لأعمال لنحو 30 فنانًا من الجزائر من بينهم صادق أمين حوجة، وي زيد خلوفي، وعامر الهاشمي، وسفيان داي، وعادل جفال، وزهرة حسيدي سلال ونجوى سراج.

وصرحت الوزيرة بن دودة بأن "الكثير من فنانينا الذين يعانون وضعاً صعباً هم في الحقيقة مشاريع لأسماء عالمية لم نحت لها الفرصة وأتيحت لها الظروف لعرض وتسويق منجزاتها بمرافقة نقدية وإعلامية وترويجية".

وأضافت "يشكو من هذا الوضع، فالزبون أو المتذوق أيضاً يحتاج إلى فضاء يضمن له القيمة والتقدير ويقترح عليه ضمان أصالة وجودة ورقي وتميز العمل الفني، ونحن نرجو أن يقدم هذا المشروع بادرة بهذا الشأن، وأن تنوع المنافذ الإلكترونية سيصبح للفنان الجزائري فرصة عرض أعماله في الداخل وفي الخارج".

ولفتت إلى أنها "اقتنت لوحة من المنصة، وساستلمها في المنزل وأدفع عن طريق شيك، لكن العمل جار حالياً مع البنوك لتفعيل الدفع الإلكتروني عن طريق البطاقات البنكية"، في تلميح للاختلال القائم بين المشروع الطموح وبين المناخ المتخلف.

لم تعد الثقافة ذاك القطاع الهامشي الذي يعتاش على ما تقدمه الدولة من دعم، بل باتت بكافة تفرعاتها مجالاً تنموها هاما، وبتنا نتحدث اليوم عن الصناعة الثقافية ودورها البارز في ازدهار حياة الشعوب والدول، لكنها ما تزال قاصرة في البلدان المغاربية على غرار ما نراه في الجزائر.

والجتمعات، وتساهم في التواصل بين الأجيال.

ويركز المشروع الحكومي على "مواصلة إنجاز المنشآت الثقافية عبر الوطن، وتكوين الكفاءات في المجال الثقافي، ودعم الإنتاج السينمائي ودراسي والمسرحي"، فضلا عن "بذل جهد كبير لاسترجاع مختلف الأعمال الثقافية الوطنية التي تعرضت للسطو، ومواصلة تأهيل المواقع الأثرية الثقافية بما فيها القصبة، وتحسين مراقبة الحفاظ الوطنية الثقافية وحمايتها، خاصة الواقعة في جنوب البلاد".

وفي إطار تسويق الصورة الثقافية للجزائر على الصعيد الإقليمي والدولي، وضع البرنامج خطة الأسابيع الثقافية والتظاهرات والمعارض الثقافية عبر عدة بلدان، والمشاركة في المحافل الدولية الناشطة في مجالات الكتاب والمسرح والسينما في العالم.

كما شدد على تحسين الحماية الاجتماعية للفنانين، وحماية حقوقهم على غرار حقوق المؤلف ومحاربة القرصنة بصرامة، ورد الاعتبار لصانع الثقافة الجزائرية ولا سيما من خلال تكريمهم من طرف مؤسسات الدولة.

غير أن المشروع المتعثر بشهادة الرجل الأول في الدولة، مازالت الحكومة متمسكة به كملاذ للخروج من الوضع الذي وضع القطاع في قالب الكائن القاصر الذي يقف من ريع الدولة، على ما لآلية من فساد ومحسوبية وتمييز للكفاءات والمشاريع الخالقة.

ويرى في هذا الشأن الفنان والممثل حسان شمشاش في تصريح لـ "العرب"، أن "تسيير الثقافة في الجزائر يحتاج إلى إصلاحات عميقة، وأن الوصول إلى صناعة ثقافية يتوجب المرور على مراحل متسلسلة، قياسا بالتراكمات التي ترسبت في القطاع".

ويضيف "في المجال السينمائي على سبيل الذكر، قبل الوصول إلى صناعة سينمائية حقيقية تحضر فيها الحكومة والقطاع الخاص، لا بد من المرور على الهياكل والمرافق والبيئات التسيير والتكوين والمدن السينمائية، فمن غير المعقول أن تكون صالات العرض موروثة عن الاستعمار أو العقود الماضية، ثم نتحدث عن صناعة سينمائية".

ونظمت الحكومة مؤخرًا منتدى للاقتصاد الثقافي، خلص إلى جملة من التوصيات لـ "مرافقة ودعم الفنانين وحاملي المشاريع من خلال وضع البيئات ودعم وتسويق الإنتاج الثقافي، وخلق بيئة ملائمة من شأنها تحفيز الاستثمار في مجالات الثقافة والفنون والسير في الصناعة الثقافية".



صابر بليدي صحافي جزائري

الجزائر - لما سئل الرئيس الجزائري في آخر تصريح له للإعلام المحلي عن خلفية الاستغناء عن وزارة الصناعة السينمائية والإنتاج الفكري، برر ذلك بعدم تحرك القطاع وفق السياق الذي استحدثت من أجله، الأمر الذي يعكس اعترافا من الرجل الأول في الدولة بتعثر خطة حكومته في إرساء قواعد صناعة ثقافية، رغم أنه لم يفقد الأمل تماما في ذلك، لما ختم تصريحه بالقول "سابقى خلف المشروع إلى أن يتم بعثه".

أولت حكومة عبد العزيز جراد منذ تنصيبها في 2019 أهمية قصوى للصناعة الثقافية، على أمل أن تكون موردا للاقتصاد والإنتاج المول للثروة ولليد العاملة، وتجلّى ذلك من خلال إطلاق وزارتين موازيتين للوزارة الأصلية "الثقافة"، وتعلق الأمر بالصناعة السينمائية والإنتاج الفكري، إلا أن الملاحظ أن المسألة تعدى حدود الهياكل والإدارات والكوار البشرية، إلى ذهنيات متراكمة ولناخ خاص لم يتخلص من ترسبات الريع والوصاية.

ويرتكز المخطط الحكومي لإرساء مشروع الصناعة الثقافية في الجزائر على أربعة محاور تتمثل في هيكلة النشاطات والتكفل بالتراث والشخصيات الثقافية ودعم التمثيل الجزائري دوليا، كما شدد على ترسييد اللقائات العمومية في تنظيم التظاهرات الثقافية، وتشجيع الاستثمار في مجال الثقافة، لأجل بروز الصناعات الثقافية، ونوه بالتقدم في مجال صناعة الكتاب.

غير أن المشروع الذي لم يزل على إطلاقه أكثر من عامين، لم يفرز معالم صناعة ثقافية في الأفق، بشهادة مثقفين وفنانين، لا سيما وأن الحكومة اكتفت بصب مبلغ لا يتعدى الـ 260 دولارا فقط للتعبير عن تضامنها مع المنتسبين للقطاع خلال إجراءات الحجر الشامل التي عاشتها البلاد لمواجهة وباء كورونا، مما طرح بجد مسألة الوضع الاجتماعي للمثقف والفنان في البلاد.

محاولات الإصلاح

نقى الفنان والحكواتي العالمي ماحي صديق، في تصريح لـ "العرب"، أن تكون الهيئات الوصية مركزية كانت أو محلية، قد ساعدته في مهامه أو في حياته الاجتماعية، رغم تعلقه العالمي ونهوضه بـ "الحكاية الشعبية" كفن إنساني تستفيد منه الشعوب



حكاية مثيرة للجدل عن تاريخ مؤلم

«أفلامكم تشهد عليكم» كتاب يشرح مشكلات السينما العربية

أمير العمري: تطوّر الفيلم العربي لن يتحقق إلا بتأصيل الخيال الفردي



السينما فن حديث متعدد الهوية في الحقيقة والواقع

هذا التمويل وراءه أغراضا خفية، أم أنه وسيلة بريئة لجأ إليها السينمائيون العرب للخروج من مازق الإنتاج في بلادهم؟ ويقول «شهدت السينما العربية ظهور أفلام عديدة، في تونس والجزائر والمغرب ولبنان وسوريا وفلسطين، من التمويل الفرنسي، منها أفلام حققت سمعة طيبة للفيلم العربي في الكثير من المهرجانات الدولية واستطاعت أن تطوّر جماليات الفيلم العربي، إلا أن هذه الأفلام لم تمر مرور الكرام عند الكثير من النقاد، بل تعرّضت لهجوم شديد وصل إلى حد اتهام المخرج بالمعاملة والخيابة على المستوى الثقافي والخضوع للأفكار المغرضة التي يفرضها الطرف الفرنسي القوي على الطرف العربي الضعيف الذي يضطر لقبول شروط الممول الرئيسي».

ويواصل العمري تحليله لقضية التمويل الفرنسي خاصة والأجنبي عامة متناولا أبرز أفلامها والقضايا التي طرحتها وطرائق معالجتها، لينطلق بعد ذلك على امتداد الكتاب البالغ عدد صفحاته 330 صفحة في تحليل 22 فيلما لمخرجين من مختلف الدول العربية منها أفلام «بابيشتا» للجزائرية مونيّا مدور، و«آدم» للمغربية صريم توزاني، و«عزة حبي» للمخرجين طريزان وعرب ناصر، و«تل أبيب ع ناع» و«مفك» للمخرج سامح زغبى، و«الصدمة» أو «قضية 23 للبنانيين زياد البويري، و«تقر ناحوم» للمخرجة نادين لبكي، و«الرجل الذي باع ظهره» للتونسية كوثر بن هنية.

ويواصل العمري تحليله لقضية التمويل الفرنسي خاصة والأجنبي عامة متناولا أبرز أفلامها والقضايا التي طرحتها وطرائق معالجتها، لينطلق بعد ذلك على امتداد الكتاب البالغ عدد صفحاته 330 صفحة في تحليل 22 فيلما لمخرجين من مختلف الدول العربية منها أفلام «بابيشتا» للجزائرية مونيّا مدور، و«آدم» للمغربية صريم توزاني، و«عزة حبي» للمخرجين طريزان وعرب ناصر، و«تل أبيب ع ناع» و«مفك» للمخرج سامح زغبى، و«الصدمة» أو «قضية 23 للبنانيين زياد البويري، و«تقر ناحوم» للمخرجة نادين لبكي، و«الرجل الذي باع ظهره» للتونسية كوثر بن هنية.



أمير العمري
الثراث السينمائي تراث إنساني عالمي ينتهي إلى البشرية بأسرها

لكن موجة الإنتاج المشترك مع فرنسا لم تتراجع بل ازدادت وامتدت أيضا إلى السينما المصرية بعد سينما شمال أفريقيا العربية، فغالبيت الأفلام التي أخرجها يسري نصرالله من التمويل الفرنسي ومن أشهرها «سراقات صليفا»، «مرسيدس»، «المدينة»، «باب الشمس»، «جنينة

على مستوى آخر وفي إطار مختلف تماما، مثل الأب الشرعي و«السوداء يا حبيب العمر» والفاتحة والصلوك و«شعبان تحت الصفر» والديه البواب و«اشتباه».. إلخ، وهي أفلام تقوم بتشويه الحكايات الشعبية وابتدائها في ميلودرامات سخيفة أو هزليات دخيلة على الكوميديا الساخرة الرفيعة بالطبع».

سؤال الهوية

في إطار تساؤلاته حول هوية السينما العربية، يوضح العمري أن التراث السينمائي تراث إنساني ينتمي إلى البشرية بأسرها، يساهم في صنع فنانو السينما في الشرق والغرب، يتبادلون التأثيرات والمؤثرات دون كهنوت أو وصاية.

لكن السؤال الأهم والمطروح بشدة في عالمنا العربي في مواجهة شتى أشكال العزوف الثقافي الفكري والسياسي منذ أوائل هذا القرن وحتى اليوم، هو سؤال الهوية، فإننا نطرح باستمرار موضوع «هوية السينما العربية» وبالتالي «هوية النقد السينمائي العربي» أحيانا دون أن نعي أن السينما فن حديث متعدد الهوية في الحقيقة والواقع، وأنه لا يستطيع أن ينشأ ويستمر في إطار ثقافة معينة، دون أن يتأثر بالإبداع السينمائي الذي ينتمي إلى الثقافات الأخرى.

ويتساءل العمري عن مغزى التمويل الفرنسي للأفلام العربية، وهل يخفي

كما تستطيع أن تولد فيلما محدود القيمة والأثر.

والعبرة هنا بقدرات المخرج وموهبته واتساع خياله واستناده من الأصل، على نص سينمائي متين ومتسق ومقنع. إن أفلاما مثل «شباب امرأة» لصالح أبوسيف، و«رجب فوق صفيح ساخن» لأحمد فؤاد، و«الحب قصة أخيرة» لرافقت المهدي، و«الجوع» لعلي بدرخان، و«ليه يا بنفسج» لرضوان الكاشف، و«أحلام لداود عبدالسيد، و«البريء» لعاطف الطيب و«يا دنيا يا غرامي» لمجدي أحمد علي، هي أفلام تدور حول عدد من المحاور الجوهرية المستقرة في الضمير الشعبي، ضمير المشاهدين.

ثنائيات مثل الحياة والموت، وبعض المعاني والتواصلات عن مغزى الشرف، ومفهوم الحب والصدقة والرجولة الحقّة، والتضحية الكبيرة التي تقدّمها المرأة من أجل مواصلة مشوار الحياة، وكيف تنتهك المدينة براة الريفي الساخج، وكيف يتفرّق الأصدقاء أو الانشقاق بسبب الطمع والإغراء.

وقد نجحت هذه الأفلام دون ادعاءات في الوصول إلى الجمهور دون تشويش ودون تشويه، واعتبرت امتدادا للتيار الشعبي الأصيل في الفيلم الروائي المصري.

ويوضح «تستطيع مقارنة هذه الأفلام مع أفلام أخرى استخدمت الثيمات نفسها

يتناول الكتاب الجديد لأمير العمري «أفلامكم تشهد عليكم» مشكلات السينما العربية عبر الأفلام نفسها، أي من خلال أفلام ذات أوجه متعددة من فلسطين ومصر وتونس ولبنان والمغرب والجزائر وسوريا والسعودية. وقد استهدف تناول الفيلم الروائي تحديدا، وينطلق من مستقبل الفيلم الروائي في سياق الصراع الدائر بين الثقافات، وأيضا في خضم ما يطرا يوميا من ابتكارات واختراعات جديدة توفرها تكنولوجيا الصورة.

العربية بغرض لفت الأنظار إلى أهمية دعم المهنة التي يشتغلون بها. والمقصود التناكي على قلة ما هو متاح من إمكانات للإنتاج السينمائي في الدول العربية. وحديث الإمكانات والموارد المالية المحدودة المستثمرة في الإنتاج السينمائي العربي، يهدف في الكثير من الأحيان، إلى التغاضي عن ضعف المواهب الشخصية للمخرجين. وكانهم يرهنون تطوّر المهنة أو حتى بزوغها، بتوفر الحالة المثالية التي يطالبون بتحقيقها في مجال الإنتاج السينمائي.

وإضافة إلى ما في هذا التصوّر من رومانسية بعيدة عن الواقع تعزل ظاهرة النشاط السينمائي عن النشاط الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي عموما، هناك أيضا خطورة تكمن في تكريس الوضع الراهن وتثبيتته مع تغليب الدعوة إلى «الإصلاح السينمائي الشامل» على الدعوة إلى الكشف عن الهوية الحقيقية

الكامنة والموجودة بالفعل، ودفعها إلى الأمام وتثبيتها بروح موضوعية بناءة تغلب على حالة «القمع» الثقافي والفكري التي يمارسها «قطع» من أشباه المثقفين ضد كل هوية جديدة ناشئة، كونها فقط مختلفة عن التيار السائد، أو رافضة لأنماط التقول التي يرتضيها الجميع ويتشبّهون بها حتى النهاية.

ويؤكّد الناقد السينمائي المصري أن تطوير الفيلم العربي، أي الفيلم الذي ينتج في الدول العربية على تباين ظروفها وخلفياتها الثقافية، لن يتحقق إلا إذا ترسّخت فكرة أن الفن السينمائي هو في الأصل والأساس إبداع يعتمد على الخيال الفردي، ووسيلة من وسائل التعبير الفردي يشترك في إنتاجها مع صاحبها فنانون أفراد كثيرون، وليست مجرد وسيلة لتحقيق الشهرة والجاه.

ويتابع العمري إن «نجاح الفيلم الروائي المصري في الوصول إلى طبقة عريضة من الجمهور العربي، يعود أساسا إلى استناد هذا الفيلم إلى تقاليد الحكى الشعبي ذي النهاية الوعظية».

ولم لا؛ ليس هذا الشكل مستمدا من كل حكايات الجدة وقصص الأطفال والحكايات التراثية بل والقصص التي تحفل بها الكتب المقدسة أيضا؛ هذه التقاليد تستطيع أن تصنع فيلما عظيما



محمد الحماصي
كاتب مصري

يشكل كتاب الناقد السينمائي المصري أمير العمري «أفلامكم تشهد عليكم» قراءة مهمة في اهتمامات السينما العربية ومشكلاتها وطرق تعبيرها، حيث يتطرق عن قرب بالتحليل إلى العديد من القضايا من بينها علاقة السينما بالأدب وعلاقتها بالعالم، وموضوع التمويل الفرنسي للأفلام العربية وتأثيره على السينمائيين في الشرق والمغرب، ومراسل تطوّر السينما الفلسطينية وصولا إلى أحدث ما أنتجته، بالإضافة إلى مثلث الجنس والدين والسياسة من منظور سينما «التركيبة» أو الوصفة السائدة، وكذلك منظور السينما الأكثر طموحا.

ويرى العمري في كتابه الجديد الصادر عن دار «خطوط

وظلال» الأردنية أن أهم العقبات التي أعاقت حتى الآن البحث الجاد في موضوع السينما العربية، «أننا في الوطن العربي، ربما دون سائر الكيانات القومية في العالم، لا نمتلك أرشيفا سينمائيا حقيقيا للأفلام العربية، ولا مركزا واحدا للدراسات السينمائية يتخصص في إصدار

الكتب والدوريات السينمائية ويؤرشف لجميع الإصدارات باللغات المختلفة في العالم، ويضم مكتبة للأفلام».

ويضيف «كما أن الاهتمام بالسينما من الناحية الثقافية لا يلقى ما يستحقه من اهتمام من جانب المؤسسات الثقافية الرسمية، وتكاد المكتبة العربية تنأى بنفسها تماما عن نشر الرسائل والأبحاث الجامعية التي أعدها باحثون عرب حول الجوانب المختلفة للسينما في هذا البلد العربي أو ذاك، وحول أعمال هذا المخرج

تذمر مكرّر

يؤكّد العمري أن الحديث المتواصل عن الأزمة التي تعاني منها السينما العربية هو حديث متكرّر ومعاد منذ أن «بدأنا نغوي ونندرك، نقرأ ونشاهد ونسمع». وهو بالتأكيد حديث يبالغ فيه منجزو السينما

مهرجان مغربي يرصد الراهن السينمائي في سياق التحولات الاجتماعية

عن التصنيف النوعي والجنسي، فنجذ أنفسنا أمام كتاب يصوغ مساحة مهمة في السينما المغربية ثقافيا، بوعي يؤازر الاستشغال السينمائي والإبداعي، ويفيد أي دارس أو باحث كوثيقة ضرورية يمكن الاستعانة بها».

13
روائيا قصيرا و8 أفلام وثائقية
قصيرة تتنافس على جوائز الدورة الجديدة من مهرجان سوس الدولي

وتسعى هذه الدورة الرقمية بإدارة الخبراء: إبراهيم حفاش، محمد أكرم الغريوي، عزيز جنال وعبدالعزیز بوضو، إلى ترسيخ الفعل السينمائي بوصفه مكونا من مكونات فن العيش، والتأكيد على أهمية السينما في خلق الأمل، وإعلاء قيم الإنسانية النبيلة. ويعدّ مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير أحد أهم المهرجانات السينمائية المغربية التي تعنى بالفيلم القصير الروائي والوثائقي، وهو منظم من قبل محترف كوميديا للإبداع السينمائي بشراكة مع مجلس جماعة آيت ملول، والمجلس الجهوي سوس ماسة، وكلية اللغات والفنون والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر آيت ملول، وبدعم من المركز السينمائي المغربي.

الاجتماعية في السينما العربية» يقدّمه الناقد عبدالكريم واكريم.

وفي نفس السياق اختار مركز سوس للدراسات والأبحاث تقديم ندوة المهرجان «السينما والتحوّلات الاجتماعية» بمشاركة كل من نزهة حيكون وعمر اتاور وعبدالرحمن التمارة وعبدالسلام دخان. وتفتتح حلقة تجارب سينمائية على الكاتب حسن الرايس من خلال حوار مفتوح (أولايين) حول كتابه الجديد «المرأة في السينما المغربية: خلف وأمام الكاميرا».

وعن الكتاب تقول الكاتبة والناقدة المصرية ناهد صلاح «أمران مثيران في هذا الكتاب، أولهما أنه يقبّ بشكل ما في تاريخ السينما المغربية، والثاني تركيزه على المرأة كموضوع وكفاعل في المنتج السينمائي، ما يعني أنه إجمالا ينبش القديم ليصل إلى الحديث، المعاصر بأسلوب طبع لا يخلو من بعض المشاكسة والمجادلة التي لا تفقده مرونته، بل تمنح القارئ فرصة الاستمتاع باللعب مع الخيال الجامع، الطموح والمألوف أيضا سواء في عملية إنتاج السينما أو مع باحث يتعقب شواغله وهو اجسه ويفكّر المعطيات حتى يعثر على نتائج تساعد في توثيق مضبوط ومنتقن».

وتضيف صلاح «ووفق جرد متكامل أتقن حسن نرايس تتبّع في كتابه، نتبين مدى الطفرة الكمية التي عرفتها سينما المرأة بالمغرب، بصرف النظر

حسن من ليبيا، و«حواديت يهود مصر» لأحمد هاشم محمد من مصر، و«رحلة الأمل» لفرج الشططساط من ليبيا، و«طبيب الإنسانية» لعبدالباري المريني من المغرب.

وتتناقش الأفلام المشاركة في النسخة الجديدة للفوز بجوائز أحسن فيلم روائي قصير وأحسن فيلم وثائقي قصير وأحسن سيناريو وأحسن صورة سينمائية، علاوة على جائزة لجنة التحكيم الخاصة. وتضم لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بصنفيها الروائي والوثائقي كلا من المخرج السينمائي العراقي الألماني نوزاد شيخاني والمخرج الإسباني جورج أونيوفا هيرمانديز والناقدة السينمائية ياسمين بوشفر والسيناريست محمد العلوي والباحث في جماليات التعبير عبدالسلام دخان.

وتكرّم الدورة الثالثة عشرة من المهرجان كلا من الناقد السينمائي حسن نرايس لعطائه المتواصل في محبة السينما والفنون البصرية، والإكاديمي عبدالرحمان التمارة تقديرا لجهده الأكاديمي والفني من أجل ترسيخ الوعي السينمائي في الجامعة المغربية والمحافل الثقافية.

كما تخصص النسخة الجديدة من المهرجان ورشة في التصوير السينمائي يقدمها المخرج المغربي المقيم بإنجلترا حمودة التونسي، وورشة في فن السيناريو من إعداد عبدالسلام الطراوي، وماستر كلاس موسوم بـ«التمثلات والمرجعيات

عشوائية» لبولحية يحيى عبد الواحد من الجزائر، و«خرجت ولم تعد» لمي مصطفى إبخو من موريتانيا، و«إيجا» لرشيد الهزيمير من المغرب وأخيرا «بينتا» لجاك كولاي من غينيا.

أما في صنف الفيلم الوثائقي القصير، فتحضر الأفلام التالية: «الطريق إلى كيارستامي» ليونس بن حورية من تونس، و«ساجوارو» لداليا محمد يوسف كعبية من فلسطين، و«المسن والجيل» لمحمد رضا غيزني من المغرب، والفيلم العراقي اللبائسي المشترك «الحلم الأول» لمحمد العامري، و«الخلاص» لحسن إدريس



«المسن والجيل» ينافس على جائزة الفيلم الوثائقي القصير

الرباط - انطلقت الجمعة فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان سوس الدولي للفيلم القصير بمدينة آيت ملول في محافظة أغادير المغربية، تحت شعار «السينما والتحوّلات الاجتماعية» في محاولة للقائمين على المهرجان رصد الراهن الفعل السينمائي في سياق التحولات الاجتماعية المرتبطة بجائحة كورونا وتداعياتها السوسيوثقافية على المنطقة العربية والقارة الأفريقية.

وأعلن مدير المهرجان المخرج المغربي نورالدين العلوي أن «الدورة الثالثة عشرة تراهن على الاحتفاء الجمالي بالمنجز السينمائي القصير الروائي والوثائقي، ويرصد التحولات الاجتماعية انطلاقا من تعدد التجارب السينمائية، والرؤى الفنية، فضلا عن رصد منتجي الأفلام لمتخلف الاختلالات التي يعرفها الراهن الحياة في فترة حرجة من جائحة وباء كورونا تهجد الوجود الإنساني والعيش

وتوصلت لجنة الانتقاء المكونة من أعضاء مجلس إدارة المهرجان ومن خبراء في السينما والفنون البصرية بما يفوق 175 فيلما قصيرا يمثلون 15 دولة تتوزع بين الفيلم الروائي القصير، والفيلم الوثائقي القصير من مختلف الجغرافيات، واختارت اللجنة 13 فيلما قصيرا روائيا وثمانية أفلام قصيرة وثائقية للمنافسة على المسابقات الرسمية لهذه الدورة.

«مارغريت».. لا مبرر دراميا لتقمص حياة الفهد لشخصية الملكة إليزابيث

شاركت النجمة الكويتية حياة الفهد في السباق الرمضاني الماضي بمسلسل «مارغريت». ومارغريت هنا هو اسم امرأة بريطانية من أصول كويتية تؤدي الفنانة المخضمة شخصيتها خلال العمل، وهو العام الثاني على التوالي الذي يحمل فيه مسلسل حياة الفهد اسم الشخصية التي تؤديها بعد مسلسلها المثير للجدل الذي عرض العام الماضي «أم هارون».

والحبة للخير، حتى أنها تؤسس جمعية لرعاية النساء المطلقات، نجد أنها تتصرف على نحو مريب يتسم بالقسوة مع عائلتها وخدمها، فهي تتسخر مثلا على مقتل الخادمة التي تعمل لديها وتامر مساعدها مزيد بدفنها في حديقة القصر حتى لا تتعرض ابنتها التي تسببت في موتها للمساءلة.

وتحمل الأحداث العديد من المفاجآت حول شخصيات العمل، ومن بينهم على سبيل المثال شخصية زبيدة الخادمة، والتي ينضح أنها تتنحل شخصية وهمية غير شخصيتها الحقيقية، كما يتكشف مع الوقت سلوك مزيد الإجرامي، وتوريطه لمارغريت في بعض جرائمه.

تتمثل أحداث المسلسل العديد من علامات الاستفهام، فتمة حلقة مفقودة على سبيل المثال في العلاقة التي تجمع أبناء روضة بمارغريت زوجة أبيهم، والأسباب التي تدعوهم لطاعتها على هذا النحو على الرغم من سلوكها القاسي معهم.

العمل يحفل بصراعات تنكأ معها جراح قديمة وأحقاد ظلت لسنوات مختبئة خلف صورة مصطنعة لعلاقة عائلية هشّة

أحد أهم الجوانب اللافتة والمثيرة للتساؤل أيضا في الشخصية التي تقدمها حياة الفهد يتمثل في لهجتها الكويتية السلمية، وهو أمر يناقض نشأتها وطبيعتها كسيدة بريطانية قضت معظم حياتها خارج الكويت، فهل يعقل أن تنعكس ثقافتها الإنجليزية على كل تفاصيل حياتها ما عدا لغتها ولهجتها؟ كما أنها لم تتفوه طوال حلقات المسلسل بكلمة إنجليزية واحدة ولو سهوا.

ومن الملاحظ أيضا أن هناك تعددا واضحا لاستحضار هيئة الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا في رسم الشخصية التي تؤديها الفهد، وهو أمر يبدو بلا مبرر ملموس، نجد هذا التقارب واضحا في اختيار الأزياء وتصميمات الحلبي والفانزين والقبعة التي ترتديها طوال الحلقات، حتى في المشاهد الدعائية للمسلسل بدا لافتا أن هناك رغبة في التقارب من هيئة الملكة البريطانية، وهو ما جعل البعض يحزن قبل عرض المسلسل أن أحداثه ربما تكون مستوحاة من حياة العائلة الملكية البريطانية أو شيء من هذا القبيل، غير أننا لا نجد شيئا يمت للملكة إليزابيث أو بريطانيا من قريب أو من بعيد سوى الملابس وهيئة بطله المسلسل.

وتكتشف الحلقة الأخيرة من المسلسل عن العديد من المفاجآت، إذ يتوصل مزيد إلى مكان ابنته آسيا، وتتعرف نورة لجواهر بمسؤولية أمها عما حدث سابقا في البلدة من فساد، وتتوفى روضة، وتضع زبيدة مولودها، ويخبر سالم مارغريت ببيعه للقصر، أما المفاجأة الأبرز فقد تمثلت في وفاة مارغريت نفسها.

وهي المرة الأولى التي يتعاون فيها المخرج السوري مع حياة الفهد، أما السيناريو فكان من نصيب الكاتب البحريني محمد شمس الذي تولى كتابة مسلسلها السابق «أم هارون».



امرأة كويتية عائدة من لندن تثير أحقادا عائلية دفيئة

ناهد خزام
كاتبة مصرية

اتسمت شخصية مارغريت التي قدمتها النجمة الكويتية حياة الفهد في مسلسلها الرمضاني الأخير الذي حمل اسم الشخصية التي تؤديها في العمل، أي مارغريت، بالقسوة والصرامة وحب السيطرة، وهي امرأة عاشت معظم حياتها في بريطانيا، لكنها بعد وفاة زوجها تقرر الانتقال والاستقرار في الكويت كي تكون وسط أهلها وأسرته.

وحين تنتقل مارغريت إلى الكويت تقرر على الفور لم شمل العائلة المفككة وتوسع إلى راب صعد الخلافات بين أفرادها بأساليب مختلفة. ويقدم المسلسل صورة براققة لهذه السيدة القادمة من بلاد الضباب والتي تتسم بطبيعة أرستقراطية كما يبدو في أسلوبها وملبسها والأجواء المخملية التي تحيط بها نفسها.

أما أفراد العائلة فيعاملون مارغريت بكثير من التقدير بأسلوب يدل على مكانة هذه المرأة وسطوتها، فالكلمة يسعى إلى إرضائها والتقرب منها، كما يدعوها جميعا بـ «الغالية» دليلا على مكانتها الرفيعة بينهم.

وتبدأ مارغريت حياتها في الكويت بجمع أفراد العائلة وتطلب منهم الانتقال إلى قصرها للاقامة فيه حتى يجتمع شملهم من جديد، كما تصر، وحين يتم لها ما أرادت تتوالى الصراعات العائلية، صراع تنكأ معه جراح قديمة وأحقاد ظلت لسنوات مختبئة خلف صورة مصطنعة لعلاقة عائلية هشّة، كما يبدو.

تبرز هنا شخصية روضة التي تؤدي دورها الفنانة نور الكويتية وهي ضرة مارغريت، وكذلك أخت زوجها هيفاء (سعاد علي) فلكل منهما تاريخ من الخلافات مع مارغريت، ولأنهما تتحاشيان مواجهتها تلجأ إلى أساليب أخرى، ففي حين تدفع الأولى بابنها كي يطالب بحقوقه في ميراث والده، تحاول الثانية التعرف على نوايا مارغريت من خلال أفتاقها مع الخادمة زبيدة (بالي دهراب) لتنتقل لها ما يدور في بيت مارغريت أولا بأول.

وتبدو مارغريت هنا وكأنها محاصرة بأعداء يستعدون للانقضاض عليها، غير أن الأحداث تكشف لنا قدرتها على التعامل مع كل هذه الخيوط مجتمعة عبر أساليب ملتوية أحيانا.

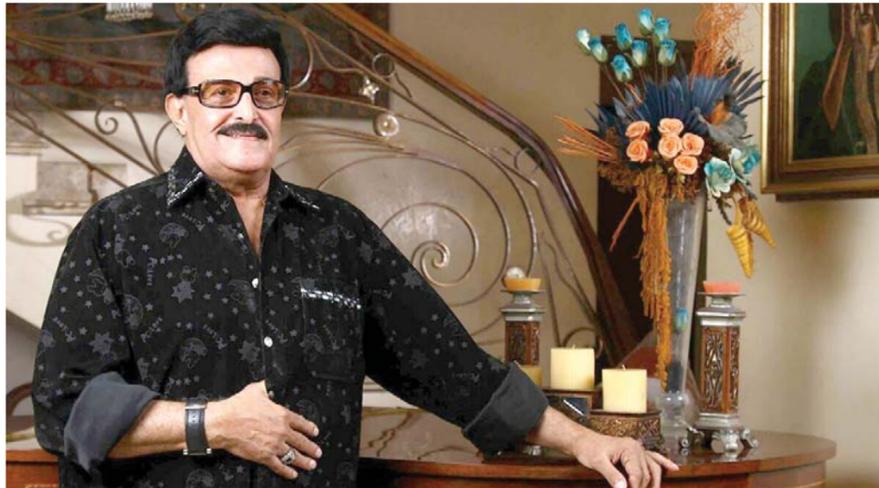
تتحكم مارغريت في كل صغيرة وكبيرة في البيت، وتضيق الخناق على الجميع حتى يرضخوا لإرادتها، حتى ابنائها لا يسلمون من خططها ورغباتها في السيطرة، فهي ترغم مثلا زوج ابنتها الكبرى (هبة الدري) على الزواج الصغرى وتتفح حائلا دون تحقيق ابنتها الصغرى أمنيتها في احتراف الغناء بحجة الحفاظ على سمعة العائلة.

كما تفرق بين آسيا (نور الشيخ) وحبيبها جبران الذي يؤدي دوره الفنان الشاب خالد الشاعرا لأسباب مجهولة. ويبرز هنا كذلك دور مزيد الذي يؤدي دوره الفنان حسن البلام، وهو ذراعها اليمني وكاتم أسرارها، والمنفذ المطيع لكل أوامرها.

وتكتشف شخصية سيدة القصر المتناقضة شيئا فشيئا مع مرور الأحداث، ففي الوقت الذي تحاول الظهور فيه بمظهر المرأة الأرستقراطية العظوفة

سمير غانم الذي ضل طريقه إلى الشرطة فأضحك الملايين

فنان مصري كرس حياته للكوميديا جاعلا منها البدء والمنتهى



مدرسة فنية يصعب تكرارها

فقد تزوج في بداية حياته من فتاة صومالية، بعد أن تعرّف عليها في حفلة، ولم يستمر هذا الزواج أكثر من شهرين، ثم كان الزواج الثاني قد تم بشكل كوميدي، أثناء سهرة مع أصدقائه، وفق تعبيره وبعد أسبوع واحد حدث الانفصال.

وكان غانم قد شعر بحالة انكسار وحزن عميق بعد وفاة شقيقه ومدير أعماله سيد، وسأدته دلال في تلك الفترة من باب الزمالة والشراكة الفنية والحب الذي بدأ يتسلسل إلى لقبها ما يقرب الزواج منها في العام 1984.

نجومية عائلية

في السنوات الأخيرة، تركزت إمبراطورية أسرة غانم الفنية بعد النجومية التي حققها دنيا وإيمي، كما لمعت دلال عبدالعزيز من خلال الأدوار التراجيدية المقلدة بالمعاناة والحضور المتميز وكان آخرها دورها في مسلسل «ملوك الجدة» مع عمرو سعد ومصطفى شعبان.

كما عاد سميير غانم مؤخرا ليشترك في العديد من الأعمال سواء كضيف شرف أو في دور ثان في مسلسل «شربات لوز» مع الممثلة المصرية يسرا و«الكبير أوي» كضيف شرف و«يوميات زوجة مفروسة» مع داليا البحيري و«في اللاند» مع دنيا سميير غانم و«عزمي وأشجان» مع إيمي سميير غانم وحسن الرداد و«سوبر ميرو» مع إيمي و«بدل الحدوتة ثلاثة» مع دنيا.

وتعلق غانم بالكوميديا سواء في المسرح أو السينما أو التلفزيون، وجعل منها البدء والمنتهى، وهو لا يهتم لمن يصفها أحيانا بالسذاجة أو البساطة لأن ما يهيمه هو الضحك وأن يجعل المتلقي يبتسم من قلبه، وهو لا يحاول أن يحفل بالعمل الكوميدي أكثر من طاقته، خصوصا بعد أن كره السياسة وجعلها في لأثحة المسائل التي لا تهتمه.

وعن سبب كرهه للسياسة، يقول إنه يعود إلى مسرحية «جحا يحكم المدينة»، فممنذ أن بدأ عرضها تم إغلاق العرض العشرات من المرات بسبب تطرفها للسياسة، لأنها كانت تحمل رسالة مفادها «مفيش فائدة»، ومنذ ذلك الوقت تعهد على نفسه بعدم الحديث في السياسة على الإطلاق، لأنها أهدرت من وقته الكثير ولأن السياسة لها أهلها.

وروى السيناريست بلال فضل في حلقة خاصة عن الفنان في برنامج «الموهوبون في الأرض» أن كره غانم الحديث في السياسة يرتبط بواقعة قديمة قد تعرض لها، حينما تم رفع قضية ضده هو وزميله جورج سيدهم من ابن رئيس الوزراء حسين رشدي باشا الذي كان رئيسا للوزراء في فترة الثلاثينات، حيث جسد جورج دور رئيس الوزراء، بينما جسد سميير دور المطربة منيرة المهدي، وطالب ابن رئيس الوزراء الأسبق بتعويض قدره 15 ألف جنيه، وحكمت المحكمة بتغيرهما مبلغ ألفي جنيه، وكان مبلغا كبيرا في ذلك الوقت، ومن حينها تربت عقدة سميير غانم من السياسة وقرر تجنبها.

وعندما سُئل غانم عن رأيه السياسي خلال فترة حكم الإخوان من قبل الإعلامية هالة سرحان قال «لا أريد الخوض في السياسة، أنا دوري إضحاك الناس، وربنا يقدم اللي فيه الخير».

قدم عددا من الأفلام التي تصدّر بطولتها مثل «نهاية رجل تزوج» و«القناص» و«صادي بادي» و«الرجل الذي عطس» و«أحنا بتوع الإسعاف» و«المتشغبون في الجيش» و«محطة الأنس» و«التريللا» و«تقراء لكن سعداء» و«عريس في البانصيب» و«النصاب والكلب» و«المطب» و«أقتل مراتي ولك تحياتي» و«الأهمل» و«الأغبياء الثلاثة» و«الكابتين» و«صل».

كما نجح في تقديم العديد من الأعمال الدرامية منها «الصيد والحب» و«البحث عن السعادة» و«تزوج وابتسم للحياة» و«أنا وأنت والزمن طويل» و«مغامرات زكي الناصح» و«نقات الساعة» و«الأزواج الطيبين» و«السيد هيصة» و«كابتن جودة»، و«الاسميا مسلسل «حكاية ميرو» إنتاج عام 1977، والذي شاركه في بطولته كل من فرديوس عبد الحميد وإسعاد يونس وحسين الشربيني ونعيمة وصفي وسامي فهمي.

كما تعتبر «المتزوجون» من أهم الأعمال في تاريخ المسرح المصري، إذ حققت نجاحا كبيرا وقت عرضها للجمهور، وتضاعف حجم نجاحها بعد تسجيلها وعرضها على شاشة التلفزيون. وشارك في بطولتها إلى جانب سميير غانم، الفنان جورج سيدهم والفنانة شيرين والراحل نجاح الموجي، وعرضت هذه المسرحية لأول مرة عام 1978.

وفي العام 1981 كانت مسرحية «أهلا يا دكتور» التي شاركه في بطولتها جورج سيدهم، وتعرّف خلالها على الممثلة الشابة آنذاك دلال عبدالعزيز التي قالت إنه كان يحرص على أن يقوم بتوصيلها بسيارته الخاصة، بل ويقوم بشراء «زهرة فل» لها خلال فترة التعارف في المسرح والتي استمرت لأربع سنوات، فيما أكد هو أنه في بداية الأمر كان متخوفا من الزواج بها نظرا إلى فارق العمر بينهما الذي يصل إلى عشرين عاما، لكنه لفت إلى أن أهم ما جذب إليها «طبيعتها الشديدة مع اصداقائها».

كما كشف غانم، أن هناك عددا كبيرا من الفنانين حرصوا على إقناعه بفكرة الزواج من دلال عبدالعزيز منهم الراحل فريد شوقي وميرفت أمين، خاصة وأنه كان يرفض تكرار التجربة مجددا بعد أن تزوج قبل مرتين، ولكن لم تستمر أي من زيجاته أكثر من ثلاثة أشهر فقط.

كما كشف أنه قد أحيا حفلات 23 يوليو التي كان عبدالناصر متواجدا فيها في مسرح الزمالك وقدم الفقرة الكوميديا في ذلك الحفل، ولكن الرئيس قلما كان يضحك بل كان مكتفيا بابتسامه صغيرة.

واعترف غانم في أكثر من مناسبة بأن أكثر رئيس كان يحبه هو عبدالناصر. واستطرد أن الرئيس الذي لا يعرض هو الرئيس الراحل أنور السادات، وأوضح أنه قد أحيا فرح ابنة الرئيس السادات وعندما ذهب ليحييه مع زميله جورج سيدهم قام الرئيس من مقعده، وقام سميير بتقليد نبرة صوته «إزيك يا سميير إزيك يا جورج»، مؤكدا أنه رئيس قوي ولديه كاريزما قوية، معتبرا أنه لو «كان أنور السادات على قيد الحياة لأصبح للعب شأن آخر».

اشتهرت فرقة «ثلاثي أضواء المسرح» بالتناغم الشديد بين أعضائها الثلاثة إلى أن انفرط عقدها بعد وفاة الضيف أحمد عام 1970. وروى غانم قصة وفاة الضيف، فقال «كان قبل وفاته يخرج رواية كل واحد وله عفريت، وسافرنا إلى الأردن لحضور إحدى الحفلات، وكان أحمد وهو في الطائفة مصمما على حضور كل أعضاء

الفرقة بروقات المسرحية». وأضاف «أن الضيف أحمد جسد دور شخص ميت في العرش، وذلك ضمن البروقات الأخيرة لمسرحية «الرجل اللي جوز مراته» ليتحول التمثيل إلى حقيقة، وليموت بعدها مباشرة».

وتابع «إن الضيف غادر إلى منزله، وفي منتصف الليل اتصل به جورج سيدهم وأخبره بان أحمد مات»، وأضاف «الضيف أحمد كان يميل للإخراج أكثر من التمثيل»، موضحا أن «وفاة الضيف كانت مفاجئة، وأثرت فيه جدا، وقال إنه بعد وفاته أتى له أكثر من 500 شبيه للضيف ليحلوا محله لكنهم رفضوا أي بديل له».

تنوعيات فنية

منذ العام 1963 شارك غانم في عدد من الأفلام كمثل دور ثان بينها «القاهرة في الليل» و«منتهى الفرح» و«آخر شقاوة» و«تكريات التلمذة» و«المتشغبون» و«آخر جنان» وغيرها.

احتك في تلك الفترة مع أبرز نجوم مصر الذين ساهموا في تحقيق مجد السينما المصرية، إلى أن حقق شروط نجوميته الكاملة خلال السبعينات، حيث

لا شك أن الكثيرين ممن يعرفون سميير غانم، الذي غيبه الموت الخميس متأثرا بإصابته بفيروس كورونا، يعلمون جيدا أنه كان من أكثر الناس بهجة واحترافا بالحياة وإقبالا عليها، فقد عشق الجمال وتعلق به، وتمسك بالضحكة عقيدة فنية كرسها عنوانا لتجربته الوجودية، وأحب الفن من كل جوارحه، فحصد النجاح وحظي بحب الناس، وأضاء من حوله قتاديل الصفاء في أسرة تحترف الفن والنجومية ممثلة في زوجته الفنانة دلال عبدالعزيز وابنتيه الفنانين دنيا وإيمي وزوجيهما الإعلامي رامي رضوان والممثل حسن الرداد.

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أعلن في العشرين من مايو 2021 عن وفاة النجم الباسم سميير غانم متأثرا بكوفيد - 19 بعد أن كان احتفل في 15 يناير الجاري بعيد ميلاده الرابع والثمانين، واسمه الحقيقي سميير يوسف غانم وهو من مواليد محافظة أسبوط بصعيد مصر، وسيرا على خطى والده، التحق بعد حصوله على الثانوية العامة بكلية الشرطة ليتخرج منها ضابطا.

لكن رسوبه فيها لمدة عامين، دفع به إلى كلية الزراعة بالإسكندرية، والتي كانت من الكليات الحاضنة للمواهب الفنية، حيث أن عددا من كبار الفنانين تخرجوا في كليتي الزراعة في القاهرة والإسكندرية، من بينهم عادل إمام وجورج سيدهم وصلاح السعدني ودلال عبدالعزيز ومحمود عبدالعزيز وحسنة توفيق وسيد الكريم وآخرون.

بروز مسرحي

على خشبة مسرح الجامعة بدأت مواهب سميير غانم الكوميدي تبرز من خلال المشاهد التي كان يقدمها مع الفنانين وحيد سيف وعادل نصيف. وفي العام 1960 شكل مع صديقه جورج سيدهم والضيف أحمد فرقة «ثلاثي أضواء المسرح» الاستعراضية، وهي تعد من أقوى وأشهر الفرق التي ظهرت في تاريخ الفن المصري، حيث كان أول إنتاجاتها اللافتة هو «طبيخ الملايكة» في العام 1964.

وقدمت إثرها عددا من الأعمال الكوميديا التي لاقت نجاحا كبيرا في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون، وأصبحت تلقى الدعوات من كافة الدول العربية لتقديم عروضها، كما تشارك في الحفلات الخاصة بما في ذلك المشاركة في حفل زواج منى ابنة الرئيس جمال عبدالناصر، حيث قدمت استكش «دكتور الحقني». وقال غانم في مقابلة تلفزيونية إنه عندما كان يقدم استكش كوميديا أمام جمال عبدالناصر كان يشعر بالخوف لأن الرئيس لا يضحك رغم أنه يحب للفن، لكنه كان يضع يده على خده ويبتسم، وكان غانم يشعر بان عبدالناصر يتشاهد الاستكشات لكن عقله يفكر في شيء آخر.



سمير غانم مثل آخر عقود من «ثلاثي أضواء المسرح»

«عرس الجليل».. فيلم أسس لسينما فلسطينية بعيدا عن التشنُّج والمظلومية

كاميرا ميشيل خليفي لا تزيّن الواقع وتدين كل أطراف النزاع



حاولت إنتاج فيلم عن صفر اضطهاد

السينمائي المولود في الناصرة سنة 1950، انتقل عام 1970 إلى بروكسل وانتسب هناك إلى "المعهد الوطني العالي لفنون المشهد وتقنيات البث"، المعروف باسم "معهد إنسانس" (أحد أبرز المعاهد الأوروبية والغربية في تدريس السينما). متخرّجا منه في العام 1977 بشهادة دبلوم في الإخراج المسرحي وفي شؤون الإذاعة والتلفزيون، وعن ذلك يقول "كنت أهوى المسرح، لكنني أرفض العمل فيه، لأنني غير متعلم".



فيلم أفلت من عقال الكليشيات وتمرد على السائد والمكرر في معالجة الموضوع الفلسطيني

يقول خليفي في حوار صحفي مع الناقد الأردني عدنان مدانات "جئت إلى السينما متأخرا من حيث العمر. في الـ21 من عمري علمت أنه يمكن دراسة السينما. هذا خلق مسافة بيني وبين السينما. بمعنى ما، سمح لي بالنظر إلى السينما بصورة كلية، ومحاوله فهم أبعادها ودورها التاريخي.. لم تكن المسألة قضية الواقعية الجديدة أو غيرها. لا يمكن أن أتحدث عن تأثير سينما محددة، بل عن سينما عالمية. لهذا، يجب الخوض في التجارب الإنسانية.

"عرس الجليل" فيلم يشبه منتجه في البعد عن الاصطناع والتكلف وميله إلى الروح المرحة التي يتمتع بها خليفي بعيدا عن التجهم و"العيبوس الثوري" الذي ظل مرافقا للدراما الفلسطينية باسم الالتزام بالقضية.

ميشيل هو أول من فتح الباب لسينما فلسطينية مرحة وبعيدة عن الرصانة المفبركة كما هو الحال بالنسبة إلى إيليا سليمان الذي تفتن إلى دور الكوميديا في خدمة هذه القضية الإنسانية التي فُصل الكثيرون في التعريف بعدالتها بسبب أحادية نظرتهم.

خليفي، وحضوره أحيانا في مشاهد من فيلمه الذي ينضح لغة تشكيلية عالية البناء ومحكمة الإقناع.

البدايات

عبر ميشيل خليفي عن أفكاره التي تتعلق بالآخر الإسرائيلي في أكثر من مقابلة، حيث يقول "تعتقد ببساطة أن كل العالم ضدنا وأن الصهيونية في كل مكان. قد يكون الأمر هكذا، لكنني منذ طفولتي لدي استشرافي الخاص للأمر، وأريد طرحه في أفلامي". يشمل هذا الاستشراف اعتقاد خليفي بأن الإسرائيليين يستمدون قوتهم من ضعفنا، وأن هذا الضعف ليس متأتيا بسبب قوة الإسرائيلي، بل بسبب البنية البدائية للمجتمع العربي: القبليّة والأبوية والدين والحياة الاجتماعية. إن لا يُعترف بالشخص كفرد. ويقول في مقابلة أخرى "بينما الفلسطينيون ضحايا الاضطهاد، هم أيضا مذنبون باضطهادهم غيرهم: المجتمع الريفي، والعمال، والنساء. لقد حاولت إنتاج فيلم عن صفر اضطهاد".

ولا يزال النقاد والمهتمون بالشأن السينمائي يعتبرون "عرس الجليل" نقطة تحول في السينما الفلسطينية لما قدمه من جرأة نادرة في نقد الشخصية الفلسطينية نازعا عنها وشاح المكابرة وصفة النمطية كشخصية إيجابية ومضطهدة.

بقي منتج "عرس الجليل" مخلصا لرؤيته الفنية في جميع أعماله من حيث الطرح وطريقة المعالجة والتصاقه بالهيم الفلسطيني رغم إقامته الدائمة في بروكسل وتدريبه لفن السينما في أحد أكبر معاهدنا. وفي مقابلة مع الناقد طارق عروص، قال خليفي "أنتني عروص عدة للانتقال إلى الولايات المتحدة والعمل هناك. أحد هذه العروض كان يتطلب أن أبقى عامين، لأكون جزءا من فكر في شركة إنتاج كبيرة". وعلق بقوله "وقتها قلت إنني في المنطق الهوليودي كثيرا مثلي، إن دخلت هذه الآلة سأصبح منتجا لأفلام المرفوضة، بينما أنا متحرّر من كل ذلك، وأريد أن أبقى كذلك".

"عرس الجليل" أنجزه خليفي كتابة وإخراجا في النصف الأول من ثمانينات القرن الماضي بعد عمليين وثائقين هما "الذاكرة الخبيثة" (1980)، و"معلول تحتفل بدمارها" (1985) من بطولة جوليانو مير خميس، مكرم خوري دمشق السينمائي مطلع التسعينات، وكننت شخصيا ممن حرروا العريضة المدافعة عن هذين المخرجين.

كما أتاحت لي فرصة العمل مع خليفي في مهرجان بروكسل عام 1997، وكان قد ساهم بتجربة مسرحية مع مهاجرين فلسطينيين ومغاربة وأفارقة، سماها "رسالة الغفران". وكننتي هذا اللقاء مع معرفة الجانب المسرحي لدى

أيضا حركة الكاميرا والأطفال في الفيلم، شخصية متمردة، تحلم بمغادرة القرية، تدخّن، ترنّدي كوفية والدها في مشهد مغرق بالدلالات، ولها عشيق سري، وهو أحد شبان مؤامرة قتل الحاكم العسكري والذي عندما يرفض مصارحتها بخطتهم لاغتتيال الحاكم، تتحداه قائلة "مش رايح تعمل إبني بدوني، بتشوف". وعندما ترى سمية جنديا إسرائيليا يبحث عن زميلته الجنديّة تالي، تقول له مزامحة مستغلة توجسه من كل ما هو فلسطيني "بدينا ناكلها بعد ما يخلص الحفل"، وتقول له في مشهد آخر "إذا بدك ترقص، لازم تشلح بدلة الجيش". يرتبك الجندي الإسرائيلي لأنه لا يعرف أن يتكلم مع الفلسطيني إلا بالمناطق الذكوري العسكري، وعندما يواجه بخطاب سمية غير المتوقع يصاب بالارتباك والعجز عن الكلام.

جاء فيلم "عرس الجليل" فاتحة لسينما فلسطينية تهتم للمجتمع ومشكلاته البنوية المتعلقة بالهنية وطرق التفكير، أكثر من إطنابها في تصوير الفلسطيني كإنسان خارق يجيد البطولات والانتصارات، في حين أنه -كغيره من الشعوب العربية- يعاني مشكلات وأزمات نفسية نتيجة تضخم عقلية الإقصاء والتهميش وعدم احترامه للآخر.

مع هذه الموجة السينمائية الجديدة ولئن زمن مغازلة الذات وتضخيم الأنا لتتأسس ثقافة قائمة على الحوار، ولا تحمّل الآخر وزر عقدها ومركبتها مما دفع بالمتشدد من دعاة ما يعرف بالمقاومة المسلحة إلى نخوض كل ما يعرف ينتقد أخطاءه أولا، وقبل النخ في بيع العدو المشترك وتحمله مسؤولية جميع ما نحن فيه.

وفي هذا الصدد، تعرض خليفي ومن يشبهه من ذوي التفكير الحر إلى موجة انتقادات عارمة تتهمه بالتطبيع مع العدو، رغم أن الفيلم يدخل من أي إشارة إلى موضوع التطبيع.

صفر اضطهاد

لعل ما جعل هؤلاء يشنون هجومهم على المخرج هو اصطافه مع حساسيات سينمائية جديدة من أبناء جيله كالتونسي نوري بوزيد والسوري محمد ملص. ونذكر هنا ما تعرض له هذان الاثنان من هجوم ممنهج أدى إلى منع عرض فيلميهما في إحدى دور مهرجان دمشق السينمائي مطلع التسعينات، وكننت شخصيا ممن حرروا العريضة المدافعة عن هذين المخرجين.

كما أتاحت لي فرصة العمل مع خليفي في مهرجان بروكسل عام 1997، وكان قد ساهم بتجربة مسرحية مع مهاجرين فلسطينيين ومغاربة وأفارقة، سماها "رسالة الغفران". وكننتي هذا اللقاء مع معرفة الجانب المسرحي لدى

على "القيام بمهمته" كرجل فحل في ذلك الامتحان الصعب. هذه الرواية تجعل العريس يفكر في قتل أبيه بدافع الانتقام لرجولته، وتدفع بالعروس للتفكير بحل الأزمة وإنقاذ الموقف عبر فرض بكراتها بيدها.

"عرس الجليل" يحيل المتفرج إلى حقل ملغوم بالدلالات، تماما كمشهد المهرة التي دخلت حقل الغام كان قد زرعه العسكر لحماية نفسه فكيف السبيل لضمان خروجها آمنة؟ الحل في يد صاحبها (المختار أبوعدال) الذي ينبغي أن يخاطبها بحنكة وسلاسة بدل أن تجفل من الأصوات الهاججة والمزعورة، وكذلك من "الحل العسكري" الذي أرثاه الجنود بتوجيهها بالطلقات النارية وكان لا حل ممكنا غير الرصاص.

فاتحة لسينما فلسطينية

هذا المشهد يجتمع النقاد على اعتباره من أقوى ما جاء في الفيلم، ويكاد يختصره أو يلخصه لما حمل من دلالات ورموز تتعلق بحسينات القضية الفلسطينية من أساسها.

فيلم ميشيل خليفي، الذي استقبله نقاد عرب وأجانب بالاحتراف والتكريم، لم يخاطب المثلي بلغة الصباح والوعيد، ولم يظهر بطولات فدائية تدعو إلى المقاومة المسلحة كما هو شأن بقية الأعمال التي أنتجت في المنفى بل هو ينتمي إلى ما بات يعرف بـ"الجيل الرابع" الذي ظهر منتصف الثمانينات، بصور أعماله على أرض فلسطين، ويلتصق بتفاصيل الناس اليومية ورضد حالات خوفهم وتوجساتهم حتى في طقوسهم الاحتفالية، إذ نرى في الفيلم كيف أن المختار أبوعدال عاجز عن إقامة حفل زفاف لابنه دون موافقة الحاكم العسكري الإسرائيلي، وعاجز حتى عن تحديد من يدعوه إلى العرس ومن لا يدعوه. وفي أحد المشاهد، نرى أن النسوة لا يستطيعن الغناء داخل بيوتهن في الليلة التي تسبق العرس، إذ تصرخ فيهن دورية إسرائيلية تتفقد تطبيق حظر التجول ليصمتن عن الغناء.

هذا المشهد القائم لمجتمع يعيش تحت الاحتلال، وتتحكم في حياته ونشاطاته اليومية قوانين فرضتها الآلة العسكرية، لم يمنح خليفي من نقد جملة الأعراف والتقاليد المهترئة التي تعيش في المجتمع وتتحكم في مصير أبنائه مثل العقلية البطريركية التي تحل من سلطة الأب وتجعله وصيا على الزوجة والأبناء. في المقابل لم يبخس المخرج المرأة الفلسطينية حقها، فأعطاهم الاهتمام مقابل العقلية الذكورية المسممة بالخموم والسلبية، إذ تبدو شخصية سمية أخت عادل، تتحرك بحرية وانطلاق بين الفضاء الداخلي النسوي ممثلا بالبيوت والفضاء الخارجي الذكوري ممثلا بساحات القرية، بشكل يحاكي

كيف خسرتنا فلسطين؟ للإجابة عن هذا السؤال ينطلق الجميع من عام 1948، باستثناء ميشيل خليفي، الذي يرى أن ما فقدناه هو فلسطين ما قبل 1948، أما "فلسطين المستقبل فلا تزال موجودة، وهي في متناول اليد إذا ما غيرنا نمط تفكيرنا". وهذا ما يطمح إليه منتج الأفلام الفلسطيني المقيم في بلجيكا ميشيل خليفي بأن يكون الفيلم «محاولة لدعم فرص خلق مجتمع متعدد يتعايش فيه المتدين مع العلماني وتعزيرها، ومحاولة إضفاء طابع إنساني على الفلسطيني نفسه».

الفنية الشخصية للمخرج وقدرته على النفوذ إلى مساحات إنسانية تخترق المحرمات وتبحث في المسكوت عنه دون أي فذلعة دعائية أو نزعة تسويقية سياسية لجهة دون غيرها.

يعتبر فيلم "عرس الجليل" من أول الأفلام السينمائية الروائية الفلسطينية الطويلة، أخرجها الفلسطيني ميشيل خليفي في العام 1987 في قرية دير حنا بمنطقة الجليل.

وتدور أحداث الفيلم في قرية فلسطينية في فترة الحكم العسكري الإسرائيلي قبل حرب 1967 حيث كان يفرض على المناطق العربية حظر لبلي.

أبوعدال، مختار القرية وأحد وجهاتها، يريد إقامة زفاف ابنه (عادل) ويطلب إننا من الحاكم العسكري لذلك، ولكن الحاكم يشترط دعوته شخصيا مع زمرة من أعوانه نساء ورجالا، مقابل

منحه التصريح بالزواج. بعد تردد قليل، يوافق المختار على الشرط ويقام العرس الذي يشهد أحداثا غريبة ومتناقضة، تبدأ بانزعاج الابن من والده حيال سماحه بحضور غرباء في العرس، ومدى تأثير ذلك في جاهزيته النفسية ليلية الدخلة ثم تفكير بعض شبان القرية في تنفيذ عملية فدائية تستهدف الضيوف اليهود، وتتشابك هذه الأحداث لتكشف عن موروث شعبي شديد الخصوصية والتعقيد، ويظهر تناقضات تطال الشخصية الفلسطينية في مواجهتها لذاتها قبل الآخر المحتل.

صراع قيم يمزج به الفيلم ويكشف في خطاب سينمائي غني بمحتواه الفولكلوري والثقافي، عن رسالة يتوجه بها إلى الذات والآخر، ومضمونها أن هذه الأرض ليست بلا شعب كما تحاول أن تسوقها ماكينة الدعاية الإسرائيلية بل يسكنها أناس ضاربون في القدم والتاريخ مما يجعل الضيوف غير المرغوب فيهم بالعرس، يعيدون اكتشاف أرض فلسطين، ويقفون شهيدا على غربتهم وافتقارهم للجنود التي يحاولون كسبها بقوة السلاح، لكن الاندماج يظل ممكنا كما في تفاعل الجنود مع الدبكة الفلسطينية وباقي طقوس الاحتفال.

فيلم ملغوم بالدلالات

أما الأمر الثاني الذي حوته رسالة الفيلم وابطنته تركيبة الشخصيات في المحيط الذي تنحرك فيه فهو جملة القيود والأغلال التي تكبل العقلية العربية في بعدها الذكوري، إذ يتجمع أهل العروسين في هذا الحفل الملئ بالرموز والعلامات الاحتفالية في انتظار غشاء البكارة الممهور بالدم على قميص أبيض يقع عرضه أمام الجميع، وإن استحال ذلك فالعاقبة وخيمة، وترتقي إلى درجة الفضيحة التي لا يمكن أن يغسلها إلا الدم. ولأن الأب قد أربك الجميع في قبوله لحضور الجنود الإسرائيليين حفل زفاف ابنه البكر، فكان عليه أن يتحمل المسؤولية التي لم يكن يتوقع تبعاتها: إصابة الابن ببرود جنسي يجعله عاجزا



موروث شعبي شديد الخصوصية والتعقيد



حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

ما يحدث في الأراضي الفلسطينية هذه الأيام جعل الكثير من المحطات التلفزيونية والمنصات الرقمية، وغيرها من الدوائر الإعلامية والمنتديات الثقافية في العالم، تلقي الضوء على ما أنجزته السينما الفلسطينية من أفلام تسجيلية وروائية تحاول التعريف بالقضية التي جاوزت السبعين عاما دون أن تحظى بما يكفي ويليق بها من أعمال إبداعية تسم جوهرها الإنساني، بعيدا عن الشعارات الجوفاء واللغة التعويبية ذات الخطاب السطحي المجرد من القيم الجمالية والمضامين الفكرية العميقة.

اختراق المحرمات

"عرس الجليل" للمخرج الفلسطيني المقيم في بلجيكا ميشيل خليفي، واحد من الأفلام التي أفلتت من عقال الكليشيات وتمردت على السائد والمكرر في معالجة الموضوع الفلسطيني نحو لغة بصرية منقنة وبمّتن كحائي يخالف السائد والمطروق.



ميشيل خليفي

الفيلم فاتحة لسينما

فلسطينية تهتم للمجتمع أكثر من إطنابها في تصوير الفلسطيني كإنسان خارق يجيد البطولات

الشوارع لم تعد ميدانا للاحتجاج بوجود منصاتها الرقمية



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

ما أهمية قرارات الحكومات في منع التظاهر، بل ما أهمية الرقيب أصلاً، ما مصير حارس البوابة، هل مازال حياً، هل يوجد نص ممنوع وآخر مسموح به، هل بإمكان الحكومات مصادرة الصحف ومنع نشر المقالات؟

في يوم ما كانت بعض الحكومات تمنع توزيع المجلات وتصادر الكتب. بل إن بعض الصحف تصادر لحظة خروجها من المطبعة.

كل هذا لا أهمية له اليوم! ويبدو من المفيد إعادة إطلاق هذه الأسئلة واستعادتها من زمن مفيد ومخيف سياسياً، مع تصاعد التساؤلات عن تراجع التظاهرات في المدن العربية المعبرة عن رأي الشعوب الناقمة على القصف الإسرائيلي لمدينة غزة.

من قال إنهم لا يحتجون! إنهم جميعاً يتظاهرون وبكثافة قل نظيرها، يكفي أن نختر أي هاشتاغ متعلق بموضوع فلسطين لنجد أن مئات الآلاف يدونون احتجاجهم تحته.

فالشوارع لم تعد ميدانا للتظاهر بوجود منصاتها الرقمية المعبر عن آرائنا المكتوبة والناقل لصوتنا المسموع بغض النظر عن أهميته أو جدية أو تأثيره. هكذا انتقل الشارع العربي إلى الإنترنت، وهكذا أظهرت الحكومات عجزها عن إحياء الرقيب المقتول بمعاول فيسبوك وتويتر وإنستغرام وكلوب هاوس...

الكلام الذي يتحدث عن خفوت وتناثر الاحتجاجات يجد له إجابة جاهزة بأن الصراخ يتصاعد على مواقع التواصل من كل البلدان وبإمكانه أن يصل إلى أبعد مدينة في العالم، هذا لا يخفي أن الاحتجاج الرقمي يحمل جانبين وغالباً ما يحدث الاشتباك بينهما بالنص والصوت.

لو امتنعت أي محطة فضائية عن بث فيديو ما عن القصف الإسرائيلي لمباني غزة، هل يمكن لإدارتها أن تتوقع أنها حالت دون مشاهدة الناس لهذا الفيديو؟

لا اعتقد ذلك، فنحن نتحدث عن منصات شخصية يمتلكها الملايين تنسجم بالعجالة في نشر كل ما يتاح لها بغض النظر إن كان صحيحاً أو مزيفاً.

تغيرت وسائل الإعلام وتغيرت البيئة معها وطريقة التعبير عن الرأي والاحتجاج وكان لذلك تأثير كبير على سلوكنا الطبيعي. فنحن نتظاهر ونعبر عن ازدرائنا للأخر ورفضنا للقرارات السياسية والحرب، على منصاتها الشخصية ولا نحتاج الخروج إلى الشارع.

لقد صنع فيديو قصير مفردة في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، ولم تصنعه أي وسيلة إعلام كبرى. فبدأت قصة الاحتجاج من ذلك الفيديو الذي طاف العالم خلال ساعات وأيقظ الحركات الاجتماعية والسياسية، وكسر فكرة المواطنة الهشة داخل المجتمع الإسرائيلي.

ذلك الفيديو كان لشابة فلسطينية تصرخ بلغة إنجليزية غاضبة في وجه رجل يهودي "أنت تسرق منزلي" فرد عليها "إذا لم أسرقه فسوف يسرقه شخص آخر". هنا ابتدأت المسألة المتواصلة عن حياة منفصلة وغير متكافئة بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

كان الاحتجاج الافتراضي أكثر كثافة وتأثيراً سياسياً من الاحتجاج الواقعي على أرض القدس الشرقية وبقيّة العواصم العربية. والسياسيون وضعوا خططهم الحربية تأسيساً على ذلك الفيديو الذي تناقله الفضاء الرقمي، فأندلع القتال. وفقدت عندها الحكومات سلطتها على الاحتجاج الرقمي، ولم يتطلب منها كما جرت العادة في عقود مضت أن تنتشر قواتها في الشوارع.

ذلك الفيديو القصير حقق لحد الآن ما لم تحققه عقود من

مصادقية بي.بي.سي على المحك بعد فضيحة خداع الأميرة ديانا

الحكومة تنوي إصلاح قواعد الحوكمة في هيئة الإذاعة البريطانية



الوجه المخفي من الحقيقة

وفي المقابل التي تابعها 23 مليون متفرج أكدت الأميرة ديانا وجود "ثلاثة أشخاص" في زواجها، في إشارة إلى الأميرة تشارلز مع كاميليا باركر بولز. وأقرت الأميرة أيضاً بأنها في علاقة مع رجل آخر.

وقادت هذه التصريحات إلى طلاق تشارلز وديانا التي توفيت بعد أقل من عامين (سنة 1997) في حادث مروري في باريس لدى محاولة سائقها الهرب من عدسات قنصاي صور المشاهير.

وقال ابن ديانا البكر الأمير وليام، الثاني في ترتيب خلافة العرش، "من المحزن للغاية معرفة إلى أي مدى أجحت ارتكابات بي.بي.سي المخاوف والبارانونيا الوحدة خلال السنوات الأخيرة التي أمضيتها معها".

واعتبر الأمير وليام أن هذه المقابلة ضمن برنامج "بانوراما" الاستقصائي أمنت في تنظيم العلاقة بين والديه وبالتالي "هي لم تعد تحوز أي مشروعية ويجب الإمتناع بالكامل عن إعادة عرضها مستقبلاً".

أما شقيقه الأصغر الأمير هاري فقد ذهب إلى حد إقامة رابط بين وفاة والدته والآخر غير المباشر لثقافة الاستغلال هذه والممارسات التي تتعارض مع أي أخلاقيات".

وكان مراسل الشؤون الملكية روبرت جونسون من القلائل الذين هبوا لنجدة بي.بي.سي، إذ قال عبر قناة سكاي نيوز إن المقابلة ورغم الأسلوب "المحزن" الذي اعتمده، سمحت للأميرة ديانا بقول الحقيقة كما كانت تريد.

وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون "أمل حقاً أن تتخذ بي.بي.سي كل الإجراءات الممكنة لضمان ألا يتكرر مثل هذا الوضع أبداً".

وتأتي هذه الزوبعة في مرحلة حساسة لبي.بي.سي التي تسعى إلى التحديث لمواجهة التحديات المترتبة عن العادات الجديدة للجمهور ونجاح منصات المشاهدة المدفوعة مثل نتفليكس.



روبرت بالكلاند
عدم فعل أي شيء ليس خياراً في ضوء التحقيق الذي طال بي.بي.سي

كذلك قررت بي.بي.سي المخترطة في خطة عصر نفقات واسعة لتحل الاستغناء عن مئات من الوظائف، نقل جزء من إنتاجها إلى خارج لندن بهدف "تحسين تمثيل" النوع المناطقي.

كما تعهدت بي.بي.سي باتخاذ إجراءات مسلكية تصل إلى الطرد في حق الموظفين الذين يخلون بواجب الحيادية المفروض عليهم في منشوراتهم على تويتر. وتواجه المجموعة أيضاً انتقادات داخلية من موظفين على خلفية المساواة في الرواتب.

ويضع تقرير دابيسن بي.بي.سي في وضع صعب، بحسب المسؤول عن تغطية وسائل الإعلام في المجموعة أمول راجان الذي قال "هناك وزراء الحكومة وكل العناوين الرئيسية في الصحف تقريباً والمسلخ الشبكات الاجتماعية، وملك بريطانيا المستقبلي وشقيقه، جميعهم تكلتوا ضد بي.بي.سي".

بأطفال طالت نجمها السابق جيمي سافيل، كما واجهت انتقادات بسبب اتهامها زورا سياسياً محافظا بارتكاب انتهاكات جنسية.

وانتقد التحقيق بي.بي.سي بسبب تحرياتها "غير الفعالة تماماً" التي أجرتها في العام التالي بخصوص تصرفات بشير وبسبب تسريتها على مخالفاته، وخدم بشير شقيق ديانا حين جعله يظن أن حاشيتها تتجسس عليها وأنها غير جديرة بالثقة.

واعترفت بي.بي.سي عن إخفاقاتها لكن وزراء وصحفاً ومنقذين وبعض المؤيدين قالوا إن الأمر يثير تساؤلات عن الهيئة التي تحصل على تمويلها من المال العام.

وقال وزير العدل البريطاني روبرت بالكلاند إن "عدم فعل أي شيء" ليس خياراً في ضوء التحقيق الذي أجراه جون دابيسون القاضي السابق في المحكمة العليا.

وتغرق هذه التطورات بشأن المقابلة الجليلية بعد أكثر من ربع قرن على عرضها المجموعة البريطانية العملاقة في مجال الإعلام في أزمة جديدة تضاف إلى مشكلاتها المتكررة بسبب الاتهامات الموجهة إليها في بريطانيا بنقص الموضوعية، كما حصل في تغطيتها لبريكست، أو باعتماد أسلوب نخوي.

وأعلنت الحكومة البريطانية أنها ستدرس الحاجة إلى إصلاح قواعد الحوكمة في بي.بي.سي في ظل تساؤلات عن تمويلها من خلال رسوم حكومية ومحاولة لندن تعيين حلفاء من المحافظين فيها.

تواجه هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) سيلاً من الانتقادات والانتقادات التي تمس مصداقيتها والتزامها بالمعايير الصحافية، بعد أكثر من ربع قرن على عرض قناة بي.بي.سي المقابلة الشهيرة مع الأميرة ديانا، والتي فتحت الباب أمام تساؤلات عن مدى التزام المؤسسة العريقة بالمهنية في تغطيتها للأحداث الأخرى.

لندن - تعيش هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) أزمة مصداقية وانتقادات لاذعة على خلفية المقابلة النارية المثيرة للجدل التي أجرتها سنة 1995 مع الأميرة ديانا، وسط ضغوط قوية لتحسين سمعتها وإصلاح طريقة عملها.

وتعهدت الحكومة البريطانية الجمعة بتحصري الطريقة التي كانت بي.بي.سي تدار بها، وذلك بعد تحقيق في كيفية تمكن الهيئة من إجراء مقابلاتها الدولية مع الأميرة ديانا عام 1995 وانتقادات لم يسبق لها مثيل من الأمير وليام ابن الأميرة الراحلة.

وخلص تحقيق مستقل عن القاضي السابق في المحكمة العليا جون دابيسون الخميس إلى أن الصحافي مارتن بشير (58 عاماً) الذي استقال أخيراً من بي.بي.سي، كذب ولجا إلى التدليس لإقناع ديانا بالموافقة على إجراء المقابلة.

وأثارت القضية ضجة واسعة خارج بريطانيا بسبب قيمة بي.بي.سي الإعلامية وباعتبارها جزءاً من ثقافة الصحافيين الخبرية حتى في العالم العربي وليست مؤسسة بريطانية وحسب.

واعتبر صحافيون أن هذه الحادثة تم كشفها لأنها تمس العائلة المالكة وتم تسليط الضوء عليها بشكل واسع من قبل وسائل الإعلام البريطانية والدولية، وتساءلوا كم من القضايا التي تعاملت معها الهيئة بطريقة مماثلة مرت دون تدقيق أو بحث وأثرت على الرأي العام بطريقة سلبية، لاسيما في تغطيتها للأزمات والحروب في الشرق الأوسط مثل العراق ومناطق أخرى.

وقد سبق أن وجه نشطاء عرب انتقادات واسعة للهيئة بشأن تناولها للأحداث في المنطقة بطريقة غير دقيقة وبشكل خاص فيما يتعلق بالعلاقات العربية - الإيرانية وجماعة الإخوان.

واليوم مع ما تم كشفه يتوجب على القارئ أن يميز المعلومات والأحداث من رؤية الصحافي والوسيلة الإعلامية لها، ولا يعتمد على أن ما يقدمه الصحافي الغربي يمثل نقلاً أميناً للواقع، دون أن يجذب منه ما يتعارض مع قناعاته، أو يلوي الحقائق لخدمة طرف على حساب آخر.

وهذه ليست الفضيحة الأولى التي تهب على بي.بي.سي بعدما حاولت المؤسسة قبل سنوات إخماد فضيحة تحرش جنسي

عدم محاسبة قتلة الصحافيين يلقي بظلاله على الانتخابات العراقية

مصطفى الكاظمي السلطة قبل نحو عام. واستهدفت العديد من عمليات القتل والإختطاف الصحافيين والناشطين الذين قاموا بتغطية الأحداث الجارية في بغداد ومراكز الاحتجاج الأخرى.



الحكومة فشلت في ضمان أي محاسبة لتحقيق العدالة

بغداد - حذرت منظمة هيومن رايتس ووتش من أن عدم محاسبة الجماعات المسلحة على أعمال القتل التي تستهدف صحافيين وناشطين في العراق، سيلقي بظلاله على الانتخابات العراقية.

وقالت المنظمة في تقرير نشرته على موقعها إن عدم اتخاذ السلطات العراقية خطوات عاجلة لوقف عمليات القتل خارج نطاق القانون، سيضيع مناخ الخوف ويحد من قدرة العراقيين على المشاركة في الانتخابات البرلمانية في أكتوبر المقبل.

وقالت الباحثة في قسم الأزمات والنزاعات في المنظمة بلقيس والي إن عمليات القتل استمرت على مدار العام ونصف العام الماضيين على الرغم من تراجع الاحتجاجات في العراق.

وأضافت أن تقارير المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان في العراق تشير إلى تسجيل 81 محاولة اغتيال ضد نشطاء وصحافيين مناهضين للحكومة منذ بدء المظاهرات.

ووفقاً لوالى، وقع ما يقرب من ثلث عمليات القتل هذه منذ أن تولى

#انتصرت غزة أم #السياسي ينقذ أهل غزة اشتباك هاشتاغات على تويتر

مواقع التواصل الاجتماعي تحتفي بالنصر.. الجميع انتصر من وجهة نظره

يبدو أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أصبح بطل النصر على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد نجاح المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار في غزة وتحقيق التهدئة.

وقال معلق:
@reem_r123

من قلب غزة تلو الأصوات بتحتيا مصر... وشكرا للزعيم #عبد-الفتاح-السيسي.

وكتب آخر:
@WASIM_HASHEM

يا راية فوق كل راية.. العلم المصري من قلب فلسطين الآن #إسرائيل-سقطت #السيسي-ينقذ-أهل-غزة.

من جانبها اتهمت منصات إعلامية محسوبة على قطر والإخوان المسلمين الهاشتاغ بأنه "مدعوم مخابراتيا" دون تقديم أي دليل، وذلك للتقليل من الجهود المصرية.

في المقابل ظهر هاشتاغ آخر احتل الترتيب على تويتر في عدة دول عربية بعنوان #السيسي-ينقذ-أهل-غزة بعد نجاح المبادرة المصرية لوقف إطلاق النار. وغرد محمد رشيد مستشار الرئيس الراحل ياسر عرفات:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:

شكرا #مصر على المواقف المشرفة، شكرا سيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي لهذا الجهد الكبير والمضني، وصولا إلى وقف إطلاق النار وحماية دماء الأبرياء من الأطفال والنساء في غزة وفلسطين، وشكرا على كل ما هو قائم في ظل نوايا هشة لوقف إطلاق النار وإعمار غزة المدمرة:



أقل من انتصار

من أصلابهم رجالا شرفاء يجرونها من الحثلين ومن تجار القضية المناقنين. واعتبرت مغردة:

@Sarah_Othmann

حقيقي مسبوقة جدا بقرار وقف إطلاق النار أكثر من أي مرة فاتت، مصر رجعت للقضية بشكل أوضح وأقوى، الفلسطينيون معاناتهم اتسمعت في كل الدنيا، وصدى التعاطف ما وصل للدرجة دي قبل كدة شعبيا وورسيا، حتى داخل أميركا الحاضرة الأولى للشؤون الإسرائيلية، يارب الفلسطينيون يستغلوا الزخم ده بشكل يخدم قضيتهم.

وخاصة الفلسطينيون بموازاة مواجهات ميدانية مع الجيش الإسرائيلي في القدس معركة أخرى شرسية على شبكات التواصل الاجتماعي. وتفوق نشطاء ومؤثرون في تغطية الاعتداءات الإسرائيلية في القدس. وقال المحلل السياسي المصري أيمن الصياد:

@a_sayyad

استراتيجيا حسابات الحروب، غير حسابات المعارك. قد لا يكون هناك وجه للمقارنة بين حجم الدمار، أو عدد الضحايا. ولكن "نتائج الحروب" حسابات أخرى، من بين 60 مليونا كانوا ضحايا الحرب العالمية الثانية، لم تتجاوز خسائر الرايخ الثالث الـ 9 ملايين. ثم خسرت الحرب.

@SufianSamarrai

شكرا لجهود إنقاذ أهل غزة، ولكن هم لا يشكرون هذه الجهود ولن تجد واحدا منهم يقدر ما فعلت، كل الذين يشكرون جهودهم هم العرب الذين يعرفون شعبياتهم، حماس والجهد شاركنا بقتل الجيش المصري وتناحروا مع إيران وعصايات الإخوان ضدكم، وأنت تعلم سيادة الرئيس أنهم يكيدون لأرض الكنانة ويستمترون بالتامر.

واعتبرت إعلامية مصرية:

@sarafahmmy

تسلل يا ريس ربنا يصلح أحوال فلسطين ويعصم دماء الأبرياء ويخرج

@mechi_dorado

أنا أرجنتينية، سبعة من أجدادي الثمانية كانوا إسبانيا مهاجرين. لقد فرروا من أزمة وتم استقبالهم في الخارج حيث أتحت لهم فرص الحياة والتدريب. كم هي حزينة بعض الآراء! يمكن أن تمسنا جميعا.

وتساءلت مغردة عن سبب مهاجمة الفتاة حصرا وكتبت:

@carmenrogo10

الفيلق الذي أنقذ حياة فتى من السياج والحارس المدني الذي أنقذ الرضيع من الماء لم يضطروا لإغلاق شبكاتهم الاجتماعية ولم يتعرضوا لمضايقات، الفتاة من الصليب الأحمر نعم، لا أعرف ما الذي يفعله المجانين.

عبدالفتاح السيسي #السيسي-ينقذ-أهل-غزة.

ونشر حساب السيسي على تويتر تغريدات أكد فيها:

@AlsisiOfficial

تلقيت بسعادة بالغة المكالمة الهاتفية من الرئيس الأميركي جو بايدن والتي تبادلنا خلالها الرؤى حول التوصل لصيغة تهدئة للصراع الجاري بين إسرائيل وقطاع غزة.. وقد كانت الرؤى بيننا متوافقة حول ضرورة إدارة الصراع بين كافة الأطراف بالطرق الدبلوماسية.

وكتب الإعلامي العراقي سفيان السامرائي:

@SufianSamarrai

شكرا لجهود إنقاذ أهل غزة، ولكن هم لا يشكرون هذه الجهود ولن تجد واحدا منهم يقدر ما فعلت، كل الذين يشكرون جهودهم هم العرب الذين يعرفون شعبياتهم، حماس والجهد شاركنا بقتل الجيش المصري وتناحروا مع إيران وعصايات الإخوان ضدكم، وأنت تعلم سيادة الرئيس أنهم يكيدون لأرض الكنانة ويستمترون بالتامر.

واعتبرت إعلامية مصرية:

@sarafahmmy

تسلل يا ريس ربنا يصلح أحوال فلسطين ويعصم دماء الأبرياء ويخرج

@M_Aldossri_11

بشخطة قلم، انتهت الحرب وبدات التكتيرات. شكرا فخامة الرئيس

متطوعة في الصليب الأحمر، للتلفزيون الإسباني، إن مستهدفها لم يتوقفوا عن شتمها وترديد عبارات فظيعة وعنصرية بحقها، خاصة بعدما عرفوا من حساباتها على مواقع التواصل أن صديقتها أسود البشرة.

وتم توظيف الصور ومقاطع فيديو من قبل المتطرفين الإسبان، لشن حملة عنصرية إلكترونية، استخدموا فيها كل الأسلحة بما في ذلك "الإيحاءات الجنسية".

وتبنى أشخاص مجهولون يختبئون خلف ملفات شخصية مزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي الحملة العنصرية كما شاركت فيها حسابات لأشخاص حقيقيين، مقتنعين بنظريات مؤامرة تؤكد بان "هذه هي بداية غزو أوروبا".

وعندما بدأت الشتائم تنتشر على الإنترنت، بدأت الرسائل التي تشيد بالعنصرية تتدفق في إسبانيا وتطفئ على الإهانات في وقت دشنت فيه مغردون



صورة إنسانية

أبرز تغريدات العرب

CressFiles

في فلسطين وبغض النظر عن التفاصيل، ضع هذه الأساسيات دائما في بوصلة قراءتك: -1 مصر هي الوسيط الأكثر أمانة ومراعاة لمصالح الشعب الفلسطيني -2 الوصاية الهاشمية على القدس خط عربي أحمر -3 السعودية تتعامل مع القضية من منطلق جغرافية -تاريخية، بعكس تركيا وإيران بمنطلقات سياسية وحزبية.

a_nfal82

الاعتفاء بالنفس مُريح جدا، لا ينقصك قرب أحد ولا يؤك بعدة.

m_msobhy

إن الأمة الحية يحيا فيها أمواتها.. والأمة الميتة يموت فيها أحيائها! من أجمل مقولات توفيق الحكيم.

NZZ7Z

سافر ولا تخبر أحدا، عش قصة حب صادقة ولا تخبر أحدا، عش سعيدا ولا تخبر أحدا.. الناس يفسدون الأشياء الجميلة.

ryousif211

أعلم أن يستلم حكم العراق أشخاص وطنيون وأن تكون أول قراراتهم هي تامين جميع المولات وجمع الكليات الخاصة وكل المستشفيات الأهلية التي بنيت بعد 2003 وكل المدارس الأهلية ومصارة الأموال المنقولة وغير المنقولة لكل من شغل منصبيا حكوميا من مدير عام فما فوق وإعادتها إلى خزينة الدولة.

nada9sa

الناس لا تريد نبلاء العقول ولا نبلاء المواقف ولا نبلاء الأخلاق بقدر ما تريدهم سُخفا متطابقة من معتقداتها وعاداتها..

«شكرا لونا» حملة مضادة لعنصرية إسبان ضد المهاجرين

وعلفت عضو مجلس مدينة مدريد ريتا ماستر على تويتر قائلة "لا يجب أن يسمح للكرهية بأن تنتصر، إن الذين يرون المعاقبة تلك كرمز لأفضل ما يوجد في إسبانيا يفوقون عددا الآخرين".

ناديا كلفينو على عمل لونا، وشكرتها لتمثيلها أفضل قيم مجتمعها، فيما علفت وزيرة العمل لونا ديزان على اللقطات بالقول "رمز للأمل والنضام". بدوره نوه الأمين العام للاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر جاغان شاباين بعمل لونا، وقال:

@jagan_chapagain

لونا تمثل أفضل ما لدينا، ولا يمكنني أن أكون أكثر فخرا بها وبالملايين من متطوعي الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

أما لونا رياس فقد قلت من أهمية تصرفها مع المهاجر الأفريقي الذي لم تكن قد عرفت اسمه بعد، عندما قدمت له الماء وهو يبكي ويقاوم الإرهاق، قائلة إن "معاقبة شخص محتاج هو أمر طبيعي جدا".

وبعد أيام من وصوله إلى سبتة لم تر لونا الشاب مرة أخرى، وقد كانت قلقة من أن يكون من بين أكثر من خمسة آلاف مهاجر غير نظامي أعيدوا إلى المغرب.

قواعد جديدة لتوثيق الحسابات على تويتر

لندن - أعلنت شركة تويتر عن إطلاق نظام جديد لتوثيق الحسابات على موقع التواصل الاجتماعي الذي يستخدمه 186 مليون مستخدم نشط يوميا.

ويسعى كثيرون للحصول على الشارة الزرقاء أمام أسماء حساباتهم على تويتر. تعني الشارة الزرقاء أن الحساب "موثق" ويضفي ذلك قدرا من المصداقية على صاحب الحساب كما يمكن أن يرفع عدد متابعيه. وتسهل الشارة الزرقاء أيضا تعامل مستخدم الموقع مع صاحب الحساب، باعتبار أنها تشعره بنوع من الأمان في التعامل معه.

وبدا تويتر في تطبيق سياسة التوثيق الجديدة، بإزالة شارة التوثيق تلقائيا من الحسابات التي لا تفي بالمعايير المحدثة للتوثيق، مثل الحسابات غير النشطة أو غير المتكتملة.

وتحدد شروط التوثيق الجديدة الفئات المؤهلة لتوثيق حساباتها، كالحسابات الحكومية والشركات والعلامات التجارية والمنظمات والمؤسسات الإخبارية والصحافيين ووسائل الترفيه والرياضة والألعاب بالإضافة إلى النشطاء والمنظمين وغيرهم من الأفراد المؤثرين.

ويقول تويتر إنه يخطط لإدراج المزيد من الفئات ضمن قائمة المؤهلين للتوثيق في وقت لاحق هذا العام، مثل العلماء والأكاديميين والقادة الدينيين.



التواصل وجهها لوجه لم يعد القاعدة

تواصل زووم نموذج اجتماعي وجد ليبقى

اتصالات الفيديو ستكون مكونا دائما في التواصل الاجتماعي بين البشر

اجتماعيا جعل علاقاتنا الاجتماعية تتراجع بشكل واضح. الآن أصبحنا ننسى اعياد ميلاد أصدقائنا، وإذا تذكرناها من خلال فيسبوك فربما تكون التهنية التي ترسلها لهم تمثل عملية التواصل الوحيدة التي لا تتكرر، إلا من العام للعام. ربما يتهم البعض بانك لست صديقا جيدا، لكن يمكن للتكنولوجيا الحديثة أن تساعدك لتغير من هذه النظرة على الأقل بدرجة ما، وتحولك إلى صديق أفضل يتواصل مع الآخرين بانتظام واهتمام واضح.

وأظهرت الأبحاث أنه يتعين علينا عادة رؤية شخص ما مرة واحدة على الأقل في الأسبوع لإبقائه في قائمة أفضل خمسة أصدقاء لدينا، بينما يكفي رؤيته مرة واحدة في الشهر لينضم إلى طبقة الأصدقاء الخمسة عشر المقربين. بكلمات أخرى عليك أن ترى عين أصدقائك.

إدارة العلاقات

طوال التاريخ كانت الاجتماعات وجهها لوجه، ومشاركة الطعام والشراب، كلها تفاعلات شخصية ضرورية للحفاظ على الصداقات. ومع ذلك في سياق أزمة وباء كورونا، يمكن اختبار مدى نجاحنا في إعادة إنشاء هذه الأمور باستخدام التكنولوجيا، وتحديدًا تطبيقات الدردشة المرئية مثل زووم، وهاج أوت، وماسنجر فيديو، وسكايب.

وعلى الرغم من الصعوبات التي ذكرناها سابقا، هناك من وجد فوائد جمة في مثل هذه التطبيقات. البعض يستخدمه لمقابلة البعض من الناس المهتمين في محيطه الاجتماعي أو الحي الذي يسكن به. وتظهر أهمية هذه البرامج في كونها تناسب الاحتياجات المتخصصة. من السهل أيضا رؤية كيف يمكن أن تكون برامج إدارة علاقات الأشخاص الشخصية (PRMs) مفيدة للأشخاص الذين يعانون من النسيان المستمر أو الذين قد يعانون من التواصل الاجتماعي. يبدو أن التطبيقات في الوقت الحالي مفصلة من قبل الأشخاص الذين تعتمد حياتهم المهنية على تشابك الحياة الشخصية والمهنية.

نظريا، لا يمكن لتطبيقات وبرامج إدارة علاقات المستخدمين الشخصية (PRMs) مساعدتنا في الحصول على أصدقاء أكثر، لكنها قادرة على مساعدتنا في الحفاظ على العلاقات التي لدينا بشكل أفضل. ويمكن للتنبهات التي تصل على هواتفنا الذكية أن تجعلنا أصدقاء أفضل بالفعل وتقوي العلاقات الاجتماعية خالصا.

أبارنا باوا لموقع "ريكود" "أمل أن قدم خدمة جيدة بما يكفي، حتى يرغب الناس في استخدامها، سواء بوجود أزمة أو عدما".



تطبيق زووم قادر على أن يكون مركزا لنظام اتصالات أكثر إنسانية، إذ يريد تمكين الأشخاص من مصافحة ومعانقة بعضهم

إن نهاية الوفاء لا تعني نهاية مكالمات الفيديو، وإنما استخداما أقل للفيديو، لكن من المرجح أن يصبح الفيديو مكونا دائما في التواصل الاجتماعي بين البشر، إن لم يصبح ضرورة ماسة.

مكون دائم

يرى مؤسس "زوم" إريك يوان أن التطبيق قادر على أن يكون مركزا لنظام اتصالات أكثر إنسانية، وهو يرغب في أن يجعل التطبيق قادرا على تمكين الأشخاص من مصافحة ومعانقة بعضهم. وأضاف "نحن نرى أنفسنا وسيلة تواصل بين البشر في أي سياق بطريقة شخصية وحميمة للغاية". وفي وقت يفترض فيه أن التكنولوجيا جعلت من العالم قرية صغيرة، وتطورت تكنولوجيا الاتصالات بشكل غير مسبوق لجعل عملية التواصل بين البشر أكثر سهولة وبلا أي جهد تقريبا، حدث تراجع كبير وواضح في العلاقات الاجتماعية بين الناس، بل ربما بين العائلة الواحدة. فرضت علينا طبيعة الحياة والعمل وكثرة المسؤوليات والانشغالات في العصر الحديث، الذي طغى عليه الأسلوب الفردي في الحياة، نمطا

المسرح القائم على زووم". ويقول باتريك مورهد الملحل لدى مور إنسايتس أند استراتيجي للمقارعة أصبحت الكثير من التكنولوجيات التي تتعرض عادة للانتقاد الشديد، ملجأ نشعر فيه بالأمان في زمن فايروس كورونا". ويرى أن التكنولوجيات التي تسمح بمواصلة الروابط الاجتماعية ستخرج معززة من هذه الأزمة "لأن الإنسان يبقى كائنا اجتماعيا بامتياز وغير مستعد للعيش منقطعًا عن الآخرين".

حماية من الخرف

أكدت دراسة بريطانية أن التحدث على زووم يمكن أن يساعد كبار السن على تجنب الخرف. ووجد الباحثون أن التواصل المنتظم يساعد في الحفاظ على الذاكرة طويلة المدى، وأن كبار السن الذين يستخدمون أدوات الإنترنت غالبا اظهروا انخفاضاً أقل في الذاكرة من أولئك الذين لا يفعلون ذلك.

وأفادت الدراسة التي أجراها معهد جيلر للشيخوخة والذاكرة بجامعة غرب لندن، بين 11418 رجلا وامرأة فوق سن الخمسين أن المشاركين الذين استخدموا التواصل "التقليدي" وجهها لوجه اظهروا علامات تدهور معرفي أكثر من أولئك الذين استخدموا التكنولوجيا للبقاء على اتصال مع الأصدقاء والعائلة.

ومع تزايد عدد كبار السن الذين يستخدمون الآن الاتصال عبر الإنترنت بشكل متكرر، لاسيما خلال العام الماضي من عمليات الإغلاق العالمية، فإنه يطرح سؤال حول إلى أي مدى يمكن أن تساعد التكنولوجيا في الحفاظ على العلاقات والتغلب على العزلة الاجتماعية؟

واستفادت شركة "زوم" خلال عام 2020 من جائحة فايروس كورونا؛ لتحقيق نجاح باهر على الصعيد العالمي ليتحول التطبيق من برنامج سائح بين شركات التكنولوجيا إلى تطبيق يعتمد عليه الناس في جميع اتصالاتهم.

وبالنسبة إلى الكثيرين، أصبح تطبيق "زوم" بمثابة شريان حياة أساسي للتواصل مع العالم الخارجي، مع توفيره خيار المكالمات المجانية، التي تصل مدتها إلى 40 دقيقة، وخيار المكالمات غير المحدودة باشتراك مدفوع، ويتيح للأشخاص القيام بالعديد من المهام التي اعتادوا القيام بها وجهها لوجه. ورغم أن تطبيق "زوم" كان أحد خيارات مؤتمرات الفيديو العديدة المتاحة بالفعل، إلا أنه استحوذ على أكبر حصة في السوق مقارنة بباقي التطبيقات، لكن مع بدء توزيع لقاحات فايروس كورونا في العالم، قد لا يحتاج البشر إلى إجراء الكثير من محادثات الفيديو في الفترة القادمة. وصرحت المديرية التنفيذية في الشركة

وتؤكد هناء "غطسنا بشكل دوار في حفرة الأراب. بحثنا في صفحات فيسبوك العامة بحثنا عن أدلة. استمعنا إلى تسجيلات سريها مصدر غامض. اخترقنا مواقع الإنترنت الخاصة بالشركات وشاهدنا مقاطع فيديو لممارسات بدت غريبة. وانتهى الأمر في أقل من ساعة. ضحكنا على بعض طرقنا المسدودة. لكن لفترة وجيزة، شعرنا وكأننا نسير في جميع أنحاء لندن لحل لغز".

وتشرح هناء أن ما كانوا يفعلونه في الواقع هو تجربة تسمى "نقطة بليموث" (Plymouth Point)، قائلة "مازلت لا أعرف تماما ماذا أسميها. مسرح غامض؛ غرفة أرواب الافتراضية؛ مربع لغز؛ مزيج من الثلاثة".

و"نقطة بليموث" هي من بنات أفكار "سوامب موتال" Swamp Motel، وهي شركة مسرحية مغفورة بديرها أولي جونز وكليم غاريتي، وهما شريكان مبدعان. وقد تم تصميم "نقطة بليموث" لتتم تجربتها بالكامل على زووم، ولهذا السبب يمكن لمجموعة من سكان نيويورك المشاركة في "عرض" في المملكة المتحدة، باستخدام مواد مسجلة مسبقا ومجموعة من القرائن المصممة بمهارة منتشرة عبر الإنترنت عبر مجموعة من المواقع العامة والخاصة.

وتؤكد هناء "أفضل أن أرى أصدقائي شخصيا بدلا من أن أراهم في صندوق على شاشة الكمبيوتر، خاصة وأنتي تعبت من التحديق في تلك الشاشة وسئمت من كلمة تكبير لكن مع اقترابنا من نقطة عودة معينة، فكرت في بعض الأشياء التي قد يكون من الممتع الاستمرار فيها حتى بعد أن يكون لدينا خيار الخروج وإحدى الإجابات المحتملة، بالنسبة إلي، هي

عادة ما تتهم التكنولوجيا بالإساءة إلى التواصل المباشر بين الناس، إلا أنها تمكنت من تلميع صورتها بفضل الحجر الصحي، لما توفره من نشاطات واجتماعات عن بعد للبشر الذين تعودوا على تكوين علاقات اجتماعية وإهمالها أثناء تقدمهم في الزمن.

وقاما بالضغظ على رابط زووم الذي تم إرساله إليهما في وقت مبكر. ثم سرعان ما ظهر اصدقاؤهما الذين دعوهما للانضمام إلينا. تقول هناء "نعيش جميعا على بعد أميال من بعضنا البعض لكننا لم نر بعضنا البعض لمدة عام إلا على الشاشة. ونحن على وشك الذهاب في مغامرة".

من المرجح أن يصبح الفيديو مكونا دائما في التواصل الاجتماعي بين البشر، إن لم يصبح ضرورة ماسة

يستخدم الزوجان اتصالات الفيديو عادة للحديث مع ابنتهما التي تعيش في الولايات المتحدة لكن اليوم باتا يتواصلان مع جيرانهما بزووم.

تضيف هناء أنه "سرعان ما ظهرت شخصية غامضة في نافذة على تطبيق زووم، امرأة بلكنسة بريطانية أخبرتنا قصة غريبة عن امرأة شابة اختفت فجأة. ظهرت التعليمات في مربع الدردشة. كان علينا اتباع بعض القرائن. كانت مهمتنا هي العثور على الشابة المفقودة. من هناك غادرنا. كنا مسلحين ومجهزين. كانت لدينا متصفحنا مفتوحة، ودفاترنا جاهزة لإجراء أبحاثنا الخاصة".

مسرح غامض

جلست هناء (60 عاما) التي تعيش في لندن منذ 35 عاما قبل الساعة السابعة والنصف مساء ببطء وداق هي وزوجها أمام جهاز الكمبيوتر الخاص به مع العشاء



التكنولوجيا لمعت صورتها

كيف يحافظ المطلقون على علاقة ودية خالية من الصراعات

التحلي بالتسامح بعد الطلاق يساعد على ترميم العلاقات بين المنفصلين



من المتضرر من الصداقة بعد الطلاق

في حين أن التفاهم أساس التعايش بين الزوجين.

ورأت هالة حماد أن المشكلة الوحيدة تقريباً التي يواجهها العائدون من الطلاق هي الاعتناء بالجانب النفسي للابناء، وتحتاج حالتهم النفسية السيئة نتيجة انفصال الأب والأم إلى مداواة بحنكة وصبر وحسن تعامل بين الشريكين، حتى لا يشعروا بعودة الحياة المتقلبة.

الشق الأهم أن يدرك كل طرف في العلاقة الزوجية خطورة وضع الشريك في اختبار طوال الوقت لمعرفة حسن نواياه، والتركيز على تصرفاته للوقوف على حقيقة صدق مشاعره وتمسكه بتربيم الشروخ، لأن ذلك يقود إلى تكرار نفس المشكلات تقريبا، حيث يشعر الطرف المراقب بأنه يعيش في ضغط نفسي وعصبي لإرضاء شريكه بكل السبل، وقد يعجز عن الاستمرار في ذلك.

وقد يمثل بداية لكان أسري خال من التوترات التقليدية، ويتوقف ذلك على وضع الطرفين للأسس التي يسيران عليها، وعدم تكرار أخطاء الماضي وعدم التطرق إلى الذكريات المؤلمة.



ويرى خبراء في العلاقات الاجتماعية أن أحد أهم معايير الحياة الزوجية السعيدة بعد الطلاق أن يتعلم كل طرف من الدروس التي قادت إلى الانفصال، ويتعلمنا التنازل عن بعض الأشياء والكف عن التفكير في النفس فقط، لأن العناد يعني الانانية، ونهايته سلبية على الأسرة،

إلى بعضهما البعض يرتبط بعدم كشف الشريكين لأسرار حياتهما قبل الانفصال، لأن ذلك يوسع دائرة البغض والكراهية ويحول دون التقارب والتفاهم بينهما، ويدفع العائلتين إلى الضغط عليهما لعدم إصلاح الشرح بعد تصاعد الموقف أسريا.

وأضافت لـ "العرب" أن الشق الآخر يرتبط بعدم المكابرة والتعالي من قبل أحد الزوجين تجاه الآخر، بل التفاهم حول طبيعة العلاقة الزوجية بعد العودة من الطلاق، فقد يقوم أحد الطرفين بتصعيد شروطه ضد الشريك الذي يرغب في إعادة الشراكة باعتباره طرفا ضعيفا، لأن ذلك يتسبب في زيادة الجفاء وربما يقضي على فرص الوفاق بعد الشقاق.

يفضي هذا الرأي إلى أن هناك شبه اتفاق على أن الطلاق ليس بالضرورة هو القرار الأخير في الحياة الزوجية،

من محبة شديدة وليس تحكما في حياته، وبعد تفكير ومراجعة اعتذر إليها أكثر من مرة، حتى عادت العلاقة أقوى مما كانت عليه.

وتؤكد الحالتان اللتان تحدثنا إلى "العرب" أن الطرفين شعرا بارتياح نفسي بعد التخلص من عبء الزواج ومشكلاته وانعدام الراحة مع شريك الحياة، ولم يستطيعا التأقلم مع استمرار الهجر والفقْد وتكرار استعادة شريط الذكريات الجميلة، حتى عادا دون شروط تعجيزية بعدما وجد الإصرار على استكمال الحياة بهدوء.

ويؤكد ذلك أن العودة بعد الطلاق ممكنة، لكنها تتطلب وضع معايير، وعلى رأسها الطريقة التي جرى بها الانفصال، هل بهدوء أم من خلال المحاكم وتدخلات العائلات والتصعيد بين الطرفين، وسعي كليهما للانتقام من الآخر؛ لأن التفكير بعد الطلاق في إذلال الآخر والتعامل معه بدونية يقطع ما تبقى من حبال الود.

يصعب ترميم العلاقة الزوجية بعد الطلاق دون مراجعة كل طرف لسلوكياته وتصرفاته التي كانت سببا رئيسيا في الانفصال، وفكرة تائب الضمير وتحميل النفس جزءا من المسؤولية كقيلة بإعادة التفكير مرة أخرى في العودة إلى الحياة الزوجية، شريطة أن يكون ذلك من جانب الرجل والمرأة معا، وليس من أحدهما فقط.

تصاعد الموقف أسريا

يتوقف قرار العودة على مدى استقلالية الطرفين عن وصاية الأهل، فأسرة الرجل غالبا ما تمنع ترميم علاقته مع طليقته باعتبارها أخطأ، وهذا من المحرمات في عقيدة المجتمع الشرقي الذكوري. وعائلة الزوجة أيضا كثيرا ما ترفض بدعوى أن زوجها تعرض لها بالإهانة والتجريح والإيذاء ولم يكن آمينا عليها، وقد يستمر على نفس الخيال دون تغيير.

وأوضحت هالة حماد، استشارية العلاقات الأسرية، أن العامل الأهم في ترميم علاقة المطلقين وعودتهما

المحافظة على مشاعر الود والاحترام ومحاولة امتصاص الغضب، ولو كان ذلك في إطار شكلي وحين زمني وجين، تساعدان على حل المشاكل الزوجية بهدوء، وتمنحان المطلقين فرصة لإعادة النظر في أخطائهم وتصحيحها.

أميرة فكري

بينهما، وعدم التحدث عن الماضي وعدم تكرار نفس الأخطاء التي كانت تقع من كليهما، مع الاتفاق على معالجة المشكلات بهدوء بعيدا عن التناول والشجار.

الطلاق ليس نهاية المطاف في العلاقة الزوجية، وبإمكان المطلقين العودة إلى الحياة الزوجية وبدء عهد جديد خال من المنغصات

وتوحي الواقعة السابقة بان الطلاق ليس نهاية المطاف في العلاقة الزوجية، وبإمكان المطلقين العودة إلى الحياة الزوجية وبدء عهد جديد خال من المنغصات، شريطة التعامل بتسامح وتحضر بعد الانفصال وعدم انقطاع العلاقة كلياً بعد الهجر، خاصة عندما يكون بينهما أبناء وبقايا مشاعر الحب والمودة التي يعبر عنها أحدهما ليحذب انتباه الثاني كي يعيد مراجعة نفسه والافتناع بأن ما حدث كان خطأ مشتركا.

وهناك حالات كثيرة لمطلقين عادوا إلى حياتهم الطبيعية، من بينهم الشباب أحمد منتصر الذي يعمل صحافيا بإحدى المؤسسات الخاصة، وانفصل عن زوجته بعد ثلاث سنوات بسبب خلافات حول طبيعة العمل والبقاء خارج المنزل لوقت طويل، ولم تكن الزوجة تتحمل ذلك وذات يوم وصلت المشاجرة إلى حد الاعتداء البدني وانتهت بالطلاق.

ابتعد أحمد وطليقته عن بعضهما البعض قرابة عامين، ولم ينس مشاعر الحب التي كانت تبادلها بها، وتريد منه البقاء إلى جوارها أطول وقت ممكن. وقال لـ "العرب" إنه تفهم بعد فترة أن شجار زوجته معه بسبب عمله نابع

عندما وصلت العلاقة بين نادبة علي، وهي فتاة في الثلاثين من عمرها، وزوجها محمود الذي يكبرها بخمس سنوات، إلى طريق مسدود طلبت الطلاق بعدما وصفته في لحظة غضب أثناء إحدى المشاجرات بأنه عديم الرجولة، فما كان منه إلا الموافقة على طليقتها دون تفكير، وعادت إلى بيت أهلها برفقة ابنتيه، وعاشت بعيدة عن الضغط النفسي الذي شعرت به في حياتها الزوجية.

مرت عدة أشهر على الانفصال، وكان زوجها السابق يداوم إرسال الملابس والهدايا إلى ابنتيه في المناسبات، وفي إحدى المرات بعث إلى طليقتها أموالا تشترى ما تشاء بعيدا عن أسرته، وهنا بدأ الحزين بين الطرفين يعود مرة أخرى دون أن يكون هناك تواصل مباشر، لكن مشاعر المودة لم تختف ولم تحدث صدامات عائلية.

قالت الزوجة لـ "العرب" إن أسرته كانت تمتنع من كلامها الإيجابي عن طليقتها، كلما قام بموقف يعبر عن اهتمامها بها ورعايته لابنتيه وهو بعيد عنها، ولم تكن تهتم بكل ذلك حتى فاجأها بالتواصل مع إحدى صديقاتها طالبا للتوسط لتعود نادبة إلى البيت ويتم ترميم العلاقة الزوجية ونسيان ما حدث وبدء حياة جديدة.

ليس نهاية المطاف

لم تتردد المرأة في قبول عرض طليقتها، لكنها تعرضت لضغوط كثيرة من أسرته حفاظا على كرامتها، وقررت العودة إلى شريك حياتها بعد عامين، وجرى الاتفاق بينهما على وضع الخطوط العريضة للعلاقة

فوائد غير متوقعة:

ظاهرة «القبل والقال» توصلد العلاقات الاجتماعية

كما شبه بعض العلماء الثرثرة بمادة الغراء التي توصلد العلاقات الاجتماعية، مشددين على أن بعض الأحاديث الجانبية تلعب دورا هاما في تقوية الروابط الاجتماعية وتشجيع التعاون بين الناس، هذا بالإضافة إلى اندماج الفرد في المجتمع.

ولا تنشر هذه الظاهرة بالضرورة الشائعات أو تروج للأشياء السيئة التي تشوه سمعة الآخرين، بل يمكن أن تتضمن حديثا قصيرا بشكل مباشر أو عبر الإنترنت، للترويج لبعض الآراء والأفكار الإيجابية التي يستفيد منها الناس. ووجدت الأبحاث السابقة أن ما يقرب من 14 في المئة من محادثات الناس اليومية هي ثرثرة، وهي محايدة في الأساس.

وقالت إيشين جولي، الباحثة في مختبر العلوم العصبية الوجودية الحاسوبية الذي شارك في إعداد الدراسة، إن «القبل والقال» شكل معقد من أشكال الاتصال الذي غالبا ما يُساء فهمه».

اللاعب الآخر يتمتع بحرية اللعب. وبعد ذلك أبلغ اللاعبون عن استعدادهم للعب مع كل لاعب مرة أخرى.

وتظهر النتائج التي توصل إليها الباحثون ونشرت في مجلة "كارنت بيولوجي" العلمية كيف أن القيل والقال "اتصال ثري ومتعدد الأوجه" ويقوم بالعديد من الوظائف الاجتماعية.

14
في المئة من محادثات الناس اليومية هي ثرثرة غير مفرضة، لا تنتشر بالضرورة الإشاعات

وظهرت أنواع مختلفة من القيل والقال اعتمادا على كمية المعلومات المتاحة، كما حدثت المحادثات العفوية حول الآخرين بشكل متكرر أثناء الألعاب عندما كان بإمكان اللاعبين فقط مراقبة سلوك عدد قليل من أعضاء مجموعتهم. وعندما تمكن اللاعبون من مراقبة جميع أعضاء مجموعتهم بشكل مباشر مالوا إلى الدريشة ومناقشة مجموعة واسعة من الموضوعات.

واعتمد المشاركون على معلومات استقوها بشكل غير مباشر من شركائهم في اللعبة ليبقوا مطلعين على سلوك الآخرين الذين لا يستطيعون رؤيتهم، مما يوضح كيف مكنت ظاهرة «القبل والقال» الأفراد من التعلم من تجارب الآخرين عندما تكون الملاحظة المباشرة غير ممكنة.

وأظهرت النتائج أيضا أن المشاركين الذين تحدثوا مع بعضهم البعض شعروا أنهم أكثر ارتباطا ببعضهم البعض في نهاية اللعبة، بل وشاركوا انطباعات مماثلة عن اللاعبين الآخرين في مجموعتهم.

وأضافت جولي "النيمة يمكن أن تكون وسيلة اتصال اجتماعي وموضوعي تتجاوز دلالاتها السلبية".

وكان لدى الباحثين الذين أجروا الدراسة فضول بشأن سبب قضاء الأشخاص الكثير من الوقت في تبادل المعلومات المتعلقة بهم وبالآخرين، وسعوا لتحديد سبب الإشاعة التي يروجها الناس والوظيفة التي تقوم بها. وابتكر الباحثون لعبة على الإنترنت لفحص دور النيمة وكيف تتجلى عندما تصبح المعلومات أكثر غموضا داخل اللعبة.

ولعب الأشخاص المشاركون في الدراسة عشر جولات من اللعبة معا في مجموعات تتكون من ستة أشخاص، وفي كل جولة مُنح اللاعبون عشرة دولارات أميركية ويمكنهم اختيار الاحتفاظ بالمال أو استثمار أي جزء منه في صندوق المجموعة الذي تم ضربه في 1.5 مرة وتقسّم بالتساوي بين اللاعبين.

ولاحظ الباحثون أن اللعبة خلقت نوعا من التوتر الذي تراوح بين السلوك الأناني الحر والسلوك التعاوني، وفي بعض الحالات تم تقييد المعلومات بحيث يمكن للمشاركين فقط مراقبة سلوك عدد قليل من اللاعبين الآخرين في مجموعتهم.

وقالت جولي "كان مصدر إلهامنا إنشاء سيناريو يشبه الحياة، تكون فيه عضوا في مجتمع وتتأثر بإجراءات جميع أفراد المجتمع الآخرين، ولكن نادرا ما تراقبهم وتتفاعل معهم بشكل مباشر".

في بعض الألعاب يمكن للاعبين الدريشة بشكل خاص مع لاعب آخر في المجموعة، وسمح هذا للاعبين بنقل معلومات تتعلق بسلوك اللاعبين الآخرين إلى شركائهم، مثل ما إذا كان

«القبل والقال» ظاهرة «القبل والقال» من السلوكيات المبنوة اجتماعيا ويتم انتقادها بشدة بسبب ما ترسخ عنها من معتقدات سلبية. لكن دراسة جديدة أجرتها كلية دارتموث في الولايات المتحدة كشفت عن بعض مزاياها ودورها في تسهيل عملية التواصل الاجتماعي بين الناس حيث تتيح لهم فرصة التعرف على العالم بشكل غير مباشر من خلال تجارب الآخرين.

وتروج الدراسة أن أغلب العلاقات الاجتماعية لا تقوم على الصدفة أو التعارف العرضي أثناء المناسبات بقدر ما ترتبط بالأحاديث الجانبية، فجميع الناس يوثقون علاقاتهم عبر ظاهرة «القبل والقال» التي تجرهم إلى مواضيع مختلفة وحكايات واستطرادات وتبادل للآراء والأفكار والأسرار.

وفي تسعينات القرن الماضي شاعت إحدى النظريات التي ترجح أن البشر بحاجة إلى الثرثرة للحفاظ على روابطهم الاجتماعية.



ثرثرة هادئة بعيدة عن الإشاعة

نصائح

الطريق المثالي لنجاح تخيم الأسرة في الهواء الطلق

الحمولة ورغبة الأطفال في اصطحاب جميع العاهب؛ لذلك سيكون من المفيد تحديد موضع تخزين على كل طفل ألا يتجاوز، مع الوضع في الاعتبار اصطحاب الأغذية الخاصة بالأطفال، وكذلك الأدوية.

● يُصح باصطحاب أوراق الهوية، لاسيما إذا تعلق الأمر بالسفر إلى الجوار.

● يُصح بعدم القيادة لمسافات طويلة دون أخذ فترات مقطوعة من الراحة؛ إذ من المستحسن التوقف كل ساعتين على الأقل، مع الابتعاد عن المناطق المزدحمة التي يمكن التعرف عليها من إرشادات الملاحه. وينبغي مراعاة تغيير قيادة السيارات الكارافان عن قيادة غيرها من السيارات العادية.

● لمواجهة نوار السفر الذي قد يُصيب بعض الأطفال ينصح الخبراء بالنظر إلى نقطة ثابتة عبر النافذة وعدم قراءة كتاب على سبيل المثال. وقبيل الاستقرار في موضع التخيم ينبغي تفحص المكان ومدى بعده عن أي مخيمين آخرين.



● برلين - لا شيء يضاهي عطلات التخيم، وإذا كان الأمر يتعلق بالسفر مع الأطفال والمتعة بالطبيعة ومعايشة أجواء الصحراء والبراري فإنه لا يوجد ما هو أفضل من سيارات الكارافان التي تعتبر منزلا متحركا بما تقدمه من أماكن مخصصة للنوم والطبخ والاستحمام وكل ما يحتاجه المخيمون.

ويقدم موقع "caravanning.de" الألماني المختص بسيارات الكارافان والتخيم بعض النصائح المفيدة التي تزيد من متعة التخيم.

- يعد التخطيط الجيد أهم عناصر نجاح الرحلات بشكل خاص. ويشمل هذا التخطيط المتطلبات الخاصة في الكارافان، مثل الأسرة الثابتة الخاصة بالأطفال والوالدين أو التي يمكن تحويلها إلى وسائل للجلوس، وحجم المطبخ والحمام. وينصح قبل شراء أو استئجار السيارة الكارافان بتجربتها والوقوف على مدى ملاءمتها لظروف التخيم.

● بعد التحقق من حالة السيارة يتم البحث عن موقع جيد للتخيم، وذلك عن طريق الأدلة الخاصة بذلك على الإنترنت وحجز المكان المناسب الذي يتوافق مع الرغبات الشخصية لكل فرد في الأسرة.

● الأمتعة والتجهيزات من المشكلات التي تواجه المخيمين بسبب محدودية

كاريلي ينوي مواصلة مسيرته مع اتحاد جدة

**المدير الفني البرازيلي
فايو كاريلي، مدرب فريق
اتحاد جدة، أشاد بتحسّن
أداء فريقه مقارنةً بالموسم
الماضي**

والمدرب البرازيلي كاريلي. وتابع "مبروك الفوز لجماهير اتحاد جدة، يستحقون الانتصارات، ما يشار حول رحيل بعض اللاعبين أو الجهاز الفني بقيادة كاريلي غير صحيح ومجرد شائعات فقط". وأتم "لم نحسم أي شيء حتى الآن، سنتخذ القرارات النهائية والمناسبة للمعيد بعد تقييم العمل كاملاً في نهاية الموسم".

وأتم "تركيزي ينصب حالياً على ختام الدوري السعودي لإنهاء المسابقة مع اتحاد جدة بشكل جيد".

ووجه أحمد عصام كعكي، نائب رئيس اتحاد جدة والمشرف العام على الكرة، رسالة خاصة إلى جماهير العميد بعد الفوز على أهباء. وتغلب اتحاد جدة على مستضيفه أهباء. وغرد كعكي عبر حسابه على موقع تويتر "الفوز بحضوركم أحنى يا جمهور الذهب"، وأضاف "أشكر اللاعبين على ما قدموه (أثناء المقابلة) وطوال أيام المعسكر، أمامنا مباراتان في غاية الأهمية".

وفي الوقت نفسه أوضح كعكي في مقطع فيديو للإعلامي الاتحادي علاء سعيد حقيقة أبناء رحيل بعض اللاعبين

الرياض - أشاد البرازيلي فابيو كاريلي، مدرب اتحاد جدة، بتحسّن أداء فريقه مقارنةً بالموسم الماضي.

وتغلب اتحاد جدة على مستضيفه أهباء، بنتيجة 2 - 1، في إطار الجولة 28 من عمر الدوري السعودي. وقال كاريلي في تصريحات صحافية "لقد تحسّنا كثيراً مقارنةً بالموسم الماضي"، وأضاف "بشكل عام خلال 28 جولة بالدوري، استقبلنا 28 هدفاً، هذا رقم كبير بالنسبة إلى كمدرب، لكننا تحسّنا ونبحث عن الأفضل دائماً".

وعن مستقبله مع العميد علق "لم أجدد عقدي مع الفريق الاتحادي، اجتمعت بأعضاء مجلس الإدارة 3 مرات، وحال التجديد سأنزل قصارى جهدي لخدمة النادي".

هاليب تغيب عن بطولة فرنسا للتنس

الملاعب الصلبة ويشارك فيها أبرز اللاعبين واللاعبات، بين 8 و12 مارس الماضي لكنها تأجلت بسبب مخاوف تتعلق بكورونا الذي أثار على البطولة عامين متتاليين.

والبطولة التي تشتهر بأنها "خامسة البطولات الكبرى" كانت أول بطولة كبرى للمحترفين يتم إلغاؤها في الولايات المتحدة العام الماضي بسبب الجائحة.

وقال أندريا جاوونزي رئيس اتحاد اللاعبين

المحترفين "منذ استئناف بطولات الاتحاد في أغسطس 2020، كان علينا اتباع نهج سلس في جدول البطولات يهدف إلى إقامة أكبر عدد ممكن منها".

الصحيح والخيار الوحيد أمامي". وتابع "التفكير في عدم التواجد في باريس يغمرنى بالحزن، لكنني سأركز طاقتي على التعافي والحفاظ على الإيجابية والعودة إلى الملاعب في أقرب وقت ممكن عندما يكون ذلك أمناً". وستنطلق منافسات بطولة فرنسا المفتوحة في 30 مايو، وكان ينتظر أن تكون هاليب المصنفة الثالثة عالمياً من بين المرشحات للقب، حيث توجت باللقب عام 2018 وكما وصلت إلى النهائي في عامي 2014 و2017.

وفي سياق آخر قال اتحاد لاعبي التنس المحترفين إن بطولة إنديان ويلز المفتوحة التي كان من المقرر أن تقام في كاليفورنيا خلال مارس الماضي ستقام في أكتوبر المقبل. وكان من المقرر أن تقام البطولة، التي تجرى على

باريس - أعلنت النجمة الرومانية سيمونا هاليب يوم أمس الجمعة انسحابها من المشاركة في النسخة المقبلة من بطولة فرنسا المفتوحة للتنس (رولان غاروس) التي توجت بها من قبل، وذلك بسبب الإصابة في الساق.

وتعرضت هاليب، التي توجت بأول لقبها الأثني في بطولات "غران سلام" الأربع الكبرى في رولان غاروس عام 2018، للإصابة خلال بطولة إيطاليا المفتوحة قبل أيام، وذلك في مباراتها بالدور الثاني أمام الألمانية أنجيليك كيرير، وقد اضطرت إلى الانسحاب. وقالت هاليب عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر "يقلب حزين أعلن انسحابي من رولان غاروس هذا العام، لسوء الحظ يحتاج التمرق في ربله الساق اليسرى إلى المزيد من الوقت للتعافي، والفترة

وأضافت "الانسحاب من إحدى بطولات غران سلام يتعارض مع كل شغفي وطموحي كرياضية، لكنه القرار

الأجانب يواصلون لعبة الأرقام في الدوري المغربي

مايبي الذهبية انطلقت منذ الجولة 13 بهز شبك الوداد، ثم عاد ليسجل في مرمرى الغرب الفاسي ويوسفية برشيد وحسنية أكادير وأولمبيك أسفي والفتح الرباطي على التوالي. ويعد مايبي أبرز اكتشافات الموسم الحالي، لينجح في تعويض النجم السابق أحمد حمودان الذي رحل إلى الدوري القطري.

مسار التألق

ثم تالق الثنائي بين مالانغو وفاربيس نجومًا، ليسجلا هدفي انتصار الرجاء البيضاوي في شبك مولودية وجدة، على الملعب الشرفي بوجدة.

واحتتم محترفا الجيش الكونغولي يانيك بانغالا ودينيس بورجيس مسار تالق الأجانب، وهما يقودان الجيش الملكي لفوز هام أمام نهضة الزمامرة. الجولة تميزت كالعادة بجدل تحكيمي واضح، بسبب تقنية الفار التي تدخلت في أغلب المباريات لتؤثر على نتيجتها النهائية. وتدخل الفار في آخر دقيقة ليبلغ هدف نهضة بركان في مرمرى وادي زم بداعي التسلسل، وعاد ليتدخل في آخر دقيقة من لقاء المحمدية وأكادير ليحرم الأخير من ركلة جزاء للفحلي.

ولم نجم الفار لاحقاً بتدخله ليلغي هدفي نهضة الزمامرة في مرمرى الجيش، وركلة جزاء لنفس الفريق في نفس المباراة، مع تدخله ليمنح الجيش هدف الانتصار، قابلاً نتيجة المباراة رأساً على عقب. وتواجه تقنية الفار بالدوري احتجاجات قوية في الموسم الثاني لها.



توجه ثابت

إن الجيش خاض أسوأ مباراة منذ تعاقدي معه". وأتم "شعرت بأن اللاعبين كانوا يعانون من الضغط بسبب النتائج التي سجلت، وكنا هادئين بين الشوطين وتحديداً مع اللاعبين، وكانت هناك بعض الأمور الجيدة التي ساعدتنا على الفوز".

كان الليبي مؤيد اللافي أول اللاعبين الأجانب الذين أطلقوا شرارة التالق بهدفين منحا الوداد أفضلية الانتصار في مباراة مقدمة أمام أولمبيك أسفي. وحضر بقوة المحترفون الأفاقة في باقي المباريات، بلووغ الغابوني أكسيل مايبي الهدف العاشر، متسبدا ترتيب الهادفين بعدما سجل لطنجة في مرمرى الفتح.

**أكسيل مايبي يعد أبرز
اكتشافات الموسم الحالي،
لينجح في تعويض النجم
أحمد حمودان الذي رحل
إلى الدوري القطري**

وواصل مايبي، لاعب اتحاد طنجة، أرقامه المميزة في الدوري المغربي للمحترفين بعدما سجل هدفاً أمام الفتح الرباطي في إطار الجولة 18.

ووصل أكسيل مايبي إلى هدفه العاشر في الدوري المحلي، ليواصل اعتلاء جدول ترتيب هدافي المسابقة. أرقام مايبي لم تتوقف عند الانفراد بصدارة هدافي المسابقة، إذ نجح في بلوغ مرمرى الخصوم للمباراة السادسة توالياً. سلسلة أكسيل

الرباط - حملت الجولة 18 من الدوري الاحترافي المغربي عناوين مثيرة، بعدما كرست استمرار تصدر الفرق الثلاثة مقدمة الصراع على اللقب، بانتصارها في جولة سيطر عليها التعادل. وشهدت الجولة تالق اللاعبين الأجانب الذين كانوا الأكثر تهديفاً وتأثيراً في نتائج فرقهم، كما سجلت جدلاً قوياً بشأن تقنية الفار.

وسجلت الجولة أربعة انتصارات فقط، وكانت ثلاثة انتصارات منها من نصيب ثلاثي المقدمة الوداد المتصدر والرجاء الوصيف ثم الجيش الملكي ثالث الترتيب.

وحصن الوداد صدارته بانتصاره الهام أمام أسفي على ملعبه (3 - 1)، ثم الرجاء المطار المباشر الذي كرس عقده لمولودية وجدة وهزمه على أرضه (2 - 0)، والجيش الملكي الذي فاز بمعاناة أمام الزمامرة صاحب الصف الأخير (2 - 1)، ليكون الفتح الرباطي استثناء بين هؤلاء، حيث عاد بفوز هام من طنجة (2 - 1) دون أندية وسط الترتيب، ليلبّي الوضع على ما هو عليه مع هروب فرق المقدمة نسبياً عن باقي الأندية.

المستفيد الأكبر

يعد الفتح الرباطي أكثر فرق وسط وأسفل الترتيب بالدوري المغربي استفادة من فعاليات الجولة 18؛ حيث ارتقى إلى الصف السابع ب22 نقطة، ليودع منطقة الخطر التي رافقتة قبل هذه الجولة. استفادة الفتح أعقبته فشل كافة الفرق من الثامن حتى السادس عشر في تحقيق الانتصار، واكتفت جميعها بالتعادل، وهي "يوسفية برشيد والمغرب الفاسي 1-1، وشباب المحمدية وحسنية أكادير 0-0، وسريع وادي زم ونهضة بركان 0-0، والجديدي والتطوان 2-2".

كما تكبد أسفي والزمامرة الخسارة من الوداد والجيش، وهو ما يمكن الفتح من تحقيق قفزة هائلة في سلم الترتيب، مستغلاً نتائج الفرق التي كانت تتقدم عليه قبل هذه الجولة. ويرى البلجيكي سفين فاندينبروك، مدرب الجيش الملكي، أن فريقه لم يستحق الفوز على نهضة الزمامرة. وقال فاندينبروك في تصريحات صحافية "لم نظهر بالمستوى المطلوب، ولم أعرف فريق في الشوط الأول، حيث كان الأداء متواضعاً وتركنا المبادرة للخصم". وتابع المدرب البلجيكي صاحب الـ41 عاماً "الجيش الملكي لا يستحق الفوز على نهضة الزمامرة، وأستطيع أن أقول

مواجهة الترجي وبلوزداد على صفيح ساخن بدوري الأبطال

الوداد يتربص بالمولودية والأهلي يرفع شعار الحذر



مطاردة صعبة

الثقيل بين صن داوونز والأهلي، حيث يخوض الفريق المصري المباراة مدعوماً بفوزه 2 - 0 في لقاء الذهاب. ويلعب الأهلي (حامل اللقب) المباراة بأعصاب أهدأ نسبياً من منافسه؛ حيث تكفيه، إذا أراد الاستمرار في المسابقة، الخسارة بهدف نظيف أو حتى بفارق هدفين بشرط التسجيل في مرمرى صن داوونز، في الوقت الذي يبحث خلاله الفريق الجنوب أفريقي عن الفوز بفارق ثلاثة أهداف لتجنب الخروج المبكر من المسابقة. وطمح الأهلي لنتيجة أكبر ما قام به في بطولة العام الماضي، حينما عبر عقبة صن داوونز بالدور ذاته،

عقب فوزه 2 - 0 ذهاباً وتعادله 1 - 1 في الإياب، غير أن الظهور الباهت للفريق في مباراة الذهاب رغم الفوز هو أكثر ما يثير قلق جماهيره قبل مواجهة المرتقبة في جنوب أفريقيا.

ويعود الجنوب أفريقي بيتسو موسيماني، المدير الفني للأهلي، إلى الملعب الذي كان شاهداً على العديد من انتصاراته حينما كان مدرباً لصن داوونز الذي قاده للفوز بدوري الأبطال عام 2016 قبل أن يتولى تدريب الأهلي في أكتوبر الماضي، ليصبح أول مدرب من القارة السمراء يتولى قيادة نادي القرن في أفريقيا. ويخشى حامل اللقب استفاقة مضيفه ماملولودي الجنوب أفريقي على ملعب "لوكاس موريبي"، ولاسيما أن الأخير يمتلك كل مقومات التتويج بقيادة مرمره منغيتي مانوكوبا ووجود نجمه الأوروغوياني غاستون سيرينو وعودة أهدافه تيمبا زواني. ويشق منغيتي في قدرة فريقه على قلب الطاولة على الأهلي، وقال في تصريح صحافي "بتقليل الأخطاء أو من قدرتنا على تحقيق النتيجة التي نريد، وعلى الرغم من ذلك أعرف صعوبة المهمة".

وأضاف "نحن واثقون في المجموعة التي نملكها، لقد أخبرتهم بأن الفريق القادر على العودة في النتيجة هو صنادونز". وتابع "نحن نواجه مدرباً يعرف ماذا يفعل، ويمكنه اللعب بهدوء شديد من أجل استغلال المساحات في دفاعنا". ولم يسبق للأهلي تحقيق أي انتصار في جنوب أفريقيا في 11 مباراة سابقة.

همة مستحيلة

من جانبه، يواجه سيمبا مهمة شبيهة مستحيلة أمام كايزر تشيفز، بعدما تلقى الفريق الترنزاني خسارة موجهة 4 - 0 أمام نظيره الجنوب أفريقي في مباراة الذهاب. وأصبح سيمبا مضطراً إلى الفوز بفارق خمسة أهداف في مباراة العودة بالعاصمة الترنزانية دار السلام لتعويض نتيجة مباراة الذهاب، فيما يمتلك كايزر حظوظاً وفيرة للغاية لبلوغ المربع الذهبي. يذكر أن الفائز من مواجهة الترجي وشباب بلوزداد سوف يلتقي في الدور قبل النهائي مع الفائز من الأهلي وصن داوونز، في حين

يضرب الفائز من الوداد والمولودية موعداً مع الفائز من لقاء كايزر تشيفز وسيبلا.

تعيش ملاعب كرة القدم في القارة الأفريقية اليوم السبت على وقع جولة إياب ربع نهائي دوري الأبطال وسط توقعات بمواجهات ساخنة لحسم التأهل إلى المربع الذهبي. ويحل شباب بلوزداد ضيفاً على الترجي التونسي، ويستضيف الوداد المغربي منافسه مولودية الجزائر. بينما يحل الأهلي المصري ضيفاً على صن داوونز الجنوب أفريقي، ويواجه كايزر تشيفز الجنوب أفريقي سيمبا الترنزاني.

القاهرة - تتطلع الفرق العربية إلى مواصلة مسيرتها في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، عندما تخوض فعاليات جولة الإياب في دور الثمانية بالمسابقة القارية اليوم السبت. ويلتقي الترجي التونسي مع ضيفه شباب بلوزداد الجزائري، فيما يواجه الوداد البيضاوي المغربي ضيفه مولودية الجزائر، ويحل الأهلي المصري ضيفاً على ماملولودي صن داوونز الجنوب أفريقي، ويستضيف سيمبا الترنزاني فريق كايزر تشيفز الجنوب أفريقي. وستكون مواجهة الترجي وبلوزداد على صفيح ساخن، بعدما حقق الفريق الجزائري انتصاراً ثميناً 2 - 0 على نظيره التونسي في لقاء الذهاب الذي جرى بالجزائر يوم السبت الماضي، ويات بكفي شباب بلوزداد الخسارة 0 - 1 أو حتى بفارق هدفين شريطة نجاحه في هز الشباك خلال لقاء الإياب من أجل مواصلة مغامرته في المسابقة القارية التي يحلم بالفوز بها للمرة الأولى في تاريخه.

مواجهة عربية

يلتقي الوداد البيضاوي مع ضيفه المولودية في مواجهة عربية خالصة أخرى، حيث انتهت لقاء الذهاب بينهما في الجزائر بالتعادل 1-1 ويكفي الوداد التعادل السلبي للتعويض عن الدور قبل النهائي في البطولة التي أحرز لقبها عامي 1992 و2017، فيما يتعين على المولودية، الذي توج بالبطولة عام 1976، الفوز بأي نتيجة أو التعادل الإيجابي بنتيجة تزيد عن 1 - 1 لاستكمال مشواره في المسابقة.

وتمنح لغة الأرقام الأفضلية للوداد في احتياض عقبة المولودية، حيث لم يعرف الفريق المغربي سوى لغة الفوز في جميع مبارياته الأربع التي خاضها على ملعبه في البطولة هذا الموسم، وهو ما يعزز آماله في الصعود، فيما حقق المولودية فوزاً وحيداً مقابل ثلاثة تعادلات وخسارة واحدة في لقاءاته الخمسة التي لعبها خارج الجزائر في المسابقة. وبينما يمتلك الوداد الدفاع الأقوى من بين الفرق الثمانية المشاركة في الأدوار الإقصائية، بعدما استقبل هدفين فقط خلال ست مباريات بمرحلة المجموعات وفي لقاء الذهاب بدور الثمانية، فإن المولودية يعاني من تواضع خطه الهجومي الذي أحرز خمسة أهداف فقط خلال مشواره في دور المجموعات بالإضافة إلى مباراة الذهاب في دور الثمانية، وهو أقل رصيداً تهديفياً من بين فرق دور الثمانية.

ويشهد ملعب "لوكاس موريبي" في مدينة بريوتوريا مواجهة من العيار



**مدرب الترجي معين
الشعباني، المتوج باللقب
عامي 2018 و2019، يعي
أنه سيكون أمام اختبار
مهم جداً في مسيرته**

في المقابل أصبحت مهمة الترجي، صاحب الألقاب الأربعة في البطولة، صعبة للغاية؛ حيث يتعين عليه الفوز بفارق ثلاثة أهداف إذا أراد الاستمرار في المسابقة التي يطمح في استعادتها لقلبها الذي غاب عنه في العام الماضي. ويعول الترجي على نتائجها الجيدة داخل ملعبه خلال مشواره في المسابقة، حيث حقق ثلاثة انتصارات خلال مبارياته الأربع التي خاضها بتونس، فيما جاء تعادله الوحيد في لقاءه الأخير بملعبه في دور المجموعات، بعدما حسم تأهله للأدوار الإقصائية. ورغم ذلك لن يكون بلوزداد صيداً سهلاً لـ"شيخ الأندية التونسية"، عطا على النتائج الجيدة للفريق الجزائري خارج ميدانه في مسيرته بالمسابقة، حيث حقق ثلاثة انتصارات وتعادلين دون أن يلتقي أي خسارة في مبارياته الخمس التي لعبها في ملاعب منافسيه.

مدرب الترجي معين الشعباني، المتوج باللقب عامي 2018 و2019، يعي أنه سيكون أمام اختبار مهم جداً في مسيرته،

أتلتيكو والريال في ختام الليغا: من يحسم اللقب؟

سيميووني على بعد خطوة من التتويج وزيدان يحلم بتعثر الغريم المدريدي



خطوة حاسمة

للحاق بإيبان إلى الدرجة الثانية هي بلد الوليد وصيف القاع (31)، إلتشي الثامن عشر (33) الذي يستقبل بلباو وهويسكا السابع عشر (33) الذي يستضيف فالنسيا.

سوسيداد الخامس (59 نقطة) الذي يحل على أوساسونا، وريال بيتيس السادس (58) الذي يحل على سلتا فيغو وفياريال السابع (58). أما في أسفل الترتيب، تصارع ثلاثة أندية لتفادي

الثالث في حال فوز إشبيلية الرابع على ضيفه الأقيس الأحد. وفي وقت حسمت فيه بطاقات دوري الأبطال، لا تزال المنافسة محتدمة لبطاقتي الدوري الأوروبي بين ريال

وسيترب مشاركة الدولي الألماني توني كروس لاعب خط وسط ريال بعد أن أعلن النادي الإثنين عن إصابته بفيروس كورونا.

نهاية مخيبة

أما برشلونة الثالث فيحل السبت على مضيفه إيبان التذييل والهايط إلى الدرجة الثانية، بعد نهاية مخيبة للموسم رغم فوزه بلقب الكأس المحلية على حساب أتلتيك بلباو. وسيخوض النادي الكتالوني المواجهة في غياب نجمه وقائده الدولي الأرجنتيني ليونيل منحه المزيد من الراحة قبل نهائيات كوبا أميركا. وجاء في بيان على الموقع الرسمي للنادي "ميسي لم يتمكن من المشاركة في المباراة ضد إيبان السبت". وتابع "يمكن للمهاجم أن يحظى بقسط من الراحة قبل كوبا أميركا الشهر المقبل بعد موسم كان فيه من أكثر اللاعبين خوضا للمباريات في الفريق".

ويحوم الشك حول مستقبل أفضل لاعب في العالم ست مرات الذي ينتهي عقده مع النادي الكتالوني في 30 يونيو المقبل، حيث ربطته تقارير بالرحيل عن ملعب كامب نو في ظل رغبة مانشستر سيتي الإنجليزي بضمه والانتقال بمدربه السابق في برشلونة الإسباني بييب غوارديولا. وخاض ميسي 47 مباراة هذا الموسم مع برشلونة في جميع المسابقات سجل خلالها 38 هدفا، ويتصدر ترتيب هدافي الليغا (30) قبل مرحلة من النهاية حيث ضمن بشكل كبير الفوز بجائزة بيتشيشي، إذ أن أقرب ملاحقيه هو جيرارد مورينو (23) لاعب فياريال.

ومن المحتمل أن تكون المباراة الأخيرة لمدرّب برشلونة الهولندي رونالد كومان بعد أن تفرّقت الصحف الإسبانية عن رحيل وشيك بعد موسم واحد مع الفريق، وأشارت إلى أن أسطورة الفريق السابق ومدرّب السد القطري حاليا تشافي هرنانديس هو المرشح الأبرز لخلافته. وفي حال سقوطه، قد يخسر برشلونة المركز

يسدل الستار على مسابقة الدوري الإسباني اليوم السبت بإجراء الجولة الأخيرة والتي يستمر فيها الصراع على اللقب بين قطبي مدريد. ويطمح أتلتيكو مدريد إلى تحقيق لقبه الثاني بقيادة مديره الأرجنتيني دييغو سيميوني، فيما يواصل الريال التمسك بأمل التتويج باللقب للعام الثاني على التوالي بقيادة الفرنسي زين الدين زيدان.

إسبانيا ستحدد هوية بطلها الجديد بعد موسم منافسة قوية، انحصر في العاصمة مدريد، أتلتيكو المتصدر وريال الثاني اللذين يتواجهان مع بلد الوليد وفياريال على التوالي السبت ضمن المرحلة 38 والأخيرة من الدوري المحلي لكرة القدم.

وقال سيميوني بعد المباراة خلال المؤتمر الصحفي عن لاعب برشلونة السابق "من غير سيدينا الفوز ويضعنا في موقف مناسب". ومن جهته يامل ريال مدريد الذي خرج أيضا بفوز صعب على مضيفه أتلتيك بلباو على ملعب سان ماميس 1-0 في المرحلة السابقة ليجي على أمان حية، أي تعثر لمنافسه. إذ حتى تعادل أتلتيكو مقابل فوز النادي الملكي سيتمخ الأخير للقب نظرا إلى تفوقه بفارق المواجهتين المباشرتين.

لكن ممّا لا شك أن تتويج أتلتيكو باللقب سيكون أكثر من مستحق، إذ لم يفقد الصدارة منذ ديسمبر الماضي فيما لم يتصدر ريال الليغا منذ 17 أكتوبر الماضي. قد تكون المباراة الأخيرة للفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد بعد أن أشارت تقارير إلى أنه يبلغ لاعبه بأنه سيرحل، رغم أنه كتب ذلك بعد الفوز في بلباو متسائلا "كيف بإمكانني أن أعلن الآن للاعبين فريقي بانني راحل؟ هذا كذب". مشددا "أنا أركز وحسب على الموسم الحالي. تبقى لنا مباراة وسنعتق كل شيء".

ولن تكون المهمة سهلة أمام الغريمين نظرا للهدف الذي يسعى خلفه كل من منافسيهما. إذ أن أتلتيكو يحل على بلد الوليد وصيف القاع الذي يامل في إنقاذ موسمه والبقاء في دوري الأضواء، فيما يستقبل ريال نظيره فياريال السابع الطامح للتأهل إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ"، كون مركزه الحالي يخوله خوض الملحق المؤهل إلى المسابقة القارية الودية الجديدة "يوروبا كونفرس ليغ"، علما وأنه يملك فرصة بلوغ دوري الأبطال في حال فوزه على مانشستر يونايتد الإنجليزي في نهائي يوروبا ليغ الأربعاء المقبل في غدانسك البولندية.

مصير محسوم

يدخل فريق المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني المواجهة وهو يدرك أن مصيره بين يديه مع ابتعاده بفارق نقطتين عن غريمه (83 مقابل 81). إلا أن "كولتشنويروس" كانوا يهددوا فرصة إبقاء مصيرهم بين أيديهم عندما وجدوا أنفسهم متأخرين بهدف

مدير

الذي سيجريه المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني المواجهة وهو يدرك أن مصيره بين يديه مع ابتعاده بفارق نقطتين عن غريمه (83 مقابل 81). إلا أن "كولتشنويروس" كانوا يهددوا فرصة إبقاء مصيرهم بين أيديهم عندما وجدوا أنفسهم متأخرين بهدف

خسائر مادية تثقل كاهل أندية الدوريات الكبرى

وأدت الخسائر إلى تراجع في إنفاق الأندية على صفقات الانتقالات، وهو ما انعكس في انتقالات نوفمبر بنسبة 56 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي. وتراجع الإنفاق في الانتقالات الصيفية عام 2020 بنسبة 39 في المئة عن 2019. وكان 43 في المئة من الانتقالات حول العالم من نصيب الأندية الإنجليزية، وكانت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز الأكثر إنفاقا في موسم 2020 - 2021 حيث أنفقت ما يزيد على 1.8 مليار يورو. وقال يوفيا إن الإصلاحات التي

وأدت الخسائر إلى تراجع في إنفاق الأندية على صفقات الانتقالات، وهو ما انعكس في انتقالات نوفمبر بنسبة 56 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي. وتراجع الإنفاق في الانتقالات الصيفية عام 2020 بنسبة 39 في المئة عن 2019. وكان 43 في المئة من الانتقالات حول العالم من نصيب الأندية الإنجليزية، وكانت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز الأكثر إنفاقا في موسم 2020 - 2021 حيث أنفقت ما يزيد على 1.8 مليار يورو. وقال يوفيا إن الإصلاحات التي

وأدت الخسائر إلى تراجع في إنفاق الأندية على صفقات الانتقالات، وهو ما انعكس في انتقالات نوفمبر بنسبة 56 في المئة بالمقارنة مع العام الماضي. وتراجع الإنفاق في الانتقالات الصيفية عام 2020 بنسبة 39 في المئة عن 2019. وكان 43 في المئة من الانتقالات حول العالم من نصيب الأندية الإنجليزية، وكانت أندية الدوري الإنجليزي الممتاز الأكثر إنفاقا في موسم 2020 - 2021 حيث أنفقت ما يزيد على 1.8 مليار يورو. وقال يوفيا إن الإصلاحات التي

مانشستر سيتي يدرس تحصين ستيرلينغ

وأعرب كين عن رغبته في عدم الشعور بالندم بنهاية مسيرته، مجددا رغبته في التتويج باللقب. وأشارت تقارير هذا الأسبوع إلى تحدث كين مع دانيال ليفي، رئيس توتنهام، بأن يسمح له بمغادرة النادي هذا العام. وأشارت إلى أن كين يريد الانتقال إلى مانشستر سيتي والتدريب تحت قيادة غوارديولا. وأوضحت أن توتنهام سيطلب 175 مليون يورو للتخلي عن المهاجم الإنجليزي في الصيف المقبل. وذكرت أنه إذا تقدم سيتي بعرض رسمي، سيطلب توتنهام أن يكون غابرييل جيسوس، مهاجم السيتيزين، جزءا من الصفقة، لاسيما أنه سيصبح احتياطيا بوصول كين.

وأعرب كين عن رغبته في عدم الشعور بالندم بنهاية مسيرته، مجددا رغبته في التتويج باللقب. وأشارت تقارير هذا الأسبوع إلى تحدث كين مع دانيال ليفي، رئيس توتنهام، بأن يسمح له بمغادرة النادي هذا العام. وأشارت إلى أن كين يريد الانتقال إلى مانشستر سيتي والتدريب تحت قيادة غوارديولا. وأوضحت أن توتنهام سيطلب 175 مليون يورو للتخلي عن المهاجم الإنجليزي في الصيف المقبل. وذكرت أنه إذا تقدم سيتي بعرض رسمي، سيطلب توتنهام أن يكون غابرييل جيسوس، مهاجم السيتيزين، جزءا من الصفقة، لاسيما أنه سيصبح احتياطيا بوصول كين.

وأعرب كين عن رغبته في عدم الشعور بالندم بنهاية مسيرته، مجددا رغبته في التتويج باللقب. وأشارت تقارير هذا الأسبوع إلى تحدث كين مع دانيال ليفي، رئيس توتنهام، بأن يسمح له بمغادرة النادي هذا العام. وأشارت إلى أن كين يريد الانتقال إلى مانشستر سيتي والتدريب تحت قيادة غوارديولا. وأوضحت أن توتنهام سيطلب 175 مليون يورو للتخلي عن المهاجم الإنجليزي في الصيف المقبل. وذكرت أنه إذا تقدم سيتي بعرض رسمي، سيطلب توتنهام أن يكون غابرييل جيسوس، مهاجم السيتيزين، جزءا من الصفقة، لاسيما أنه سيصبح احتياطيا بوصول كين.

الهولندي دييبي يقرر الرحيل عن ليون

فريقه الحالي من دون تشتيت أفكاره "ولكن، ما يهم هذا الأسبوع هو تأهل ليون إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا". ويحلّ كين المركز الرابع في الليغا "برصيد 76 نقطة، متأخرا بفارق نقطة عن منافس صاحب المركز الثالث المؤهل إلى الدور الثالث التأهيلي للمسابقة القارية الأم. ويتأسف دييبي لعدم قدرته على قيادة ليون للفوز باللقب خلال مغامرته معه، ويقول "من الصعب جدا، بالنسبة إلي، القول إنني لم أفز بأي لقب مع ليون". ويحلّ دييبي المركز الثاني في ترتيب هدافين في الدوري بالتساوي مع مهاجم ليون وسام بن يدر (20 هدفا لكل منهما)، وخلف المتصدر مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي مع 26 هدفا.

فريقه الحالي من دون تشتيت أفكاره "ولكن، ما يهم هذا الأسبوع هو تأهل ليون إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا". ويحلّ كين المركز الرابع في الليغا "برصيد 76 نقطة، متأخرا بفارق نقطة عن منافس صاحب المركز الثالث المؤهل إلى الدور الثالث التأهيلي للمسابقة القارية الأم. ويتأسف دييبي لعدم قدرته على قيادة ليون للفوز باللقب خلال مغامرته معه، ويقول "من الصعب جدا، بالنسبة إلي، القول إنني لم أفز بأي لقب مع ليون". ويحلّ دييبي المركز الثاني في ترتيب هدافين في الدوري بالتساوي مع مهاجم ليون وسام بن يدر (20 هدفا لكل منهما)، وخلف المتصدر مهاجم باريس سان جرمان كيليان مبابي مع 26 هدفا.

دييبي يحتل المركز الثاني في ترتيب هدافين في الدوري بالتساوي مع مهاجم ليون وسام بن يدر (20 هدفا لكل منهما)

حركة انتقالات نشطة لمدرّب البوندسليغا

في حالة نجاح التعاون، ويمكن للأندية التي تسعى للتعاقد مع المدرب أن تتمتع بالاستقرار في هذا الجانب لكن العواقب قد تكون وخيمة بالنسبة إلى النادي الذي يرحل عنه المدرب، فقد تلقى مونتسغلاباخ عشر هزائم خلال 15 مباراة خاضها بعد الإعلان في فبراير عن أن روزه سينتقل لتدريب دورتموند، وفقد الفريق فرصة المشاركة الأوروبية في الموسم المقبل.

فرصة تاريخية

ذلك فقد أنتراخت فرانكفورت المركز الرابع بعد أن كان متفوقا على بوروسيا بسبع نقاط بمجرد الإعلان في أبريل عن أن هوتز سينتقل لتدريب مونتسغلاباخ. وقال أكسيل هيلمان المتحدث باسم مجلس إدارة أنتراخت إن "الكثير من المصادقة فقدت" في الأسابيع الماضية. وأضاف "كانت لدينا فرصة تاريخية بعد 60 عاما خارج دوري الأبطال. وأخفقنا". وسعى ناغلسمان لإحراز اللقب الأول للايبزغ وله كمدرب في الدوري الألماني لكنه استطاع فقط أن يقود الفريق للمركز الثاني، وسينتقل لتدريب بايرن دون أن يتوج بأي لقب حيث خسرت الفريق أيضا أمام بوروسيا 1-4 في نهائي كأس ألمانيا.

وقال ناغلسمان "هو أمر مؤلم، ولحظة مؤلمة"، لكنه أكد "الأمر ليس له علاقة برحيلي عن الفريق". والقي الضوء أيضا على قصر فترات بقاء المدربين في الأندية المتعززة، من خلال تولي خمسة مدربين المسؤولية في شالكة، وقد هبط الفريق للدرجة الثانية، بينما يختلف الحال في أندية أخرى تتمتع بحال أفضل، حيث جدد فرايبورغ الذي كان يتنافس على التتويج الأوروبية، عقد كريستيان سترايش مجددا في فبراير الماضي ليبدأ بذلك الموسم الحادي عشر له مع الفريق. وقال سترايش "أنا سعيد في فرايبورغ، حيث أنك لا تتعرض للمساءلة فورا عندما لا تسير الأمور بشكل جيد".

كذلك أصبحت بنود الخروج أكثر شيوعا في عقود المدربين حيث أنها تمنحهم فرضا أفضل للرحيل عن الفرق وهم في ذروة النجاح بدلا من الرحيل فقط في حالات الإقالة، وهو ما يعزز مكانة المدربين بشكل كبير. وقال سفن ميلسينات مدير الكرة بنادي شتوتغارت "أغلب عقود المدربين تتضمن بنود تعويضات في حالة الفشل. لذلك أرى أنه من المشروع بالنسبة إلى المدرب أن يطلب بندا يتيح له الرحيل

هانس فليك يرحل عن بايرن ويتوقع بشكل كبير أنه سيكون المدرب المقبل للمنتخب، ويحل مكانه جوليان ناغلسمان

ويخوض بوروسيا دورتموند السبب آخر مباراة له تحت قيادة إيدن تيرزيتش الذي تولّى مسؤولية الفريق خلفا للوسيان فاخر في ديسمبر. وتنتهي أيضا مهمة المدرب المؤقت لهانيس فولف وفريدهيلم فوتكل وتوماس شاف مع فرق باير ليفركوزن وكولون وفيردر برين، على الترتيب، علما وأن شاف قد يستمر مع الفريق في حالة خوض ملحق صعود وهبوط. ولم تتضح بعد الصورة بشأن استمرار أوليفر جلاسبر مع فولفسبورج وبيال داردي مع هيرتا برلين.

أهمية متزايدة

يعني هذا أن أكثر من نصف الفرق الـ18 في البوندسليغا ستخوض اليوم آخر مبارياتها تحت قيادة مدربيها الحاليين. وألقت رسوم انتقال روزه وهوتر وناجلسمان الضوء على الأهمية المتزايدة لصفقات انتقال المدربين، حيث أن التعاقد مع ناغلسمان قد يكلف بايرن ميونخ رسوما تفوق قيمتها 20 مليون يورو (24.4 مليون دولار) وهو ما يشكل رقما قياسيا عالميا.



صباح العرب

لبنى الحرابوي



انطلق موسم التوت يا قوم!

لا يقبل التوت أبيض كان أو أسود، كما التين الأسود في تحسين مزاجي أبدأ.

استسلم لإغراء أكل دلو على الفور! هس لكنه صاحب قلب قوي. لطالما حظي التوت الأسود بتقدير كبير لرائحته الخاصة، كما لمزاياه الصحية.

وهنا انطلق موسم التوت يا قوم! ينتشر باعوه التوت على طول الطريق في مرناق ذلك الطريق الذي يمر عبر بساتين الجنون وبجوار مزارع الكروم أين يعرضون التوت في دلاء واسعة كي لا تسحق الحبات الأخرى في الأسفل.

تعرف مدينة مرناق الفلاحية الجميلة باسم مدينة العنب والتين أيضا كما التوت صيفا كما البرتقال وكل أنواع القوارص شتاء إنها عاصمة الغلال بلا منازع.

استمتع البشربالتوت للآلاف من السنين. تم العثور على بقايا التوت محفوظة في جسد امرأة دنماركية منذ 2500 عام.

ومن آسيا الصغرى، انتشر التوت في جميع القارات. كان الإغريق القدماء يستهلكون التوت واطلقوا عليه اسم "ماء الجبابرة" في إشارة إلى الدم الذي أراق خلال القتال ضد آلهة الأساطير القديمة.

وتروي الأسطورة أن إبليس حين طرد من الجنة اصطدم بشجرة توت. منذ هذه الحادثة، يعود إبليس كل عام في وقت معين ليصق على حبات التوت لجعلها غير صالحة للأكل.

لذلك يسرع المزارعون لحصاده قبل ذلك الحين! هنا كل شجرات التوت مثمرة وجميلة.. في موسم الانتظار، تلك الفصول الساكنة، غالبا ما غفلت عن جمالها رغم انتشارها أمانا في كل مكان.

فصول متغيرة من الأجدى أن تجعلنا نغدر التغيير في حياتنا وننظر إليه على أنه عملية طبيعية. مثلما الطبيعة الأم ليست ثابتة، كذلك حياتنا. لقد ينتظر بعضنا طوال العام للحصول على غلاله المفضلة. كثيرة هي الأشياء في هذا العالم التي يجب أن تموت لتبدأ من جديد.

علينا أن نحلى بالصبر في انتظار الأشياء التالية في حياتنا. من السهل أن يخدع الإنسان نفسه بالقول إنه ملك هذا الكوكب، لا يدرك أن أكثر خصائصه تحسرا هي أنه لا أحد يستطيع احتواء ما لم يتركه حرا.

ومثلما يبدأ الخريف نهاية الصيف، ويمثل الربيع نهاية الشتاء، فهناك فصول في حياتنا، موضوعة في جدول زمني، من المفترض أن نستمتع بها حتى تمر. لا يجب أن نشعر بالخسارة، لأننا لا نعرف أبدا ما هي الأشياء المبهمة التي ستحدث لنا في الفصل التالي من حياتنا. الأفضل لم يات بعد أكيد.. والأفضل الذي لم يات بالنسبة لي هو التين.. الكرموس!

اليابان تعتذر

عن تأخر قطار

لمدة دقيقة

طوكيو - سلّم سائق قطار ياباني فائق السرعة دقة القيادة خلال سيره إلى عامل غير مؤهل لكي يتمكن من الذهاب على عجل إلى الحمام، مما تسبب بتأخير وصول القطار وفق ما أفادت شركة السكك الحديدية التي اضطرت للاعتذار.

وكان من الممكن أن تمر القضية من دون أن يتنبه إليها أحد، لكن القطار تأخر دقيقة واحدة، مما أدى تلقائيا إلى فتح تحقيق في الدولة الآسيوية المشهورة بدقة المواعيد.

واعترف سائق الشينكانسن بأنه ترك مقعده بعدما شعر بالإلم في البطن، وسلم قيادة القطار الذي كان يحمل 160 راكبا إلى مراقب تذاكر حتى يتمكن من الذهاب بسرعة إلى الحمام.

واعترضت إدارة الشركة عن الحادث في مؤتمر صحافي عقدته الخميس وأكدت أن السائق سيتحمل عواقب تصرفه.

نجاح زرع أقطاب كهربائية بدماع مشلول للتحكم بذراع آلية



سابقة تبعث أمل الحركة في أجساد مقعدة

(...) كان يكفي أن أفكر بتحريك ذراعي إلى اليمين لأراها تتحرك يمينا".

وتقوم التمارين على الإمساك بقطع عدة وتحريكها (كالكرات أو المكعبات أو الاكواب).

وتدرب كوبلاند كذلك من خلال مشاهدة فيديو هات لآزرع آلية تتحرك إلى اليسار أو اليمين، لكي يحدد الباحثون أي أقطاب كهربائية تفعّل عند التفكير بحركة ما. وبعدها أتى الجانب التطبيقي، مع وضع الذراع الآلية لنانان وتجهيزها بلواقظ عند كل إصبع معدني.

وقال كوبلاند "كان ذلك بغاية السهولة

لمعرفة أي من الأقطاب الكهربائية يتسبب بأي إحساس عند التشغيل، وفي أي من الأصابع.

وتدرب كوبلاند كذلك من خلال مشاهدة فيديو هات لآزرع آلية تتحرك إلى اليسار أو اليمين، لكي يحدد الباحثون أي أقطاب كهربائية تفعّل عند التفكير بحركة ما. وبعدها أتى الجانب التطبيقي، مع وضع الذراع الآلية لنانان وتجهيزها بلواقظ عند كل إصبع معدني.

وقال كوبلاند "كان ذلك بغاية السهولة

الكهربائية التي يحفزونها. أحيانا، الأمر أشبه بضغط أو خزن. أحيانا أشعر بجماعة أو بنقر".

ويروي الشاب الثلاثيني "إحساس النقر يبدو الأكثر طبيعيا. حتى أتى نظرت إلى يدي حيث كان مصدر الإحساس ظاهريا للتحقق بعدم حصول تقلص عصبي فيها".

وتسمى هذه الآلية واجهة الدماغ والكمبيوتر (أي سي.أم). وقد أنجز العلماء سلسلة فحوص على كوبلاند

نجح باحثون أميركيون في جعل شاب مصاب بشلل رباعي قادرا على التحكم بذراع آلية بواسطة التفكير وتحريكها ذهنيا والشعور بالشيء عندما يمسه، بعد أن قاموا بزراعة أقطاب كهربائية في دماغه.

واوضح روب غوننت أحد معدي

الدراسة الرئيسيين أن أقل من ثلاثين شخصا "في العالم لديهم مثل هذه الأقطاب الكهربائية مزروعة" في دماغهم. لكن في حالة كوبلاند، أضيفت سلسلتان من الأقطاب الإضافية، هذه المرة في قشرته الحسية الجسدية المتصلة بالأحاسيس.

ولفت غوننت وهو أستاذ في جامعة بيتسبرغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية إلى أن "الخلايا العصبية في دماغنا، عندما تكون نشطة تبعث هذه المجالات الكهربائية الصغيرة". ويمكن تفكيك هذا النشاط الكهربائي بواسطة جهاز كمبيوتر للتحكم بالذراع الآلية.

وأضاف "بالطريقة عينها، يمكننا توليد طاقة كهربائية في هذه الأقطاب وبالتالي استخدامها لتحفيز الخلايا العصبية وحملها على العمل".

وكان الفريق الطبي يحبس أنفاسه بعد العملية متسائلا: هل ستنجح هذه الأقطاب الكهربائية في إيجاد أحاسيس لدى كوبلاند؟

وأكد كوبلاند "لم يكن أحد يعرف ما ستكون النتيجة، خصوصا أنا، لأن ذلك لم يخضع لأي تجارب سابقا سوى على قرود"، مضيفا "علماء كثيرون في العالم كانوا ينتظرون ما ساقول".

وتابع "في المرة الأولى كان الإحساس ضعيفا للغاية، جعلتهم يعيدون التجربة"، ثم "أصبحت النتيجة إيجابية حقا". وأوضح "ما أحس به يعتمد على الأقطاب

بنسلفانيا (الولايات المتحدة) - تمكن علماء أميركيون من خلال زرع أقطاب كهربائية في دماغ رجل مصاب بالشلل الرباعي، من أن يتبحر له التحكم بذراعه الآلية بواسطة التفكير وتحريكها ذهنيا، والشعور بالشيء عندما يمسه، كما لو كان في يده الطبيعية.

وسمحت هذه السابقة للباحثين الذين نشرت نتائج أعمالهم مجلة "ساينس" الخميس، بإثبات أن إضافة حاسة للمس تتيح تحسين قدرات الأشخاص الذين فقدوا القدرة على استخدام أطرافهم. على سبيل المثال، لإنجاز مهام بسيطة مثل نقل غرض ما بفضل زراع إلكترونية.

وقال ناشان كوبلاند البالغ 34 عاما "أنا أول إنسان في العالم تصبح لديه أطراف اصطناعية في القشرة الحسية، يمكن استخدامها لتحفيز دماغي مباشرة. عندها يتكون إحساس لدي كما لو أنني استخدم يدي".

وتعرض كوبلاند في العام 2004 لحادث مروري، وأصيب بسببه بعطب في النخاع الشوكي تسبب بفقدانه القدرة على استخدام ساقيه ويديه.

ويعد أن تطوع كوبلاند للمشاركة في بحوث علمية، وافق قبل ست سنوات على الخضوع لعملية ثقيلة لزرع قطبين كهربائيين يشبهان فرشاتي شعر يتم إدخالهما إلى الدماغ على مستوى القشرة الحركية التي تتحكم بالتحركات. ويجوي كل منهما 88 قطبا كهربائيا أطرافها برفع شعرة صغيرة.

بيرة وحلوى مكافأة التلقيح ضد كورونا في أميركا

واعتبرا من الثلاثاء سيختار بانصيب ماريلاند بشكل عشوائي شخصا يوميا من قائمة بالأشخاص المطعنين، سيربح جائزة قيمتها 40 ألف دولار.

وستجرى 40 عملية سحب في غضون 40 يوما لاختيار الفائز بـ40 ألف دولار، فيما يجري سحب نهائي في 4 يوليو المقبل في يوم الاستقلال الأميركي، على جائزة 400 ألف دولار.

وفي نيويورك أعلن الحاكم أندرو كومو عن برنامج يقدم بطاقات بانصيب فوري للأشخاص بعمر 18 عاما وما فوق، ممن يتلقون اللقاح.

بيرة مجانية، مرفقا منشوره، بقائمة لمصانع الجعة.

وأعلن حاكم أوهايو مايك ديوانين قبل أسبوع أن خمسة بالغين ممن يتلقون اللقاح سيربحون مليون دولار لكل منهم، في بانصيب أطلقته الولاية تحت شعار "تلقيح مليون" شخص.

وكشفت ولاية ماريلاند (شرق) بدورها الخميس عن برنامج بانصيب يقدم مليوني دولار للأشخاص الذين يتلقون جرعات اللقاح. وقال حاكم ماريلاند لاري هوغان "الهدف هو إقناع الأشخاص المترددين، أو الذين لم يفكروا بالأمر".

لغايروس كورونا، في مسعى لتعزيز حملة تطعيم بطيئة.

ومن بين الحوافز تقديم بيرة وحلوى الدوناتس مجانا، وبطاقات مجانية لحضور مباريات بيسبول، وسندات ادخار للذين يتلقون اللقاح.

وكتب حاكم ولاية نيو جيرسي على حسابه في تويتر "نحن نطلق برنامج اللقاح والجعة لتشجيع سكان نيو جيرسي، المؤهلين الذين تزيد أعمارهم عن 21 عاما، على تلقي التطعيم، أي مقيم في الولاية يتلقى الجرعة الأولى من اللقاح في مايو ويحضر شهادة التطعيم إلى مصنع الجعة المشارك، سيحصل على

واشنطن -

تتضم المزيد من الولايات الأميركية إلى أوهايو في تقديم حوافز مالية لتشجيع المواطنين على تلقي اللقاح المضاد

ألمانيا تكرم يسرى السورية ملهمة السباحة ومواقع التواصل

وقامت السباحة السورية بتبشر صور ومقاطع فيديو من حفل حصولها على الجائزة عبر خاصية الستوري على حسابها بإنستغرام الذي يتابعها من خلاله أكثر من 130 ألف متابع.

وكانت مارديني أثار ضجة في وسائل الإعلام عام 2015 بعدما استطاعت هي وشقيقتها سارة سحب قارب للاجئين

برلين - حصلت السباحة السورية وسفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة يسرى مارديني، على جائزة في ألمانيا لدورها المؤثر على وسائل التواصل الاجتماعي.

وتسلمت مارديني الجائزة التي تمنحها شركة "أوت يو" الألمانية للأزياء في فئة الرياضة ليلة الخميس-الجمعة.

وتسلمت مارديني الجائزة التي تمنحها شركة "أوت يو" الألمانية للأزياء في فئة الرياضة ليلة الخميس-الجمعة.

فنان فرنسي يحدث شللا

يمر تحت قاعدة برج إيفل

باريس - تحولت الساحة التي يقع فيها برج إيفل في باريس مشهدا آخر، يبدو فيها النصب المعدني الشهير وكأنه يضع إحدى رجليه على ضفة شلال شديد الانحدار، والرجل الأخرى على الضفة الثانية، لكن الأمر لا يبدو كونه خدعة بصرية في إطار عمل تجهيزي لفنان الغرافيتي جي آر.

وهذا العمل التجهيزي عبارة عن مجموعة صور بالأبيض والأسود ثبتها الفنان في الموقع المحيط بالمعلم الذي يرمن إلى العاصمة الفرنسية، وشكلت مجتمعة لوحة يظهر فيها شلال يتوسط صخرتين يقف عليهما البرج.

وسيبقى العمل التجهيزي لمدة شهر في ميدان تروكاديرو الذي يقصده السياح بكثافة، وسيتاح لهم خلال هذه الفترة أن يلتقطوا في محيطه صورا لا تتكرر.

وتوافد الكثير من الفرنسيين وزوار باريس على الموقع لالتقاط الصور التذكارية، لاسيما بعد تخلصهم مطلع الأسبوع الحالي من ستة أشهر من حياة تحكمتها قيود الحجر الصحي بسبب كورونا، حيث تم تأخير بدء سريان حظر التجوال الليلي ساعتين وأصبح يبدأ عند الساعة التاسعة مساء وينتهي عند السادسة صباحا.

وتولى فريق الفنان تركيب نظام لقطات على فترات منتظمة مما يتطلب إبعاد الجمهور عن العمل. ويعتبر الفنان الفرنسي جي آر البالغ 38 عاما أحد أبرز فناني الغرافيتي في العالم، ويقام معرض بعنوان "جيه أن كرونكلز" من 4 يونيو المقبل إلى 3 أكتوبر في غاليري ساتشي في لندن يستعيد أعماله.

